



Distr.
GENERAL

A/34/23/Add.7 *

9 October 1979

ARABIC

ORIGINAL: ENGLISH

LIBRARY



الأمم المتحدة

الجمعية العامة

الدورة الرابعة والثلاثون
البند ١٨ من جدول الأعمال

تقرير اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح
الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

(يشمل أعمالها في سنة ١٩٧٩)

المقرر : السيد لطف الله حيدر (الجمهورية العربية السورية)

الفصول الثامن والعشرون الى الثلاثين

جزر فولكلاند (ماليفيناس) ، بليز ، أنتيغوا ، سان كيتس -
نيفيس - أنغيلا ، وسان فنسنت

المحتويات

<u>الفصل</u>	<u>الفقرات</u>	<u>الصفحة</u>
الثامن والعشرون - جزر فولكلاند (ماليفيناس)		٣
ألف - نظر اللجنة الخاصة في المسألة	١ - ٣	٣

* تتضمن هذه الوثيقة الفصول الثامن والعشرين الى الثلاثين من تقرير اللجنة الخاصة الخاصة المقدم الى الجمعية العامة . وسيصدر الفصل الاستهلاكي العام تحت الرمز A/34/23 ، وستصدر الفصول الأخرى من التقرير تحت الرمز نفسه أو كإضافات للوثيقة A/34/23 . أما التقرير الكامل فسيصدر فيما بعد ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة الرابعة والثلاثون ، بوصفه الملحق رقم ٢٣ (A/34/23/Rev.1) .

<u>الفصل</u>	<u>المحتويات (تابع)</u>	<u>الفقرات</u>	<u>الصفحة</u>
	باء - قرار اللجنة الخاصة	٤	٣
	<u>المرفق</u> : ورقة العمل التي أعدتها الأمانة العامة		٤
التاسع والعشرون -	بـ ليز		١٦
	ألف - نظر اللجنة الخاصة في المسألة	١ - ٣	١٦
	باء - قرار اللجنة الخاصة	٤	١٦
	<u>المرفق</u> : ورقة العمل التي أعدتها الأمانة العامة		١٧
الثلاثون -	أنتيفوا ، وسان كيتس - نيفيس أنغيلا ، وسان فنسنت		٤٤
	ألف - نظر اللجنة الخاصة في المسألة	١ - ٣	٤٤
	باء - قرار اللجنة الخاصة	٤	٤٤
	<u>المرفق</u> : ورقة العمل التي أعدتها الأمانة العامة		٤٥

الفصل الثامن والعشرون

جزر فولكلاند (مالفيناس)

ألف - نظر اللجنة الخاصة في المسألة

١ - نظرت اللجنة الخاصة في مسألة جزر فولكلاند (مالفيناس) في جلستها ١١٦١ المعقودة في ١٦ آب/أغسطس ١٩٧٩ .

٢ - وأخذت اللجنة الخاصة بعين الاعتبار ، لدى نظرها في هذا البند ، أحكام قرارات الجمعية العامة المتصلة بالموضوع ، بما فيها ، بصفة خاصة القرار ٣٣/٣٤ المؤرخ في ١٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٨ بشأن تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة . وكانت الجمعية العامة قد طلبت الى اللجنة الخاصة في الفقرة ١٢ من هذا القرار " مواصلة التماس الوسائل المناسبة لتنفيذ قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د - ١٥) تنفيذاً فورياً وتاماً في جميع الأقاليم التي لم تنل بعد استقلالها ، وبصفة خاصة . . . وضع مقترحات محددة لازالة ما تبقى من مظاهر الاستعمار وتقديم تقرير عن ذلك الى الجمعية العامة في دورتها الرابعة والثلاثين " . وأخذت اللجنة الخاصة أيضاً بعين الاعتبار قرار الجمعية العامة ٣٣/٤١ المؤرخ في ١٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٨ ، بشأن ثلاثة أقاليم من بينها اقليم جزر فولكلاند (مالفيناس) .

٣ - وكان أمام اللجنة ، أثناء نظرها في هذا البند ، ورقة عمل أعدتها الأمانة العامة (أنظر المرفق الأول لهذا الفصل) ، تتضمن معلومات عن التطورات المتعلقة بالاقليم .

باء - قرار اللجنة الخاصة

٤ - قررت اللجنة الخاصة ، دون اعتراض ، في أعقاب بيان أدلى به رئيسها (A/AC.109/PV.1161) في جلستها ١١٦١ ، المعقودة في ١٦ آب/أغسطس ١٩٧٩ ، النظر في مسألة جزر فولكلاند (مالفيناس) في دورتها المقبلة شريطة مراعاة أية توجيهات قد تصدرها الجمعية العامة في هذا الصدد ، في دورتها الرابعة والثلاثين ، والا لن لمقررها باحالة جميع المعلومات المتوفرة حول هذه المسألة الى الجمعية العامة .

مرفق*

ورقة العمل التي أعدتها الأمانة العامة

المحتويات

الفقرات

١ -	لمحة عامة	١ - ٢
٢ -	التطورات الدستورية والسياسية	٣ - ١٧
٣ -	الأوضاع الاقتصادية	١٨ - ٣٧
٤ -	الأوضاع الاجتماعية	٣٨ - ٣٩
٥ -	الأوضاع التعليمية	٤٠ - ٤٢

* صدر سابقا تحت الرمز A/AC.109/L.1339 .

جزر فولكلاند (مالفيناس) (أ)

١ - لمحة عامة

١ - تقع جزر فولكلاند (مالفيناس) في جنوب المحيط الأطلسي شمال شرق كيب هورن بحوالي ٧٧٢ كيلومترا . وتتألف هذه الجزر من ٢٠٠ جزيرة مجموع مساحتها ١١ ٩٦١ كيلومترا مربعا . وتوجد جزيرتان كبيرتان هما فولكلاند الشرقية وفولكلاند الغربية . وبالإضافة الى عدد من الجزر الصغيرة تتكون الملحقات من جورجيا الجنوبية ، التي تقع على بعد ٢٨٧ كيلومترا بين شرق وجنوب شرق جزر فولكلاند (مالفيناس) ، وجزر ساندوتش الجنوبية غير المأهولة التي تبعد حوالي ٧٥٦ كيلومترا جنوب شرق ساوث جورجيا .

٢ - وفي التعداد الأخير الذي أجري في عام ١٩٧٢ ، بلغ عدد سكان الاقليم ، باستثناء الملحقات ، ١ ٩٥٧ نسمة كلهم تقريبا من نسل أوروبي ومعظمهم من أصل بريطاني . وكان يعيش في العاصمة ستانلي ١ ٠٧٩ نسمة من مجموع هؤلاء السكان . وفي منتصف عام ١٩٧٦ كان العدد التقديري للسكان ٢ ٠٠٠ نسمة .

٢ - التطورات الدستورية والسياسية

ألف - الدستور

٣ - ورد في تقرير سابق للجنة الخاصة (ب) موجز للترتيبات الدستورية للاقليم التي أدخلت في عام ١٩٤٩ ثم عدلت في عامي ١٩٥٥ و ١٩٦٤ . وقد عدلت تلك الترتيبات مرة أخرى بمقتضى المرسوم الذى أصدره المجلس التشريعي لجزر فولكلاند في عام ١٩٧٧ (التعديل) (ج) . ويتكون

(أ) المعلومات الواردة في هذه الورقة مستمدة من التقارير المنشورة ومن المعلومات التي أحالتها حكومة المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، في ٢٦ تشرين الأول /أكتوبر ١٩٧٨ ، الى الأمين العام بموجب المادة ٧٣ (هـ) من ميثاق الأمم المتحدة ، وذلك عن السنوات ١٩٧٧ و ١٩٧٨ و ١٩٧٩ .

(ب) الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة الخامسة والعشرون ، الملحق رقم ٢٣ (A/8023/Rev.1) ، المجلد الرابع ، الفصل التاسع عشر ، المرفق ، الفقرات ٤ - ٧ .

(ج) المرجع ذاته ، الدورة الثالثة والثلاثون ، الملحق رقم ٢٣ (A/33/23/Rev.1) ، المجلد الرابع ، الفصل الثامن والعشرون ، المرفق الأول ، الفقرات ٤ - ٧ .

الهيكل الحكومي ، باختصار ، من : (أ) الحاكم وتعيينه الملكة (وهو حاليا السيد جيمس باركر) ؛
(ب) ومجلس تنفيذي يتألف من عضوين بحكم منصبيهما (هما الأمين الأول وأمين المالية) ، وعضوين من غير
ذوى المناصب يعينهما الحاكم ، وعضوين من أعضاء المجلس التشريعي المنتخبين يختارهما أعضاء
ذلك المجلس ؛ (ج) ومجلس تشريعي يتألف من الحاكم ، رئيسا ، ومن عضوين بحكم منصبيهما
(الأمين الأول وأمين المالية) وستة أعضاء ينتخبون على أساس الاقتراع العام للراشدين ؛ (د) ومحكمة
استئناف أنشئت في تموز/يوليه ١٩٦٥ للنظر والبث في طلبات الطعن في أحكام محاكم الاقليم .

٤ - وقد أجريت الانتخابات في الاقليم بمقتضى الترتيبات الدستورية الجديدة في تشرين الأول/
أكتوبر ١٩٧٧ ، وياشر المجلس التشريعي الجديد أعماله في ٢١ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٧٧ .
ولا يزال بين أعضاء المجلس التشريعي عضو معين ، وذلك لأن أحد المقاعد التي تشغل بالانتخاب
لم يتقدم لشغله أحد .

٥ - وقد أشار الحاكم ، في خطاب ألقاه أمام المجلس التشريعي في حزيران /يونيه ١٩٧٨ ، الى
الترتيبات الدستورية والتشريعية التي تم ادخالها حديثا ، فقال :

" عندما تحدثت في افتتاح هذه الدورة ، أمام مجلس منتخب بمقتضى الدستور
المنقح ، ألمحت الى أننا قد نحتاج الى النظر من وقت لآخر في كيفية سير هذه الترتيبات
الجديدة . وأعتقد أن هذه الترتيبات تسير بطريقة لا بأس بها ، ولكن ربما كان بعض
التكيف ممكنا في ناحية أو ناحيتين ، ويهمني أن أستمع من الأعضاء الموقرين الى ما قد
يكون لديهم من آراء بشأن هذا الموضوع " .

باء - الخدمة العامة

٦ - في نهاية عام ١٩٧٧ كان يعمل بالخدمة العامة ١٢٥ شخصا منهم ٤٥ من المغتربين .
وقد أعلن الحاكم في خطابه الذي ألقاه في حزيران /يونيه ١٩٧٨ (أنظر أعلاه) أن أرىمة من
المؤلفين المحليين يدرسون بالولايات المتحدة وأن خامسا سيلحق بهم في أيلول /سبتمبر . وذكر
أن سياسة الحكومة هي اتاحة جميع الفرص لكل العاملين في الخدمة العامة لزيادة قدراتهم الحالية
عن طريق مزيد من التدريب بقصد الوصول في النهاية الى تقليل الحاجة الى تعيين موظفين من
الخارج . ومضى يقول انه ستقدم الى المجلس التشريعي مقترحات للتوسع في برنامج تدريب
المرضات ولا دخال نظام تدريب خريجي المدارس على أعمال السكرتارية والأعمال الكتابية في الوظائف
العامة بعد إلحاقهم بهذه الوظائف . وأضاف انه ستبذل في الوقت نفسه جميع الجهود لتشجيع
التدريب في الخارج ، لا في المؤسسات الأكاديمية فحسب بل أيضا عن طريق فترات تدريب عملي
ترتب طبقا لظروف كل فرد .

جيم - العلاقات بين حكومتي الأرجنتين والمملكة المتحدة

- ٧ - وردت المعلومات المتعلقة بالعلاقات بين حكومتي الأرجنتين والمملكة المتحدة بشأن مسألة جزر فولكلاند (مالفيناس) في الفترة السابقة على آذار/مارس ١٩٧٨ في تقارير سابقة للجنة الخاصة (د) . ولعله لم يغيب عن الأذهان أن ممثلي الحكومتين عقدوا اجتماعا بشأن هذه المسألة في نيويورك في الفترة من ١٣ الى ١٥ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٧ . وقد سلّم الجانبان بأن هذه المسألة تنطوي على مجموعة واسعة من القضايا التي تتطلب دراسة مفصلة . وقد اتفقا ، في جملة أمور ، على إنشاء فريقين عمل على المستوى الرسمي يعملان في وقت واحد بحيث يتناول أحدهما العلاقات السياسية بما فيها موضوع السيادة ويتناول الآخر التعاون الاقتصادي ، وذلك لمتابعة هذه الدراسات في عمق وتقديم تقارير عنها الى رئيسي وفديهما . وعقب الاجتماع توجّه السيد ايدوارد رولاندز ، وكان وقتئذ وزير الدولة للشؤون الخارجية وشؤون الكومنولث في المملكة المتحدة ، بالطائرة الى ريودي جنيرو لمقابلة ممثلي المجلس التشريعي للاقليم ومنهم الحاكم .
- ٨ - وقد أشار الحاكم ، في خطابه الأخير أمام المجلس (أنظر الفقرة ه أعلاه) ، الى أن تبادل الآراء أثناء اجتماعه مع السيد رولاندز كان قيما وصريحا . ومنذ ذلك الوقت نوقشت شؤون الاقليم مرات عديدة وباستفاضة في مجلسي البرلمان بالمملكة المتحدة . وأصدر بعض قادة الحكومة والمعارضة تصريحات واضحة عن السياسات المتصلة بالقضايا الرئيسية المتعلقة بالايلم .
- ٩ - كما قال الحاكم أن أهالي الاقليم يودون أن تثمر المفاوضات الخاصة بمسألة جزر فولكلاند (مالفيناس) حتى يتسنى لهم أن يبدأوا على أسلوب حياتهم في سلام وأن يستفيدوا من تطويرهم بالنفع على الجميع . وأضاف انه واثق أن أهالي الاقليم " يقدرّون بامتنان صادق ما تقدمه الأرجنتين من المساعدة فيما يتعلق بالمستشفيات والرعاية الطبية ، وفيما يتعلق بالخدمات الجوية الخارجية التي تحسّنت كثيرا ، وفيما يتعلق بالوقود وغيره من الامدادات " .
- ١٠ - على ان الحاكم أوضح انه " لن يكون من الممكن الدخول في تعاون أوسع الا على أساس قبول مبدأ الاعتراف التام برغبات أهل الجزر فيما يتعلق بمستقبلهم بوصفها محور الاهتمام الرئيسي " ، وان " أهل الجزر لهم ، كما لكل الجماعات القومية الاخرى أن يمارسوا حق تقرير المصير المقبول دوليا " .

- (د) للاطلاع على أحدث هذه التقارير أنظر الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة الثانية والثلاثون ، الملحق رقم ٢٣ (A/32/23/Rev.1) ، المجلد الرابع ، الفصل الثامن والعشرون ، المرفق ، الفقرات ٩ - ٣١ ؛ والمرجع ذاته ، الدورة الثالثة والثلاثون ، الملحق رقم ٢٣ (A/33/23/Rev.1) ، المجلد الرابع ، الفصل الثامن والعشرون ، المرفق ، الفقرات ١٣ - ١٦ .

وذكر في النهاية ، بارتياح ، أن "الجميع في مجلسي البرلمان (بالملكة المتحدة) وهمـو
الملك الأخير ، يشاطرون أهالي الاقليم تلك المشاعر " .

- ١١ - وقد قررت الجمعية العامة في مقرها ٣٣/٤١٣ المؤرخ في ١٣ كانون الأول / ديسمبر ١٩٧٨ ، بناء على توصية اللجنة الرابعة ، أن ترجئ النظر في مسألة جزر فولكلاند (مالفيناس) الى دورتها الرابعة والثلاثين ، وطلبت الى اللجنة الخاصة ابقاء الحالة في الاقليم قيد الاستعراض .
- ١٢ - وفي أيلول / سبتمبر ١٩٧٨ أجرى الدكتور ديفيد أوين ، وكان وقتئذ وزير الدولة للخارجية وشؤون الكومنولث في المملكة المتحدة والفائس أد ميرال أوسكار أ . مونتيس ، وزير العلاقات الخارجية والشؤون الدينية بالأرجنتين ، مناقشات فيما يتعلق بالهجرة التالية من المفاوضات الخاصة بهذه المسألة .

١٣ - وفي رسالتين متطابقتين مؤرختين في ١٩ كانون الثاني / يناير ١٩٧٩ وموجهتين الى الأمين العام (A/34/65 و A/34/66) أعلن الممثل الدائم للأرجنتين والممثل الدائم للمملكة المتحدة لدى الأمم المتحدة أن وفدين من البلدين أحدهما برئاسة الكاتب د . جوالتر أوسكار اليارا ، وكيل وزارة العلاقات الخارجية والشؤون الدينية بالأرجنتين ، والآخر برئاسة السيد تيد رولاندز ، قد اجتمعا في جنيف في الفترة من ١٨ الى ٢٠ كانون الأول / ديسمبر ١٩٧٨ وقررا أن يجتمعا مرة أخرى في أوائل عام ١٩٧٩ . وقد جاء في البلاغ المشترك المرفق بالرسالتين ان المباحثات بين الوفدين جرت بروح ايجابية واستعرضت جميع المسائل الداخلة في نطاق المفاوضات ، وانتهت الى الاتفاق من حيث المبدأ على اطار نظام للتعاون في مجال أنشطة البحث العلمي في الجزر الملحقة بالاقليم .

١٤ - وفي أوائل كانون الثاني / يناير ١٩٧٩ ، التقى السيد رولاندز في ريو دي جنيريو بوفد من نواب وحاكم الجزر لاطلاعهم على سير المفاوضات .

١٥ - وفي رسالتين متطابقتين مؤرختين في ٢٨ حزيران / يونيو ١٩٧٩ (A/34/342 و A/34/343) أبلغ الممثل الدائم للأرجنتين والقائم بالأعمال بالنيابة في البعثة الدائمة للمملكة المتحدة لدى الأمم المتحدة الأمين العام بأنه في الفترة من ٢١ الى ٢٣ آذار / مارس ١٩٧٩ عقد ممثلو حكومتيهما سلسلة أخرى من المفاوضات في نيويورك بخصوص جزر فولكلاند (مالفيناس) وجزيرتي جورجيا الجنوبية وساندويتش الجنوبية ، وان هذا الاجتماع تضمن " مشاورات طويلة والنظر في المسائل الرئيسية التي كانت موضوع المفاوضات " . كما أشار الى انه " سيتفق على تاريخ ومكان الاجتماع القادم ومستواه بالطرق الدبلوماسية " .

١٦ - وفي ٧ آذار / مارس ١٩٧٩ نشرت لايرينسا (بوينس آيرس) ان السيد أنجل ماريا أوليفيري لويس ، الحاكم العام لأنتركتيكا ومالفيناس ، ووزير العلاقات الخارجية والشؤون الدينية بالأرجنتين ، والسيد جورج هول وكيل وزارة الخارجية وشؤون الكومنولث بالمملكة المتحدة ، سوف يرأس كل منهما وفد حكومته في الاجتماع الذي كان مقررا عقده في نيويورك في أواخر ذلك الشهر .

١٧ - وبعد ذلك وفي ٧ حزيران / يونيه ١٩٧٩ نشرت لايرينسا انه كان من المتوقع عقد اجتماع آخر في لندن في وقت لاحق من ذلك الشهر بين الكومودور كارلوس كافاند ولي وكيل وزارة العلاقات الخارجية والشؤون الدينية بالأرجنتين والسيد نيكولاس رايدلي وزير الدولة للخارجية وشؤون الكومنولث في المملكة المتحدة . وذكرت ان موضوعات المناقشة سوف تشمل تحليلا لحالة المفاوضات بشأن جزر فولكلاند (مالفيناس) ، ووضع الأساس لاجتماع رسمي يعقد في بوينس آيرس في تموز / يوليه ١٩٧٩ عقب زيارة السيد رايدلي الى الاقليم واستئناف العلاقات الثنائية على مستوى السفراء . وفي ٢٦ و ٢٧ تموز / يوليه ، أجرى السيد رايدلي بعد زيارة للاقليم ، محادثات في بوينس آيرس مع البريفاديه كارلوس باستور ووزير العلاقات الخارجية والشؤون الدينية والكومودور كافاند ولن ، وعلى اثر ذلك أعلن أن الحكومتين اتفقتا على استئناف العلاقات بينهما على مستوى السفارات .

٣ - الأوضاع الاقتصادية

ألف - تنفيذ التوصيات الواردة في تقرير شاكلتون (هـ)

١٨ - وردت في التقرير السابق للجنة الخاصة (٩) تفاصيل التقرير الذي أعده اللورد شاكلتون عن الاقليم والمعلومات الخاصة بتنفيذ التوصيات التي وردت في ذلك التقرير في الفترة السابقة على شهر تموز / يوليه ١٩٧٨ . وفيما يلي بعض المعلومات الاضافية عن ذلك الموضوع .

١٩ - في ١٦ كانون الثاني / يناير ١٩٧٩ أدلى غورونوي روبرتس وزير الدولة للخارجية وشؤون الكومنولث بالتصريح التالي ردا على سؤال في مجلس اللوردات بالمملكة المتحدة :

" حضرات اللوردات ، لقد تحقق تقدم كبير في تنفيذ [المقترحات الواردة في تقرير شاكلتون] والتي تنطوي على مساعدة من برنامج المعونات . فقد بدئ في شق طريق ستانلي - دارون وفي بناء بيت الطلبة بمدرسة ستانلي ، كما طلب شراء طائرة جديدة للخدمات الجوية ، وعربة اسعاف وجهاز للأشعة السينية للخدمة الطبية . وقد أنشئت وحدة لشق الطرق كجزء هام من عملية دعم كبيرة لادارة الأشغال العامة . كما وجه دعم متزايد الى وحدة تجارب المراعي . وأخيرا فقد تسلم الموظف الانمائي الجديد والمستشار

(هـ) دراسة استقصائية اقتصادية لجزر فولكلاند (لندن ، مكتب المطبوعات الحكومية ،

١٩٧٦) .

(و) الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة الثالثة والثلاثون ، الملحق رقم ٢٣

(A/33/23/Rev.1) ، المجلد الرابع ، الفصل الثامن والعشرون ، المرفق ، الفقرات ١٧ - ٢١ .

المالي الجديد عملهما وتمت زيارات استشارية كثيرة الى جزر فولكلاند بعضها كان بالاضافة الى الزيارات التي أوصي بها في تقرير اللورد الموقر " (ز) .

٢٠ - وسُئل اللورد غورونوي - روبرتس أيضا عما قامت به حكومة المملكة المتحدة نحو الاقتراح الخاص باجراء دراسة استقصائية عن امكانية اقامة مصائد للأسماك في البحار المحيطة بالاقليم وعما قامت به خاصة نحو الدراسة الاستقصائية التي اقترحتها لجنة مصائد الأسماك لجنوب الأطلسي . وقد قال ، ردا على هذا السؤال ، انه ليست لديه معلومات حاضرة عن ذلك الموضوع بالبالغ الأهمية ، وأضاف قائلا " اننا نجرى مناقشات مع حكومة الأرجنتين حول امكانية العائمة للتمساح الاقتصادي في المنطقة " وان من الممكن تماما أن يدخل ذلك الموضوع في نطاق تلك المناقشات (أنظر ما يلي) .

باء - لمحة عامة

٢١ - مازالت تربية الأغنام بغرض انتاج الصوف تغلب على اقتصاد الاقليم . وتبين من الاحصاءات التي قدمتها الدولة القائمة بالادارة انه كانت توجد بالاقليم في ١٩٧٦/١٩٧٧ : ١١٦ ٦٣٨ رأسا من الضأن (٨١٩ ٦٤٤ رأسا في ١٩٧٥/١٩٧٦ و ١٤٤ ٠٦٤ رأسا في ١٩٧٤/١٩٧٥) موزعة كما يلي : فولكلاند الشرقية ٨٠٨ ٣٦٦ رأسا ؛ فولكلاند الغربية ١٦٥ ٢٠٨ رأسا ؛ الجزر الأخرى ١٤٣ ٦٣ رأسا .

٢٢ - وتعتبر المراعي رديئة بصفة عامة بسبب سوء أحوال المناخ والتربة مما يؤدي الى انخفاض مردود الهكتار الواحد . وتجري وحدة تجارب المراعي ، التي أنشئت عام ١٩٧٥ والتي تمولها المملكة المتحدة ، أبحاثا لتحسين المراعي وما يتصل بها من جوانب تربية الأغنام . وقد أعلن الحاكم في خطابه الذي ألقاه في حزيران /يونيه ١٩٧٨ (أنظر الفقرة ٥ أعلاه) أن ثلاثة خبراء من المملكة المتحدة استعرضوا حديثا عمل وحدة تجارب المراعي . وقال انه نتيجة لذلك سيتم ادخال بعض التمديلات التقنية على البرنامج كما ستجرى بعض التغييرات بالنسبة لمواضع التركيز فيه . وأضاف ان عمل الوحدة كان ، مع ذلك ، موضع ثناء ، وان وزارة التنمية فيما وراء البحار بالمملكة المتحدة وافقت على تمديد التزامها بتحمل تكاليف هذا المشروع الذي يقع في الصميم من اقتصاد الاقليم (أنظر كذلك الفقرة ١٩ أعلاه) .

٢٣ - وذكر الحاكم ان ادارة المزارع المحلية على مستوى عال من الكفاءة . ولكنه أضاف انه يعتقد ان عمل وحدة تجارب المراعي يمكن أن يضيف الى تلك الفعالية ، بالرغم من ان هذه العملية ستكون عملية بطيئة . وعلى ذلك فقد شدد على انه ينبغي تقديم كل التشجيع الى مجتمع المزارعين .

(ز) المناقشات البرلمانية ، مجلس اللوردات ، ١٦ كانون الثاني /يناير - ١٩٧٩ ،

الصفود ٨٤٣ - ٨٤٦ .

٢٤ - وفيما يتعلق بمستقبل سوق الصوف، التي يعتمد عليها اقتصاد الاقليم اعتمادا كبيرا جدا، أوضح الحاكم ان الاحتمالات لا بأس بها في الوقت الحاضر ؛ ولكنه أضاف ان تكاليف الانتاج ما زالت مستمرة في الارتفاع بينما يميل السعر في السوق العالمية الى الثبات . (في سنة ١٩٧٦ ، وهي آخر سنة توجد عنها احصاءات ، قدرت قيمة صادرات الصوف ب ١٨ مليون من دولارات الولايات المتحدة) (ح) ، وأعرب عن أمله في أن تبقى الفجوة ما بين الاثنين واسعة قدر الامكان .

٢٥ - وشركة جزر فولكلاند ، المسجلة في المملكة المتحدة عام ١٨٥١ ، هي أكبر شركة تسهم في اقتصاد الاقليم ، وقد ارتبطت تنمية الاقليم ارتباطا وثيقا بنمو هذه الشركة . وتعد هذه الشركة أكبر منتج للصوف في الاقليم (حيث تمتلك ٣٠٧ ٢٨٧ رأسا من الغنم من مجموع ما كان منها في عام ١٩٧٦/١٩٧٧ وهو ١١٦ ٦٣٨ رأسا) كما تسيطر على كثير من الخدمات المصرفية وخدمات التجارة والنقل البحري المحلية .

٢٦ - وفي تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٧ عرضت الشركة اقامة مشروع تجريبي في ادارة المزارع الصغيرة على مزرعتها في غرين باتش بفولكلاند الشرقية ، آخذة في الاعتبار ما ورد في تقرير شاكلتون من توصيات متصلة بهذا الموضوع . وفي أوائل عام ١٩٧٩ رتبت حكومة الاقليم مع الشركة شراء المزرعة ، وقررت أن تجعل بيان المواصفات متاحا لأفراد الجمهور . وطبقا لبيان المواصفات الذي نشرته صحيفة The Falkland Islands Times ، وهي صحيفة محلية ، في حزيران/يونيه ١٩٧٩ ، وافقت الحكومة على شراء المزرعة وجميع المباني والمواشي والمعدات والمواد ، كجزء من خطة انمائية طويلة الأجل . وذكر البيان ان الهدف هو تقسيم الأرض والمباني والمواشي (باستثناء المباني والمرافق المركزية ومستراحات المستوطنة) الى ست وحدات تعرض للبيع لأشخاص مقيمين في الاقليم . كما ذكر البيان ان الحكومة سوف تحتفظ بالمباني والمرافق المركزية (بما فيها سقائف الجز ، ومكبس الصوف ، الخ) وتجعلها متاحة لمشتري الوحدات على أساس الايجار لمدة خمس سنوات تحتفظ الحكومة بعدها بحق بيعها بعد انقضاء هذه المدة . واذا ما قررت الحكومة القيام بمثل هذا العمل تكون أولوية الشراء لملاك الوحدات . وتتوقع الحكومة أن تنتهي من شراء المزرعة في ٢ نيسان/ابريل ١٩٨٠ . وفي ذلك التاريخ يكون لأصحاب الطلبات المقبولة الحق قانونا في تملك وحداتهم .

٢٧ - وفي أوائل تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٨ نشر ان شركة جزر فولكلاند وشركة جيوكيميكال سيرفيسيس (هولدنجز) المحدودة اشتركتا في تأسيس شركة ترانس أوشن كونستراكتشن آند تريندينغ التي منحت أخيرا عقد بناء بيت الطلبة الجديد في ستانلي (أنظر أيضا الفقرتين ٣٤ و ٤٢ أدناه) . كما أبدت شركة جزر فولكلاند اهتماما بإنشاء شركة محلية للتشييد . ومن الأهداف الأخرى لشركة جزر فولكلاند : (أ) تنمية المهارات المحلية ؛ (ب) تمكين أهل الجزر من الاشتراك في المشروعات

(ح) العملة المحلية هي الجنيه الاسترليني .

المشتركة المشار اليها أعلاه ؛ (ج) ضمان أن يعود النجاح المالي للمشروع الجديد بالنفع على المجتمع المحلي بالاسهام المباشر عن طريق الضرائب ؛ (د) استحداث أساليب للتشديد تناسب على وجه الخصوص الأحوال المناخية والجيولوجية للاقليم .

٢٨ - وقد ورد في تقرير سابق ان شركة صيد الأسماك اليابانية " تايو " كانت تقوم بأبحاث عن موارد صيد الأسماك في الاقليم ، وان احدى الشركات التابعة للمملكة المتحدة كانت تستكشف امكانيات استغلال موارد سربلان البحر الكبير ، وان بلانا عديدة كانت مهتمة باستغلال سمك " كريل " . ولا توجد معلومات أخرى فيما يتعلق باستغلال الموارد البحرية المحتملة الاستغلال (انظر كذلك الفقرة ٢٠ أعلاه) .

٢٩ - وفي كانون الأول / ديسمبر ١٩٧٧ ، قام السيد جوليان فيتر ، وهو غيبر في شؤون السياحة ، بزيارة للاقليم قدم بعدها تقريراً بشأن استحداث صناعة سياحية منالمة . وفي نيسان / ابريل ١٩٧٩ ، أناد أحد التقارير ان حكومة الاقليم قامت ، استنادا الى النتائج التي توصل اليها في تقريره بتخصيص مبلغ . . . ٢٥ جنيه استرليني لتمكينه من مواصلة عمله .

٣٠ - وقد ذكر السيد فيتر في تقريره ان الأهداف الرئيسية لمثل هذه الصناعة ستكون هي توفير المرافق السياحية ، وتحسين وسائل الاتصال بين الجزر ، وتوفير دخل اضافي يصلها بأمريكا الجنوبية . وكان المشروع المقترح يقوم على أساس شراء أو استئجار سفينة تتسع لـ ٣٦ مسافرا وبضائع حجمها . . . ٥ قدم مكعب تقريبا . وجاء بالتقرير ان هذه السفينة سوف تتبع خلال فترة الصيف (تشرين الأول / أكتوبر - آذار / مارس) برنامجا سياحيا أسبوعيا منتالما كما توفر لـ " كامب " (المنطقة الريفية التي تقع خارج العاصمة ستانلي) مرفقا لنقل البضائع ، بينما تعمل خلال فصل الشتاء كخط مواصلات بين الجزر وتقوم بأربع رحلات الى أمريكا الجنوبية .

٣١ - وقد أعرب السيد فيتر عن أمله في أن يجمع محليا معالـم رأس المال الأولي المطلوب ، وهو يقدر بما يتراوح بين . . . ٢٠٠ . . . ٣٠٠ جنيه استرليني و ٣٠٠ . . . ٣٠٠ جنيه استرليني (وعن عزمه في تسجيل الشركة في الاقليم . وقد شدد على ان هذا المشروع لن يكون منافسا للخط الجوي الذي تديره حكومة جزر فولكلاند (FIGAS) ولا للسفينة الجوابية بين الجزر م . ف . مونسون ، ولكنها ستكمل الخدمات التي يؤديانها بينما توفر في الوقت نفسه فرصا للحمالة ومزيدا من مرافق النقل .

٣٢ - وثمة ما يشبر الى احتمال وجود رواسب نفالوية في الاقليم ومناطقه الساحلية . وفي تموز / يوليه ١٩٧٨ ، أفادت حكومة المملكة المتحدة ان شركتين من الشركات الخاصة أتمتا عمليات المسح الاهتزازي في المياه المحيالة بالجزر . وتقريراً الشركتين ليسا متاحين بعد .

٣٣ - وكما سبق أن أشرنا فان الاقليم يتخصص في انتاج الصوف للتمديد ويعتمد اعتمادا كبيرا على السلع المستوردة لاشباع الحاجات المحلية . والاعضاءات التجارية الكاملة لعام ١٩٧٧ ليست متاحة بعد . وكانت المملكة المتحدة تستوعب ، في السنوات السابقة معالـم صادرات الاقليم وتمده بمعالـم وارداته . وقد اتخذت خطوات لزيادة التجارة بين الاقليم والبحر الرئيسي وهو الأرجنتين .

٣٤ — وابقا لتقديرات الميزانية المعتمدة لعام ١٩٧٨/١٩٧٩ ، تبلغ الإيرادات المتجددة ١٨ مليون جنيه استرليني (مقابل ١٦ مليون جنيه استرليني وهو الرقم المنقح لعام ١٩٧٧/١٩٧٨) ، وبلغ مجموع المصروفات المتكررة ١٨ مليون جنيه استرليني (مقابل ١٦ مليون جنيه استرليني وهو رقم المعدل لعام ١٩٧٧/١٩٧٨) . والبنود الرئيسية في الإيرادات هي الرسوم الجمركية ، والإيرادات الداخلية ، والبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية والخدمات البلدية التي قدرت بمبلغ ١٣ مليون جنيه استرليني في عام ١٩٧٨/١٩٧٩ . ومن مجموع المصروفات المقدرة لعام ١٩٧٨/١٩٧٩ بلغ نصيب الصحة العامة ٦٢ ٢٣٨ جنيه استرليني ؛ والأعمال العامة ٨١٤ ٢٠٣ جنيه استرليني ؛ والتعليم ١١٩ ١٦٩ جنيه استرليني ؛ والبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية ٣٦٤ ١٤٢ جنيه استرليني . أما المصروفات الرأسمالية ، التي تمولها المملكة المتحدة إلى حد كبير ، فكان المتوقع أن تنخفض من ١٦ مليون جنيه استرليني في عام ١٩٧٧/١٩٧٨ (وهو التقدير المنقح) إلى ١٦ مليون جنيه استرليني في عام ١٩٧٨/١٩٧٩ (وهو المبلغ المقدّر) والمقرر أن يخصص من المبلغ الأخير ٤٠٠٠٠٠ جنيه استرليني لبيوت الآلة (بما فيها المرافق التعليمية) ؛ و ٤٠٠٠٠٠ جنيه استرليني للطرق الرئيسية ؛ و ٢٠٠٠٠٠ جنيه استرليني لشراء اثارة بريتون — نورمان أيلاند وبناء حائيرة لها .

٣٥ — وفي الخطاب الذي ألقاه الحاكم أخيرا أمام المجلس التشريعي (أنظر الفقرة ٥ أعلاه) وجه الأنظار خاصة إلى شق الطريق صالح لكل الأجواء يمتد من ستانلي إلى دارون وأشار إلى أن هذا الطريق سيكون هو المرحلة الأولى في برنامج لتنمية الدارق وأعلن أن وزارة التنمية فيما وراء البحار بالمملكة المتحدة قد وافقت أخيرا على تقديم منح مجموعها ٨٧٠٠٠٠ جنيه استرليني على مدى ثلاث سنوات لتغطية تكاليف شق هذا الطريق . ومجازاة لهذه المنحة وافقت حكومة الاقليم على أن تسهم من جانبها بمبلغ أقيمها ٢٠٠٠٠ جنيه استرليني خلال الفترة نفسها . وقد بدئ ، عقب هذا الاتفاق ، في اتخاذ بعض الخطوات التحضيرية بمساعدة خبراء من المملكة المتحدة ، وكان المتوقع أن يصل تريبا إلى الاقليم مدير جديد عالي المؤهلات للأعمال العام وأن يبدأ بعد ذلك شق الطريق المذكور (أنظر كذلك الفقرة ٩ أعلاه) . وقد حدد الحاكم على ضرورة التوسع في البرنامج تدريجيا ، وعلى قدر ما هو ممكن عمليا ، بحيث يمتد إلى مختلف أنحاء الاقليم .

٣٦ — وقد أوضح الحاكم أن هذا الطريق ليس له من الأهمية المباشرة ما يشجع الأهالي الذين يعيشون في فولكلاند الغربية . وكان هذا سببا آخر لتصميم الحاكم على التمهيد بالحصول على اثارة بريتون — نورمان أيلاند وعلى المعدات الانشائية وعلى بناء حائيرة يستخدمها الخط الجوي الذي تشرف عليه حكومة جزر فولكلاند (FIGAS) . وذكر أن الحكومة تسعى إلى الحصول على معونة مالية من وزارة التنمية فيما وراء البحار لتغطية تكاليف هذا المشروع المرتفعة .

٣٧ — وقد اقترح اللورد شاكلتون في تقريره ثلاثة تدابير اعتبرها أساسية بالنسبة لأي برنامج انمائي رئيسي في جزر فولكلاند (مالفيناس) . وكان من بين هذه التدابير توسيع مدرج الثائرات بالميناء الجوي لاستيعاب الثائرات أكبر ، مما يتطلب استثمارا انمافيا يبلغ حوالي ٥٠٠ مليون جنيه استرليني

من جانب حكومة المملكة المتحدة . وفي ٢٧ نيسان / ابريل ١٩٧٩ ، نشرت الخارديان (مانشستر) انه جاء في اعلان رسمي ان من المقرر ان يفتح الميناء الجوي الجديد بالاقليم ، والذي سيبذل بمسونة من المملكة المتحدة قدرها ٦ ملايين من الجنيهات الاسترلينية ، في ١ ايار / مايو . وكان مكتب جزر فولكلاند في لندن (١٦) قد أوضح أن مدرج الميناء الجوي ، الذي يبلغ طوله ٢٥٣٠ مترًا ، لا يستطاع أن يستقبل إلا الطائرات قاذبة المسافات القصيرة والمتوسطة مثل طائرة فوكر فريند شيب . ولهذا يعتمد أهل الجزر على ماركوسدور ورويفادافيا في جنوب الأرجنتين بوصفه محطة السفر الوحيدة المتاحة للاتصال بالعالم الخارجي .

٤ - الأوضاع الاجتماعية

٣٨ - لم تحدث تغيرات ذات شأن في حالة العمال بالاقليم خلال الفترة المستغرقة . وقد أشير في هذه الورقة الى أن حكومة الاقليم قد اتخذت ، بمساعدة حكومة المملكة المتحدة ، بعض التدابير لتنفيذ عدد من التوصيات التي وردت في تقرير شاكلتون ، بغرض تحقيق هدف من أهدافه الأساسية وهو كبح الهجرة من الاقليم .

(١٦) مكتب جزر فولكلاند (FIO) في لندن هو الأمانة التنفيذية للجنة جزر فولكلاند في المملكة المتحدة (UKFIC) وهي هيئة غير حكومية ، ورابطة البحوث والتنمية في جزر فولكلاند (FIRADA) ، ولجنة مصائد الأسماك في جنوب الألسي (SAFC) و "أصدقاء جزر فولكلاند" . أما لجنة جزر فولكلاند في المملكة المتحدة فهي تهتم بحقوق الانسان وسيادة الاقليم . ورابطة البحوث والتنمية في جزر فولكلاند هي منظمة لا تسعى الى الربح تمول من اكتتابات الهيئات والأفراد ، وهي تمثل مصالح الاقليم وتقدم المعونة للجهود الانمائية داخل الجزر وتوفر الأموال اللازمة لإدارة مكتب جزر فولكلاند . وأما لجنة مصائد الأسماك في جنوب الألسي فتشجع تنمية مصائد الأسماك في جنوب الألسي (أنظر كذلك الفقرة ٢٠ أعلاه) وتلقى تمويلًا مستقلًا من رابطة البحوث والتنمية في جزر فولكلاند . أما "أصدقاء جزر فولكلاند" فهم الأشخاص الذين يؤيدون مكتب جزر فولكلاند في مجموعه . ويستخدم مكتب جزر فولكلاند شركة سالنغري المحدودة ، وهي شركة للاستشارات التجارية والصناعية ، لتتول عن المسائل البرلمانية ومسائل العلاقات العامة .

٣٩ — المؤسسة الطبية الرئيسية التي تديرها حكومة الاقليم هي مستشفى عام في ستانلي به ٢٧ سريرا ، ويوفر الرعاية الطبية والجراحة والولادة وطب الشيخوخة . وتستخدم الادارة الطبية موظفا طبييا كبيرا واثنين من الموظفين الطبيين وموظفين آخرين . وقد حصلت الحكومة للخدمة الطبية مؤخرا على عربة اسعاف وجهاز للأشعة السينية (أنظر كذلك الفقرة ١٩ أعلاه) . وقد أعلن الحاكم في الخطاب الذي ألقاه في حزيران /يونيه ١٩٧٨ انه ستعرض على المجلس التشريعي خطة لتعزيز الادارة الطبية للنظر فيها ، وان جزءا من هذه الخطة سوف يهدف الى توسيع برنامج التدريب للممرضات .

٥ — الأوضاع التعليمية

٤٠ — في عام ١٩٧٧ كان هناك ٣١٩ تلميذا يدرسون في ١١ مدرسة حكومية يقوم بالتدريس فيها ٣٠ مدرسا منهم ١٩ من حملة الشهادات . وكان من هذه المدارس مدرستان ثانويتان في ستانلي ، وكانت جميع المدارس الأخرى ، في جوهرها ، مدارس ابتدائية . وكان هناك ٢٥ تلميذا في ســــن الدراسة الثانوية يدرسون في الأرجنتين والمملكة المتحدة وأوروغواي . وتقدم حكومة الأرجنتين الســــن للاب من الاقليم عددا غير محدود من المنح لتلقي التعليم الثانوي ، كما تقدم مدرسين لتدريــــس اللغة الأسبانية في مدرستي ستانلي .

٤١ — وقد ذكر الحاكم أن المجموع الكلي لعدد تلاميذ الاقليم الذين تقدموا على مستوى شهادة التعليم العامة قد ارتفع من ١٦ في حزيران /يونيه ١٩٧٧ الى ٤٧ في حزيران /يونيه ١٩٧٨ . وأعاد أحد التقارير في تشرين الاول /اكتوبر ١٩٧٨ أن حكومة الاقليم قررت إلغاء المنح الخارجية ، نظرا لوجود مرافق ملائمة للتعليم في ستانلي ، وكذلك بسبب ارتفاع تكاليف ، كل منحة من هذه المنح . على أن الحكومة أعلنت أن المنح الحالية لن تتأثر بهذا القرار . كذلك قررت الحكومة فيما بعد ، في نيسان /ابريل ١٩٧٩ ، وقف منح مخصصات التعليم في الخارج ، وان كان المستفيدون الحاليون ســــوف يستمرون في الحصول على مخصصاتهم . وقد اتخذ هذا القرار تمشيا مع السياسة المقررة وهي تركيز جميع الموارد المتاحة في توفير تسهيلات التعليم الثانوي داخل الاقليم نفسه بدلا من الانفاق على تسهيلات بديلة في الخارج .

٤٢ — وقد ذكر الحاكم في خطابه الأخير أمام المجلس التشريعي أن مشروع بيت الدابة الجديد في ستانلي (أنظر كذلك الفقرة ٣٤ أعلاه) لم يتقدم بالسرعة التي كان يود لهذا المشروع أن يتقدم بها ، ولكنه ذكر أن العمل جار في اعداد الترتيبات التعاقدية النهائية لتصميم هذا المشروع وبناءه . والمقرر الآن أن ينتهي العمل في هذا المشروع في ربيع عام ١٩٧٩ تقريبا .

الفصل التاسع والعشرون

بليز

ألف - نظر اللجنة الخاصة في المسألة

١ - نظرت اللجنة الخاصة في مسألة بليز في جلستها ١١٦١ المعقودة في ١٦ آب/أغسطس ١٩٧٩ .

٢ - وأخذت اللجنة الخاصة بعين الاعتبار ، لدى نظرها في هذا البند ، أحكام قرارات الجمعية العامة المتصلة بالموضوع ، بما في ذلك ، بصفة خاصة ، القرار ٣٣/٤٤ المؤرخ في ١٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٨ بشأن منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة . وبالفقرة ١٢ من هذا القرار ، طلبت الجمعية العامة الى اللجنة الخاصة " مواصلة التماس الوسائل المناسبة لتنفيذ قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د - ١٥) تنفيذا فوريا وتاما في جميع الأقاليم التي لم تنل بمسـد استقلالها ، وبصفة خاصة . . . وضع مقترحات محددة لازالة ما تبقى من مظاهر الاستعمار ، وتقديم تقرير عن ذلك الى الجمعية العامة في دورتها الرابعة والثلاثين " . وأخذت اللجنة بعين الاعتبار أيضا أحكام قرار الجمعية العامة ٣٣/٣٦ المؤرخ في ١٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٨ بشأن بليز، الذي طلبت الجمعية العامة الى اللجنة الخاصة ، بالفقرة ٨ منه ، " مواصلة النظر في المسألة ومساعدة شعب بليز في ممارسة حقوقه غير القابلة للتصرف " .

٣ - وكان بين يدي اللجنة الخاصة ، أثناء نظرها في هذا البند ، ورقة عمل أعدتها الأمانة العامة (انظر مرفق هذا الفصل) ، تتضمن معلومات عن التطورات المتعلقة بالاقليم .

باء - قرار اللجنة الخاصة

٤ - قررت اللجنة ، دون اعتراض ، في أعقاب بيان أدلى به رئيسها (A/AC.109/FV.1161) ، في جلستها ١١٦١ المعقودة في ١٦ آب/أغسطس ١٩٧٩ ، النظر في هذا البند في دورتها المقبل على أن تراعي في ذلك أية توجيهات قد تصدرها الجمعية العامة في هذا الصدد ، في دورتها الرابعة والثلاثين ، والاذن لمقررها باحالة جميع المعلومات المتوفرة حول هذه المسألة الى الجمعية العامة ، بهدف تيسير نظر الجمعية في هذا البند .

مرفق *

ورقة العمل التي أعدتها الأمانة العامة

المحتويات

الفقرات

١ —	لمحة عامة	١ — ٢
٢ —	التطورات الدستورية والسياسية	٣ — ٣٧
٣ —	الأوضاع الاقتصادية	٣٨ — ٨٥
٤ —	الأوضاع الاجتماعية	٨٦ — ٩٢
٥ —	الأوضاع التعليمية	٩٣ — ٩٩

بليز (أ)

١ - لمحة عامة

١ - تقع بليز (وكانت تسمى سابقا هندوراس البريطانية) على الساحل الشرقي أو الكاريبي لأمريكا الوسطى ، وتحدها المكسيك من الشمال والشمال الغربي وغواتيمالا من الغرب والجنوب . وتبلغ مساحة أراضيها نحو ٢٢ ٩٦٣ كيلومترا مربعا ، تضم عددا من الجزر الصغيرة التي تبعد قليلا عن الشاطئ .

٢ - بلغ مجموع عدد سكان الاقليم في التعداد الأخير الذي أجرى في عام ١٩٧٠ ، ١١٩ ٨٦٣ نسمة ، يعيش ٣٩ ٣٣٢ منهم في مدينة بليز وكان عدد السكان الذين يعيشون في بلموبان ، العاصمة ، في عام ١٩٧٢ حوالي ٣ ٠٠٠ نسمة . وكان عدد سكان الاقليم يقدر في منتصف عام ١٩٧٧ بـ ١٤٩ ٠٠٠ نسمة وهم يتكونون أساسا من المولدين والهنود الأمريكيين (المايا) والهنود الكاريبيين .

٢ - التطورات الدستورية والسياسية

ألف - الدستور

٣ - يرد موجز عن الترتيبات الدستورية المبينة في مرسوم دستور هندوراس البريطانية لعام ١٩٦٣ م بصيغتها المعدلة في عام ١٩٧٣ وعام ١٩٧٤ ، في تقرير اللجنة الخاصة المقدم الى الجمعية العامة في دورتها التاسعة والعشرين (ب) . وباختصار ينص دستور بليز على أن تتألف حكومة الاقليم من حاكم تعيينه الملكة ومجلس للوزراء وجمعية تشريعية ثنائية التمثيل تتألف من مجلس للشيوخ ومجلس للنواب . ويعين الحاكم (السيد بيتر ماكنتي) خمسة من أعضاء مجلس الشيوخ الثمانية ، بناء على مشورة رئيس الوزراء (السيد جورج برايس) ، واثنين بناء على مشورة زعيم المعارضة (السيد دين لندو) ؛ وواحدا بعد المشاورات التي يراها الحاكم مناسبة . ويتألف مجلس النواب من ١٨ عضوا ينتخبون لمدة خمس سنوات بالاقتراع العام للبالغين . وفي الانتخابات العامة

(أ) المعلومات الواردة في هذه الورقة مستمدة من التقارير المنشورة ومن المعلومات التي أحالتها حكومة المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية الى الأمين العام وفقا للمادة ٧٣ (هـ) من ميثاق الأمم المتحدة في ٢٦ أيلول / سبتمبر ١٩٧٨ عن السنة المنتهية في ٣١ كانون الأول / ديسمبر ١٩٧٧ .

(ب) الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة التاسعة والعشرون ، الملحق رقم ٢٣ (A/9623/Rev.1) ، المجلد السادس ، الفصل السابع والعشرون المرفق ، الفقرات ٣ - ٤

الأخيرة ، التي نذمت في ٣ تشرين الأول / أكتوبر ١٩٧٤ ، أحرز حزب الاتحاد الشعبي ١٢ مقعدا ، وهو أقل عدد يحزره خلال عشرين عاما ، ونال باقي المقاعد التحالف المسمى باسم حزب الاتحاد الديمقراطي . ومنذ الانتخابات ، انضم عضو من حزب الاتحاد الديمقراطي الى حزب الاتحاد الشعبي ، الذي يحظى الآن ب ١٣ مقعدا .

٤ - ويتولى الحاكم شؤون الدفاع والشؤون الخارجية والأمن الداخلي (بما في ذلك القوات المسلحة) والخدمة المدنية . ويجوز للحاكم بمقتضى المراسيم الصادرة من عام ١٩٦٤ الى ١٩٧٤ ، بعد استشارة رئيس الوزراء ، أن يسند الى رئيس الوزراء أو الى أى وزير آخر مسؤولية إدارة حكومية لم تسند بعد الى أحد ، فضلا عن اختصاصات دائرة النائب العام . ويجوز للحاكم أيضا ، بشروط يضعها بنفسه ، أن يفوض لوزير يختاره بعد استشارة رئيس الوزراء ، المسؤوليات المتعلقة بالشؤون الخارجية ، على أن يخضع هذا التفويض لموافقة مسبقة من وزير الدولة للمملكة المتحدة للشؤون الخارجية وشؤون الكمنولث .

٥ - وتتألف الوزارة من رئيس الوزراء والوزراء الآخرين (١٠ وزراء حاليا) .

٦ - قال السيد برايس رئيس الوزراء في خطابه السنوى عن حالة الأمة الذى ألقاه أمام الجمعية التشريعية في ٥ أيلول / سبتمبر ١٩٧٨ ، أن النص الجديد للمرسوم المتعلق بتمثيل الشعب قد صار نافذا في نيسان / ابريل ، وكذلك القانون الذى يحدد سن الرشد بالنسبة لجميع المواطنين وهي ١٨ عاما كاملا . وان الأجهزة بدأت في العمل للقيام بتسجيل الناخبين . وتضم القائمة الأولى للناخبين التي تم نشرها أكثر من ٤٠٠٠ شخص تتراوح أعمارهم بين ١٨ و ٢١ عاما . يمارسون حق التصويت لأول مرة .

٧ - ومن المتوقع اجراء انتخابات عامة في شباط / فبراير ١٩٧٩ .

باء - مذكرة اتفاق عام ١٩٧٨

٨ - في اجتماع عقد في نيويورك في ٢ حزيران / يونيه ١٩٧٨ وقّع الدكتور دافيد أوين ، وزير الدولة للخارجية وشؤون الكمنولث في المملكة المتحدة في ذلك الحين ، والسيد ج . لنـدو ، زعيم المعارضة ، مذكرة اتفاق نصت على النقاط التالية :

" (أ) وافقت حكومة بليز والمعارضة على جعل مسألة النزاع الانكليزي - الغواتيمالي فوق السياسات الحزبية ، واعتبار البحث عن حل لها هدفا وطنيا .

" (ب) تمثل كل من حكومة بليز والمعارضة في أية محادثات أو مفاوضات تتعلق في المستقبل بشأن النزاع الانكليزي - الغواتيمالي بين الحكومتين البريطانية والغواتيمالية .

٠٠ / ٠٠

" (ج) يعرض أى اتفاق نهائي يتم التوصل اليه بين الحكومتين البريطانية والفواتيمالية على شعب بليز في استفتاء .

" (د) من المفهوم أن سلسلة المحادثات الحالية قد انتهت وأن الأطراف ليست ملزمة بأية اقتراحات سابقة أيا كان الابعها .

" (هـ) لا يدخل حيز ميثلي حكومة بليز والمعارضة للمحادثات المقبلة بين الحكومتين البريطانية والفواتيمالية بشأن النزاع الانكليزي - الفواتيمالي بالمواقف الخاصة للحكومة بليز والمعارضة أو بحقوق الحكومة البريطانية ومسؤولياتها .

" (و) من المتفق عليه أن حل النزاع الانكليزي - الفواتيمالي مطلوب للغاية من أجل احراز تقدم نحو نيل بليز للاستقلال . ومن المفهوم أن حل النزاع الانكليزي - الفواتيمالي واستقلال بليز مسألتان منفصلتان .

١ - وفي اجتماع عام عقد في ٨ حزيران/يونيه قال السيد ف . هـ . كورتيناى ، الوزير بـ... وزارة في حكومة بليز وممثلها في الاتحاد الكاريبي ، ان المذكرة السالفة الذكر وضعتها جيم... متحدة من الحكومة والمعارضة في سعيهما من أجل استقلال الاقليم . وبعد ثلاثة أيام عقد زعماء المعارضة اجتماعا انكروا فيه وجود مثل تلك الجبهة المتحدة بين حزب الاتحاد الشعبي وحزب الاتحاد الديمقراطي أو وجود أية خطة مشتركة للعمل من أجل استقلال بليز . وأكدوا أن المذكرة ماهي الا بيان تفاهم يعترف " بحق المعارضة في حضور كافة المناقشات بشأن النزاع الانكليزي - الفواتيمالي في المستقبل " . وكان من المتوقع أن يعقد الحزبان اجتماعات عامة أخرى في الاقليم خلال الأسابيع التالية لتقديم ايضاحات كل من الحزبين بشأن المذكرة .

جيم - مواقف الأحزاب السياسية المحلية
فيما يتصل بمستقبل الاقليم

١٠ - في ٨ شباط/فبراير ١٩٧٨ ، عقب نشر أنباء المحادثات التي جرت بين المملكة المتحدة وفواتيمالا حول امكانية التنازل عن اقليم بليز ، أصدر حزب المعارضة " حزب الاتحاد الديمقراطي " اعلانا دعا فيه الى تجميد الاستقلال لمدة عشرة أعوام على الأقل ، توجه خلالها لياقة الشعب نحو التنمية الاقتصادية والاجتماعية للاقليم ، وتتم تقوية الجيش الولائي . وتسمى حكومة بليز مع المملكة المتحدة الى الحصول من البلدان الصديقة على تعاونها العسكري في الدفاع عن بليز (٦) . وقبيل نهاية الشهر قام متظاهرون من حزب الاتحاد الديمقراطي ، أثناء الاجتماع الذى عقده فـ...

(ج) المرجع نفسه ، الدورة الثالثة والثلاثون ، الملحق رقم ٢٣ (1/33/23/Nov) ، المجلد الرابع ، الفصل التاسع والعشرون ، المرفق ، الفقرة ٣٩ .

بلمويان وزراء خارجية الحكومات الست الأعضاء في الاتحاد الكاريبي (من بينها بليز) باعـدـتـراش طريق الوفود بلافتات كتب عليها ، ضمن أشياء أخرى ، " الاستفتاء قبل الاستقلال " .

١١ - وفي تموز/يوليه وردت تقارير تفيد بأن حزب الاتحاد الديمقراطي صعد حملته لتأجيل الاستقلال الاقليمي ربما الى عشرة أعوام . وقال السيد كينيث تليت ، الأمين العام لحزب الاتحاد الديمقراطي ، في شرحه " للاعلان الخاص بتأجيل الاستقلال " ، الذي نشر في منطقة الكاريبي ، أن الجمعية التشريعية ينبغي أن تقر حلاً يوافق على الاستقلال من حيث المبدأ ولكنه يسلم بضرورة تأجيله من أجل السماح للجيش البليزي بأن يصبح قوة محاربة فعالة يدعمه حلف دفاعي تشترك فيه المملكة المتحدة . وأعرب عن اعتقاد الحزب بأنه اذا لم تقر الجمعية التشريعية مثل ذلك الحـل فان مسألة الاستقلال ينبغي أن تعرض على شعب الاقليم عن طريق استفتاء تجريه الأمم المتحدة أو أمانة الكمنولث .

١٢ - نشرت صحيفة " كونتاكت " البربادية ، في عدد ١٠ الصادر في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٨ ، رسالة من السيد تيليت قال فيها أن حزب الاتحاد الديمقراطي يسره أن يعلم أن حكومات ومنظمات منـلـقـة الكاريبي قد منحت " مساندتها المطلقة " لاستقلال بليز المبكر ، وناشد شعوب وحكومات المنطقة أن تساعد الاقليم على أن يصبح " أمة حرة وديمقراطية بحق " وذلك بتأييد اقتراح حزبـه الرامي الى عقد استفتاء بشأن الاستقلال .

١٣ - وأعرب السيد برايس رئيس الوزراء عن رأيه فيما يتعلق بوضع الاقليم في المستقبل في رسالـة بعث بها الى صحيفة " ذي فايننشال تايمز " (لندن) ، نشرت في ٣ ايار/مايو ١٩٧٨ . وقد عمد السيد برايس في رسالته الى استعراض الانتباه بصفة خاصة الى قرار تم اتخاذه في مؤتمر وطني خاص لحزب الاتحاد الشعبي عقد في بلمويان في ١٦ نيسان/ابريل . وقد طالب هذا القرار " حكومة المملكة المتحدة أن توقف فوراً أية محادثات تجريها مع حكومة غواتيمالا تتضمن فكرة التنازل عـن الاقليم كوسيلة لتسوية النزاع الانكليزي- الغواتيمالي حول بليز " .

١٤ - وقدم السيد برايس رئيس الوزراء في خطابه عن حالة الأمة الذي أدلى به في ٥ أيلول/سبتمبر (أنظر الفقرة ٦ أعلاه) ، مزيداً من الايضاح لموقف حزبه فيما يتعلق بمسألة الاستقلال . وأشار بذلك الى أن السياسة التي تتبعها حكومة الاقليم تستهدف نيل الاستقلال المبكر والوطيـد لبليز بكافة أركانها . وقد اقترحت الحكومة أن تحقق ذلك اما بتسوية عن طريق التفاوض ، تـم موافقة شعب بليز على شروطها من خلال الاستفتاء ، أو باتفاق آمن .

١٥ - وأشار رئيس الوزراء أيضاً الى أنه كان من المتوقع أن تعقد حكومتا المملكة المتحدة وغواتيمالا اجتماعاً في وقت قريب للبدء في مفاوضات جديدة ترمي الى حل النزاع الانكليزي- الغواتيمالي ، وأن حكومة بليز تستند الى قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالموضوع .

١٦- وقال رئيس الوزراء أن حكومته تعلق أهمية كبيرة على الاحتفاظ بالاتصال والدعم الدوليين وتعزيزهما . وأنصاف أن بليز ترحب بالعرض الذي تقدمت به الولايات المتحدة الأمريكية بأن تشترك في السعي من أجل حل عادل . وما زالت بليز تكتسب مزيداً من الاحترام والدعم من الأمم المتحدة وحركة عدم الانحياز ، والهيئات الدولية الأخرى ، وهي تقدم ثناءً خاصاً " إلى زملائنا أعضاء الاتحاد الكاريبي " وإلى بلدان اعلان بوغوتا ، وإلى بنما والمكسيك ، وهم الأكثر قرباً من مشكلتنا ، ويساندنا في نهالنا دعمهم الشجاع لحقوق شعبنا " .

دال - نظر الجمعية العامة في المسألة

١٧- قال متحدث باسم حكومة المملكة المتحدة ، في ٢٩ أيلول/سبتمبر ١٩٧٨ ، أن الدكتور دافيد أوين ، والسيد رافاييل كاستيلو فالدر ، وزير العلاقات الخارجية لغواتيمالا ، قد اجتمعا خلال الأيام الأربعة الماضية في نيويورك ، حيث كانا يحضران الدورة الثالثة والثلاثين للجمعية العامة . وقال أيضاً أن الدكتور أوين قدم بعض الاقتراحات إلى حكومة غواتيمالا للنظر فيها ، ولم يكشف عن تفاصيل هذه الاقتراحات . وهي تهدف إلى الإسراع بعملية التفاوض بين الحكومتين وانتهاء نزاعهما حول مسألة بليز . واقترح الدكتور أوين أيضاً أن يعيد البلدان إقامة العلاقات الدبلوماسية بينهما بغية تسهيل الاتصالات فيما بينهما .

١٨- وبعد ذلك قام ممثلو الأطراف المعنية ، في نفس الجلسة ، بعرض وجهات نظرهم بشأن مسألة بليز ، ويرد موجزها أدناه .

المملكة المتحدة

١٩- أشار الممثل الدائم للمملكة المتحدة في بيان أدلى به في اللجنة الرابعة في ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر (٥) ، إلى أنه كان عليه أن يبلغ اللجنة في العام السابق أن بلده فشل في محاولاته للتوصل إلى تسوية عن طريق التفاوض بغية تمكين بليز من نيل الاستقلال الكامل والوطيد . وقال إن كلا من وزير الدولة للخارجية وشؤون الكومنولث في المملكة المتحدة ، ورئيس وزراء بليز ، وزعيم المعارضة البليزية ، قد اتفقوا على أن تسوية النزاع الانكليزي - الغواتيمالي من شأنها أن تساعد بليز على التقدم نحو الاستقلال . كما وافقت كل من الحكومة والمعارضة البليزية على أن مصالح شعب بليز ينبغي أن تأتي في المقام الأول وأن الاستقلال ينبغي أن يصبح مسألة وطنية وليس من مسائل السياسات الحزبية . ومما يؤكد هذا النهج الوطني أن أحد أعضاء حكومة بليز وزعيم المعارضة حضرنا مع المناقشة الحالية .

(د) المرجح نفسه ، الدورة الثالثة والثلاثون ، اللجنة الرابعة ، الجلسة ٢٧ ،

الفقرات ١٣-٢٢ .

٠٠ / ٠٠

٢٠- وكرر الممثل الدائم التأكيد على أن سياسة حكومته تستهدف بلوغ بليز الى الاستقلال المبكر والوليد ، وأن أية اقتراحات ترمي الى تسوية النزاع الطويل الأمد القائم بين المملكة المتحدة وغواتيمالا حول مطالب غواتيمالا فيما يتعلق بالاقليم ستعرض على حكومة بليز وشعبها . وأن وزير الدولة للمملكة المتحدة قدم ، أثناء الاجتماعات التي عقدها مع وزير العلاقات الخارجية الغواتيمالي في نيويورك في أيلول /سبتمبر ١٩٧٨ (أنظر الفقرة ١٧ أعلاه) ، اقتراحات ترمي الى إنهاء النزاع الانكليزي - الغواتيمالي ، وتمت مناقشة هذه الاقتراحات ، التي لم تعلن مع كل من الحكومة والمعارضة البليزية وأن حكومة غواتيمالا ستقوم بدراستها بعناية مع استمرار المفاوضات فيما يتعلق بالمواضيع الأساسية .

٢١- وأشار الممثل الدائم الى أن الاقتراحات سالفه الذكر تتضمن مايلي :

(أ) تقدم المملكة المتحدة المساعدة لمشروع رئيسي للطرق من شأنه أن يساعد على تنمية مقاطعة بتيين الغواتيمالية ، وأن يكون البديل الحديث لأحكام المادة السابعة من معاهدة عام ١٨٥٩ . وقد أخذت المملكة المتحدة في اعتبارها عند التقدم بهذا الاقتراح ، أن مطالب غواتيمالا فيما يتعلق بالاقليم قد أقيمت لأول مرة في عام ١٩٣٩ على أساس أنه لم تتم مراعاة أحكام المادة المذكورة .

(ب) ينبغي أن تتمتع غواتيمالا بتسهيلات مينائية حرة في مدينة بليز ، وأن يكون فسيحا مكانها الوصول الى الميناء بالطريق البري . ومن شأن هذه التسهيلات أن تمكن غواتيمالا من استيراد وتصدير السلع من بتيين بأقصر الطرق وبدون اجراءات جمركية .

(ج) ينبغي الاتفاق بمعاهدة على حدود بحرية كجزء من التسوية ، تضمن لغواتيمالا الوصول الآمن من موانئها الى أعالي البحار عبر بحرها الاقليمي .

(د) ينبغي عقد معاهدة صداقة وأمن متبادل منفصلة بين بليز وغواتيمالا ، تتضمن أحكاما تنص على عدم الاعتداء والتخريب وكذلك الحد من وجود القوات المسلحة الأجنبية ، غير البريطانية .

٢٢- وأشار الممثل الدائم أيضا الى أن حكومة غواتيمالا لم تبد بعد أية استجابة موضوعية لتلك الاقتراحات . ورغم ذلك فقد أعرب عن أمل وفده في أن يتمكن من متابعة المفاوضات على أساسها ، وعن اعتقاده بأن الاقتراحات يمكن أن تؤدي الى تسوية مبكرة للنزاع المذكور ، من شأنها أن تكون بناءة وعادلة لجميع الأطراف .

٢٣- وفي الختام قال الممثل الدائم أن الحاجة الى تسوية أصبحت أشد إلحاحا لأن شعب بليز بخيبة الأمل يتزايد ، وينبغي أن تحترم رغبات البليزيين وأن يحصلوا على الاستقلال الوطيد الذي يسمعون اليه منذ سنوات عديدة .

بليز

٢٤- قال السيد كارل ل. روجرز ، نائب رئيس وزراء بليز ، في البيان الذي أدلى به في اللجنة الرابعة في ٣ تشرين الثاني / نوفمبر (٥) ، أنه بالرغم من الخلافات القائمة بين حزبه وحزب المعارضة ، فقد حضر هو وزعيم المعارضة البليزية معا ليرفضا مطالب غواتيمالا فيما يتعلق باقليم بليز وليؤكد ا حق شعب بليز في تقرير المصير والاستقلال . وأكد على أن البليزيين وحدهم يمارسون السيادة الحقيقية على اقليمهم . وأنهم شاركوا في المفاوضات التي دارت بين المملكة المتحدة وغواتيمالا في محاولة لتأمين السلم والاستقرار في المنطقة حينما يعترف لهم بحقوقهم في الاستقلال .

٢٥- وأشار السيد روجرز الى أن استعداد بليز للموافقة على اقتراحات أيلول / سبتمبر ١٩٧٨ ، تكشف عن اخلاصها في السعي الى تسوية شريفة ، وأن عدم استجابة غواتيمالا ، واصرارها على فصل الاقليم ، يكشف عن نواياها العدوانية والتوسعية .

٢٦- وعرض السيد روجرز النقاط الإضافية التالية :

- (أ) اذا سحبت غواتيمالا مطالبها فيما يتعلق بالاقليم واعترفت بسيادة بليز وسلامتها الإقليمية واحترمتها ، ستكون بليز على استعداد لبرام اتفاقات فيما يتعلق بعدم الاعتراف بالأمن في المنطقة .
- (ب) طلبت بليز من اللجنة الرابعة ، مرة أخرى ، أن تكرر في قرار جديد تأكيد مبدأ تقرير المصير والاستقلال والحفاظ على السلامة الإقليمية لبليز .
- (ج) أيا كانت نتائج المفاوضات بين المملكة المتحدة وغواتيمالا فان شعب بليز يحتفظ لنفسه بحق المطالبة باستقلاله الدستوري في الوقت الذي يختاره هو . وينبغي ألا تعرض نتائج المفاوضات أمن بليز المستقلة للخطر .
- (د) وناشدت بليز بلدان نصف الكرة الغربي وغيرها أن توجه جهودها الى القضاء على مصدر محتمل للنزاع في ذلك النصف من الكرة الأرضية .

غواتيمالا

٢٧- قال ممثل غواتيمالا في البيان الذي أدلى به في اللجنة الرابعة في ٢٧ تشرين الثاني / نوفمبر (٩) أن السمة الفريدة لمشكلة بليز هي أنها يتعين فيها التمييز بين تقرير المصير والسلامة الإقليمية . وهناك قطاعات من سكان بليز تنتمي الى أصل هندي وحضارة عندية ، وعلاقتها ولغتها وروابطها الاقتصادية تتصل بغواتيمالا . وهذه الأقلية من السكان المحليين جديدة بالمسألة والمعون . وأعرب عن اعتقاد وفده بأن مبدأ تقرير المصير لا يؤدي الى اقامة سلامة إقليمية قادرة بصفة مطلقة وبلا جدال على تجاهل السلامة الإقليمية والسيادة الإقليمية للدول الموجودة من قبل .

(و) المرجع نفسه ، الجلسة السادسة والعشرون ، الفقرات ٤٥-٤٨ .

٢٨- وقال ممثل غواتيمالا أيضا أن مسألة بليز تمس المصالح الحيوية لبلده ، ومثال ذلك الوصول الكافي الى المحيط الأطلسي ، وموضوع بتين ، والمسائل المرتبطة بالمياه الاقليمية وتحديد هــا ، وسلسلة كاملة من العناصر التي تتعلق بأمن غواتيمالا وبليز ، وتوقعات التنمية لكل منهما واستقرار منطقة أمريكا الوسطى بأسرها . ومنه يـقول أن النزاع الانكليزي- الغواتيمالي ذو طبيعة اقليمية ويقوم على أسس تاريخية وقانونية . وكرر تأكيد اعتقاد وفده وثقته في وسائل تسوية المنازعات سلمية ، وأعرب عن رأيه بأن المفاهيم السياسية غير كافية بالنسبة للموضوع محل النزاع .

٢٩- ومن بين النقاط التي أثارها ممثلو غواتيمالا الآخرون في بياناتهم اللاحقة (ز) ما يلي :

(أ) تلتزم المملكة المتحدة ، بموجب المادة السابعة من معاهدة ١٨٥٩ بإنشاء طريق تمتد من مدينة غواتيمالا الى ساحل الاطلنطي في بليز في مقابل احتلالها للاقليم الذي تم بمقتضى هذه المعاهدة . وبما أن هذا الشرط لم ينفذ بأى صورة وفي أى وقت ، فإن الاقليم الذى كان من المفروض التخلي عنه أصلا يظل خاضعا لسيادة غواتيمالا . ومن ثم فإن مطالب غواتيمالا الاقليمية لم تبدأ في عام ١٩٣٩ .

(ب) ان حكومة غواتيمالا ترحب بأى نهج جديد وجاد وبناء بالنسبة للمسألة محل النظر . وقد اتخذت كل ما في وسعها من الخطوات اللازمة للتخفيف من التوترات في بليز ، ولكن البيانات غير المسؤولة لا تؤدى الا الى اثاره المشاعر السيئة والتسبب في اثاره الغضب وجعل الجو غير ملائم للمفاوضات المشمرة .

(ج) ان حكومة المملكة المتحدة قدمت في حقيقة الأمر اقتراحات عديدة خـا لال الاجتماعات الأخيرة التي عقدتها مع ممثلي غواتيمالا ؛ وتجري في الوقت الحاضر دراسة هــه الاقتراحات .

(د) ان لدى غواتيمالا الرغبة والاستعداد للاشتراك في المفاوضات بغية التوصل الى تسوية عادلة ومنصفة للنزاع محل النظر ، من شأنها أن تؤمن الحقوق والمصالح الحيوية لكافة الأطراف المعنية . ويجب أن يعقب تسوية ذلك النزاع استقلال بليز .

قرار الجمعية العامة

٣٠- اتخذت الجمعية العامة ، بناء على توصية اللجنة الرابعة ، القرار ٣٦ / ٣٣ في ١٣ كانون الأول / ديسمبر ١٩٧٨ بشأن مسألة بليز . ولم تشترك غواتيمالا في التصويت على هذا القرار الذى أوصت به اللجنة ، وقد رفضته رفضا صريحا . وفيما يلي نص فقرات منطوق القرار :

(ز) المرجع نفسه ، الجلسة الثلاثون ، الفقرات ٢٥-٢٨ ؛ والجلسة الحادية والثلاثون ، الفقرات ٣٨-٤١ ، والجلسة الثانية والثلاثون ، الفقرات ٢٠-٢٤ .

٠٠ / ٠٠

"ان الجمعية العامة ،

...

" ١ - تؤكد من جديد حق شعب بليز ، غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال ؛

" ٢ - تؤكد من جديد وجوب الحفاظ على حرمة بليز وسلامتها الإقليمية ؛

" ٣ - تحت حكومة المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، أن تعمل بالتشاور الوثيق مع حكومة بليز ، وكذلك حكومة غواتيمالا ، على متابعة مفاوضاتهما على نحو نشط بغية تسوية خلافاتهما حول بليز ، دون المساس بحق شعب بليز في تقرير المصير والاستقلال والسلامة الإقليمية ، وبغية تعزيز السلم والاستقرار في المنطقة . وفي هذا الصدد ، تحثهما على التشاور ، حسب الاقتضاء ، مع سائر دول المنطقة المهتمة بالمسألة بصفة خاصة ؛

" ٤ - ترجو من الحكومتين المعنيتين موافاة الجمعية العامة في دورتها الرابعة والثلاثين بما تسفر عنه المفاوضات المشار إليها أعلاه ؛

" ٥ - تطلب الى الطرفين المعنيين الامتناع عن أى تهديد بالقوة أو استعمالها ضد شعب بليز أو إقليمه ؛

" ٦ - تسلم بأن من مسؤولية المملكة المتحدة ، بوصفها الدولة القائمة بالادارة اتخاذ جميع الخطوات اللازمة لتمكين شعب بليز من أن يمارس ، بحرية ودون خوف ، حقه في تقرير المصير وفي استقلال وطيده ومبكر ؛

" ٧ - تحت جميع الدول على احترام حق شعب بليز في تقرير المصير والاستقلال والسلامة الإقليمية وعلى تقديم كل مساعدة عملية لازمة لكفالة ممارسة هذا الحق في وقت مبكر ؛

" ٨ - ترجو من اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة أن تبقي هذه المسألة قيد النظر وأن تساعد شعب بليز في ممارسته لحقوقه غير القابلة للتصرف " .

هـ - تطورات أخرى

٣١ - في ١٤ كانون الأول / ديسمبر ١٩٧٨ ، قال السيد ادوار رولندز ، وزير الدولة للخارجية وشؤون الكمنولث في المملكة المتحدة في ذلك الحين ، أن حكومته لم تتلق بعد رسالة مباشرة من حكومة غواتيمالا ردا على اقتراحاتها المقدمة في أيلول / سبتمبر ١٩٧٨ بشأن مستقبل بليز . غير أنه

.../...

أنه أن وزير العلاقات الخارجية الغواتيمالي أعلن في حديثه الذي أذيع بالراديو في ٣٠ تشرين الثاني / نوفمبر رفض هذه الاقتراحات ، ولكنه ترك الباب مفتوحا لمزيد من المفاوضات (ج) .

٣٢- وأبلغ السيد روجرز مجلس العموم ، ردا على استخبارات أخرى ، في ١٧ كانون الثاني / يناير ١٩٧٩ أن الموقف الذي اتخذته حكومة غواتيمالا فيما يتعلق بالاقتراحات مازال كما هو مبين أعلاه . ولذلك فقد عازمت الحكومة البريطانية على متابعة امكانية عقد مزيد من المفاوضات . وتعهد بالألا يتم خلال هذه المفاوضات اتخاذ أى قرار أو ترتيب أو تسوية يرفضها شعب بليز .

٣٣- وقد سئل السيد رولندز : " ماهي المشاورات التي دارت مع الولايات المتحدة بشأن استمرارها في مد غواتيمالا بالأسلحة وقيامها بتدريب أفراد في ذلك البلد من أجل تهديد بليز " . وأجاب قائلا ان حكومتي المملكة المتحدة والولايات المتحدة تجريان محادثات دورية حول مثل هذه المسائل ، كان آخرها خلال الأسبوع السابق . وأعرب عن اعتقاده بأن " الولايات المتحدة لا تباع أية أسلحة أو معدات جديدة الى غواتيمالا " .

٣٤- وسئل السيد رولندز أيضا : " اذا كان هذا البلد (غواتيمالا) قد رفض الاقتراحات ، فما هو التقدم ، ان وجد ، الذي أحرز بشأن الاقتراح الذي قدم في اجتماع رؤساء دول الكمنولث المعقود في كينغستون (جامايكا) ، والذي مؤداه أنه ينبغي تقديم مساهمة دفاعية من الكمنولث الى بليز ؟ " وأجاب أن الباب لم يخلق بعد أمام المفاوضات ، وأن الاعتبارات المشار اليها أعلاه " غير واردة في الوقت الحاضر " (ط) .

٣٥- وواصل المجلس النظر في مسألة بليز في ١٤ شباط / فبراير ثم في ٢٨ آذار / مارس ، ووفقا لما ذكره السيد رولندز فان الاقتراحات المقدمة في أيلول / سبتمبر ١٩٧٨ مازالت قائمة . ولا تزال المملكة المتحدة تنوى السعي لتحقيق تسوية عن طريق التفاوض مع غواتيمالا ليرفضها البليزيون . ومن شأن هذا أن يمكن الاقليم من نيل استقلال وطيده . وقد أوضح ممثلو بليز أنهم يرون أن التنازل عن الاقليم مرفوض (ي) .

٣٦- وفي اجتماع عقد في ريودي جانيرو ، البرازيل ، في كانون الثاني / يناير ١٩٧٩ ، عقب رفض غواتيمالا لقرار الجمعية العامة ٣٣ / ٣٦ (أنظر الفقرة ٣٠ أعلاه) اتخذت اللجنة القانونية لمنظمة الدول الأمريكية قرارا جاء فيه أن مزاعم حكومة المملكة المتحدة بالنسبة " لاتخاذ قرارات من جانب واحد بشأن مستقبل بليز " " لاتتفق مع حقوق السيادة الغواتيمالية كما تعترف بها منظمة الدول الأمريكية " . ونتيجة لذلك فان المملكة المتحدة " لاتستطيع أن تقرر بمفردها ما يجب عمله " .

(ج) المناقشات البرلمانية ، مجلس العموم ، ١٤ كانون الأول / ديسمبر ١٩٧٨ ، العمود

٠ ٢٧٦

(ط) المرجع نفسه ، ١٧ كانون الثاني / يناير ١٩٧٩ ، العمودان ١٦٩٥ و ١٦٩٦ .

(ي) المرجع نفسه ، ١٤ شباط / فبراير ١٩٧٩ ، العمودان ٥٥٥ و ٥٥٦ و ٢٨ آذار / مارس

١٩٧٩ ، العمود ١٦٩

ازاء هذه المسألة . ومثل هذه القرارات لا يمكن أن تتخذ الا عن طريق المفاوضات مع غواتيمالا ، التي ينبغي عليها بدورها أن تأخذ في الاعتبار مصالح ورغبات شعب بليز وفقا لمبدأ تقرير الشعوب لمصيرها الوارد في قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د-١٥) . وفي الختام حثت اللجنة المملكة المتحدة على الاسراع في عملية الحوار بغية ايجاد حل عادل لدعوى غواتيمالا بالنسبة لبليز .

٣٧- وفي نيسان/ابريل ، وردت التقارير بأن جامايكا اشتركت مع غرينادا والمكسيك وترينيداد وتوباغو في اداة القرار الذي وافقت عليه اللجنة أخيرا بشأن بليز . وقال السيد الفريد رات-راى السفير والممثل الدائم لجامايكا لدى منظمة الدول الأمريكية ، الذي أيد سفراء ثلاث دول أخرى وجهات نظره ، أن وفده " صدم بسبب الافلاس الخلقي والفكرى " الذي كان دافعا وأساسا لاتخاذ ذلك القرار . ومن المتوقع أن يهاجم القرار في الدورة العادية التالية للجمعية العامة لمنظمة الدول الأمريكية التي ستعقد في تشرين الثاني/نوفمبر .

٣ - الأوضاع الاقتصادية

ألف - لمحة عامة

٣٨- يعتمد اقتصاد الاقليم أساسا على الصادرات الزراعية (أهم الحاصلات السكر) والبن-الصناعة التحويلية ، والنفقات الحكومية ، وهي بدورها تعتمد بشدة على المصادر الخارجية- في الجزء الأعظم من تنميتها الرأسمالية . وتواصل حكومة الاقليم تشجيع استغلال الموارد الطبيعية المحلية مثل مصائد الأسماك ، والغابات ، والماشية ، وربما البترول . كما تجرى تنمية صناعية- السياحة .

٣٩- ورغم أن بليز متخصصة أساسا في انتاج عدد قليل من السلع الزراعية للتصدير ، فهي تبدي اعتمادا ظاهرا على الواردات من بعض الأغذية والسلع الأخرى . وتوضح البيانات الاحصائية المتاحة أنه خلال السنة المنتهية في ٣٠ أيلول/سبتمبر ١٩٧٧ بلغت القيمة الاجمالية للواردات ١٣٥٨ مليون دولار بليزى (ك) ، وللصادرات ٩٥٧٢ مليون دولار بليزى . وكان السكر يمثل أكثر من ٥٠ في المائة من عائدات التصدير ، بينما كانت الواردات من الأغذية تمثل مايزيد قليلا عن ٢١ في المائة من اجمالي الواردات . وكان التبادل التجارى ، شأنه في السنوات السابقة ، يجرى أساسا مع الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة .

(ك) وحدة النقد هي الدولار البليزى . وفي ١١ ايار/مايو ١٩٧٦ أعلن الارتباط بين الدولار البليزى وبين دولار الولايات المتحدة بسعر صرف قدره ١ دولار بليزى مقابل- .
٥٠٠ من دولار واحد من دولارات الولايات المتحدة .

٠٠/٠٠

٤٠ - وقد استعرض السيد برايس رئيس الوزراء ، وهو يتولى أيضا الشؤون المالية ، أداء الاقتصاد وذكر في البيان الخاص بالميزانية الذي ألقاه أمام الجمعية التشريعية في ٨ كانون الأول / ديسمبر ١٩٧٨ أن الاقليم يبدأ سنة مالية جديدة في ظل اقتصاد عالمي مازال يحارب التضخم ، والبطالة ، ومعدلات النمو غير المرغوبة ، ووجوه العجز التجاري ، والقيود التجارية ، ومخاطر الانتكاس ، ومشاكل ميزان المدفوعات ، وعدم استقرار العملات .

٤١ - وقال السيد برايس أيضا أنه على الصعيد الداخلي زاد إجمالي الناتج المحلي الحقيقي تدريجيا في السنوات القليلة الماضية فوصل الى ٥٠ في المائة في عام ١٩٧٧ ؛ وبلغ في نهاية عام ١٩٧٦ ، حسب كلفة عوامل الانتاج ، ١٦٣ر٤ مليون دولار بليزي . وعكس النمو أساسا النتائج في ميادين الزراعة والصناعة التحويلية ، اللتين تأثرتا بسبب سوء الأحوال الجوية والانتكاس في عام ١٩٧٥ ولكنهما انتعشتا بعد ذلك .

٤٢ - واستطرد السيد برايس قائلا ان اعصار غريتا أصاب بليزي في ١٨ أيلول / سبتمبر ١٩٧٨ وتعرضت أحياء بليز وكايو وستان كريك لأشد الضرر . وقدرت الخسائر بما يزيد على ٥٠ مليون دولار بليزي ، بما في ذلك تكاليف التعويض عن الخسائر في الممتلكات وكذلك في الدخل المستقبل . وقد منحت حكومة المملكة المتحدة (١٥٠ مليون دولار بليزي لمساعدة الاقليم على تمويل برنامج تأهيل قصير الأجل (أنظر الفقرة ٧ أدناه) . ورغم ماسببه الاعصار من خسائر فان الاقتصاد في جملته ينبغي أن يستمر في التحسن . وقدم السيد برايس أيضا في هذا البيان الخاص بالميزانية وفي خطاباته الأخير عن حالة الأمة (أنظر الفقرة ٦ أعلاه) معلومات بشأن مختلف قطاعات الاقتصاد يرد موجزها فيما يلي من الفصول الفرعية ذات الصلة .

باء - الزراعة ، والماشية ، وصيد الأسماك

٤٣ - كانت الزراعة تمثل ربع إجمالي الناتج المحلي في عام ١٩٧٧ وتقدم أكثر من نصف إجمالي الصادرات ، وتوفر العمالة لما يقدر بثلاث اليد العاملة

٤٤ - وخلال تلك السنة بلغ انتاج السكر ٨٥٣ ٩١ طنا متريا ، صدر منها ٩٩٩ ٨٥ طنا متريا بلغت قيمتها ٥١٦ مليون دولار بليزي (في مقابل ٧٩٩ ٦١ طنا متريا في عام ١٩٧٦ صدر منها ١٨٩ ٥٦ طنا متريا بلغت قيمتها ٣٦٧ مليون دولار بليزي) . وبلغ الانتاج في عام ١٩٧٨ رقما قياسيا ، أي ما يقرب من ١١٠ ٠٠٠ طن متري صدر منها نحو ١٠٥ ٠٠٠ طن متري بلغت قيمتها ٦٠٧ مليون دولار بليزي .

٤٥ - وفي عام ١٩٧٧ فاقت صادرات الموز (٣ مليون دولار بليزي) ، لأول مرة ، صادرات الحوامس (٢ر٣ مليون دولار بليزي) . وقد حطمت اعصار غريتا ما بين ٧٠ و ٨٠ في المائة من

٠٠ / ٠٠

محصول الموز ، وبالتالي فقد أدى الى تخفيض قيمة صادراته في عام ١٩٧٨ . ونتيجة لما سببه الاضرار من خسائر لن يزيد محصول الحوام في (١٩٧٨ / ١٩٧٩) بما يتراوح بين ١٠ و ١٥ في المائة كان متوقعا .

٤٦ - وكانت تنتج الجزء الأعظم من السكر والحوامض مزارع واسعة يملكها ويديرها الأجانب ولكن منذ عام ١٩٧٢ حصل المزارعون المحليون ، بموجب برنامج للإصلاح الزراعي ، على مزارع أكبر وهم يشتغلون الآن بشكل متزايد بإنتاج هذين المحصولين التصديريين . واستمر البرنامج فـي عام ١٩٧٧ ، حيث تم تحويل ٢٤ ١٨ فدانا أخرى من الملكية الخاصة إلى ملكية حكومة الاقليم بتوزيعها بصفة خاصة على الأهالي المحليين المشتغلين في الزراعة بنشاط . وبعد موافقة الجمعية التشريعية على مرسوم الأراضي المسجلة ومرسوم الأراضي المقدرة ، بدأ تحسين تنظيم الملكيات وتمت عمليات المسح من أجل جعل التشريع الجديد يسرى على غالبية أهياء كوروزال وأورانديج ووك غرب النهر الجديد .

٤٧- ولا يزال جزء كبير من الزراعة على مستوى الكفاف ، ويوفر مجموعة من الفاكهة والذرة ، والأرز ، ومحاصيل النباتات الجزرية للمسوق المحلي أساسا . وفي عام ١٩٧٨ زاد محصول الحبوب والفول عن الطلب المحلي وذهب بعضه الى سوق التصدير . وتقدم انشاء مخازن للحبوب والأرز في حبي توليدو ، وبدأ العمل لانشاء مخازن للحبوب في بلمويان . وبلغت صادرات المانجو الى الولايات المتحدة رقما قياسيا هو ٩٤ طنا متريا . وبذلت الجهود لاهياء صناعة الكاكاو وتوسيعها .

٤٨- وخلال نفس السنة زاد عرض لحم البقر والخنزير والدواجن والبيض عن الطلب عليها ، وكانت هناك تجارة تصدير لهذه السلع ، ولا سيما لحم البقر . وتم تحويل مصنع تعليب اللحوم ببليز إلى مؤسسة مشتركة فيما بين مؤسسة تمويل التنمية التي أنشئت في عام ١٩٧٢ وتملكها الحكومة ، وبيندك التنمية الكاريبي الذي يشترك الاقليم في عضويته .

٤٩- وفيما يتعلق بالمنتجات البحرية ظلت مقادير الصيد من سرطان البحر دون تخيير في عامي ١٩٧٦ و ١٩٧٧ ، ولكن معدات الصيد المحسنة جعلت من الممكن زيادة مقادير الصيد من الجمبري والأسماك القشرية بما يقرب من ٥ في المائة . وقد أصاب اعصار غريتا قطاع سرطان البحر من صناعة الصيد بخسائر حسيمة .

جیم۔۔ البناء

٥٠- في عام ١٩٧٧ زادت أنشطة صناعة البناء زيادة سريعة ولا سيما في بناء المساكن والطرق التي تمولها حكومة الاقليم . وسوف يستمر هذا الاتجاه خلال عام ١٩٧٨ مع التوسع في انشاء صوامع تخزين الحبوب والمرافق السكنية وتنفيذ بعض مشاريع التنمية الرئيسية الاخرى مثل المشاريع الخاصة بالموانئ والمياه والتطهير ، الخ (أنظر الفقرات ٥٩-٦٣ أدناه) .

دال - الصناعة التحويلية

٥١ - تتمثل الصناعات التحويلية الرئيسية ، التي تملك المصالح الأجنبية الجزء الأكبر منها - - - - - في تجهيز المواد الأولية المنتجة محليا مثل السكر والحوامض وبعض الأخشاب . وتشجع حكومة الاقليم زيادة التنمية الصناعية بنشاط . وقد تم بالفعل انشاء عدد من الصناعات التحويلية بما في ذلك تجميع البطاريات ، والملابس ، وطحن الغلال ، والأسمدة ، والأثاث ، والمنتجات الورقية ، ونتاج البيرة والروم ، وتجديد الطارات السيارات . وقد ارتفعت قيمة الصادرات الصناعية من ١٢١ مليون دولار بليزى في عام ١٩٧٦ الى ١٩٦ مليون دولار بليزى في عام ١٩٧٧ . وفي الفترة الأخيرة - - - - - منحت الحكومة ١٥ مؤسسة صناعية امتيازات للتنمية وستوفر هذه المؤسسات عند ما تبدأ الانتاج بكامل طاقتها عمالة لأكثر من ٦٠٠ بليزى .

هـ - البترول

٥٢ - قامت شركة أسوفنشرز من الولايات المتحدة خلال عام ١٩٧٧ بحفر بئرين للتنقيب عن - - - - - البترول ، احدهما في المناطق البحرية جنوبي بليز والآخرى في حي توليدو . وقد أعلن - - - - - أن البئرين جافتان . واستمرت أعمال المسح الجيولوجية في جنوبي بليز . وفي ايار/ماي - - - - - ١٩٧٩ أعلنت شركة انشوتز ومقرها في دنفر (الولايات المتحدة) أنها عثرت على تكوين جيولوجي يطل - - - - - عليه البنيات القوية بالقرب من كاي الانكليزية . وهذه البنيات عبارة عن قباء في الطبقات الصخرية يبلغ احتمال اكتشاف جيوب للنفط أو الغاز الطبيعي بها .

واو - السياحة

٥٣ - زاد عدد السياح الزائرين لبليز من ٦٨٤ ٢٥ سائحا في عام ١٩٧٦ الى ١٩٦ ١٢١ سائحا في عام ١٩٧٨ . وكان من المتوقع أن تتحسن صناعة السياحة تحسنا ملموسا في عام ١٩٧٩ وتحقق رقما قياسيا جديدا إذ قُدر أن يبلغ عدد الزائرين ١٦٠٠٠٠ شخص .

٥٤ - وقد اتخذت حكومة الاقليم تدابير لتنمية امكانيات بليز السياحية بهدف تمكين البليزيين - - - - - من الاحتفاظ بالسيطرة على هذه الصناعة وملكيته . وثمة مشكلة هامة تواجه الاقليم هي - - - - - الاسراع في تنمية الفنادق ففي عام ١٩٧٨ كان هناك ٩٢ فندقا مسجلا (يبلغ مجموع حجراتها - - - - - ٨٥٤ حجرة) ؛ وفي الربع الأول من ١٩٧٩ قدمت ١٠٧ فنادق خدماتها الى ألف زائر .

٥٥ - وقد روى عن أحد وكلاء السفر قوله : " لا يستطيع بلد آخر في المنطقة أن يقدم - - - - - هذه المجموعة من المواقع الأثرية ، والشواطئ الرملية ، ومصائد الأسماك لعقد المباريات ، والحواجز - - - - -

الصخرية للاستكشاف والنفط ، والمناطق الجبلية والاحراج للصيد ، فضلا عن مجتمع يتكلم اللغة الإسبانية والانكليزية " . وكان من رأيه أن الحكومة ينبغي أن تقوم بمشروع كبير لتنمية الفنادق وتنظيم برنامجا دعائيا كبيرا للزوار .

زاي - النقد والائتمان

٥٦ - استطاعت هيئة النقد التي أنشئت في أوائل عام ١٩٧٧ أن توسع أنشطتها ولاسيما فيما يتعلق بالعمليات والبحث . وهي تقوم بشراء العملات الأجنبية المتعاقد عليها وبيعها للمصارف التجارية بغية تسوية المعاملات المأذون بها بالمعدلات المقررة . وقد زاد تعاملها في السندات الحكومية ومهدت الطريق لإنشاء سوق لرأس المال . ووقعت على الاتفاق الخاص بإنشاء هيئة المقاصة المتعددة الأطراف التابعة للاتحاد الكاريبي . وفي آخر تشرين الأول / أكتوبر ١٩٧٨ بلغ ماتملكه الهيئة من النقد الأجنبي ما يعادل ٣٢ مليون دولار بليزي في مقابل ١٦١ مليون دولار بليزي خلال نفس الفترة من عام ١٩٧٧ . وتقدم الهيئة من وقت لآخر قروضا كبيرة الى حكومة الاقليم . وفي آخر أيلول / سبتمبر ١٩٧٨ ، بلغ اجمالي الإيرادات النقدية (أى الودائع تحت الطلب بالاضافة الى النقد العام) ٣٤٨ مليون دولار بليزي ، بزيادة قدرها ٦٠ مليون دولار بليزي على نفس الفترة من عام ١٩٧٧ .

٥٧ - وواصلت مؤسسة تمويل التنمية زيادة وتنويع عملها ملتزمة بخطة التنمية التي وضعتها الحكومة للصناعة والسياحة والاسكان . وقدمت ائتمانات الى صغار المزارعين للحصول على قروض لتمويل المحاصيل عن طريق التعاونيات واتحادات التسليف (التي بلغ عدد أعضاء الأولى ٢١٩ ٢٢٠ عضواً والثانية ٢٦٠٠٠ عضو في أيلول / سبتمبر ١٩٧٨) . كما أنشأت شركة استثمار ، لتستثمر أموالها في بعض المشاريع الصناعية وتبيع الأسهم التي حصلت عليها من " صناعات السكر البليزية " الى المزارعين .

٥٨ - وفي آخر أيلول / سبتمبر ١٩٧٨ بلغ اجمالي الودائع في المصارف التجارية ٧٧٣ مليون دولار بليزي في مقابل ٦٥٣ مليون دولار بليزي لنفس الفترة من عام ١٩٧٧ . وبلغت الأرصدة المناظرة لسلفيات البنوك ٦٢٢ مليون دولار بليزي و ٥٧ مليون دولار بليزي على التوالي . وقصدت الصناعة الزراعية على نحو ٣٥ في المائة من السلفيات وكان نصيب السكر أكثر من نصفها . وساعد النمو السريع في الودائع على زيادة أكبر في سيولة المصارف التجارية .

حاء - البنيات الأساسية

٥٩ - في عام ١٩٧٨ أولت الحكومة اهتماما خاصا الى زيادة تنمية شبكات الطرق ، والموانئ ، والمواصلات الجوية والسلكية واللاسلكية ، والطاقة الكهربائية ، وتوريد المياه وتطهيرها . ومن أهم المشاريع التي تمت بالفعل أو يجري تنفيذها المشاريع التالية .

٠٠ / ٠٠

٦٠ - تمت إعادة إنشاء الطريق الرئيسي الشمالي بنسبة ٧٥ في المائة ، والعمل مستمر في طريق همنغبيرد الرئيسي والطريق الرئيسي الغربي . وتم إنشاء ١٥ ميلا اضافيا من طرق نقل السكك الحديدية في الشمال . ويجري إنشاء طرق نقل الأرز في حي توليد وولف فرعية في الأحياء الأخرى . وبدأ في إنشاء المرحلة الأولى من الميناء العميق لمدينة بليز وتقدر تكاليفها بما يزيد على ٢١ مليون دولار بليزي ، ومن المتوقع اتمامها في نيسان /ابريل ١٩٧٩ .

٦١ - وبدأ تشغيل خط نقل جوى جديد ، هو شركة بليز للنقل الجوى المحدودة ، وتم تركيب معدات جديدة في مطار بليز الدولي لتوفير التوجيه البصرى الى الطائرات التي تقترب من الأرض . وتم تحسين المدرج بمهبط الطائرات في سان بيدرو . وجدت هيئة المواصلات السلوكية - - - - - واللاسلكية في بليز خطوط التليفونات القديمة على مراحل وتم إنشاء شبكة جديدة للاتصالات المتعددة الأطراف في حي أورنج ووك ميديا . وقارت محطة التوابح الاصطناعية الأرضية فسي بلموبان على الانتهاء ؛ وسوف توفر للاقليم منفذا دوليا مستقلا الى العالم . وقد حددت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية بليز لتكون عنصرا تنفيذيا هاما في خططها الاقليمية للتحذير من الأعاصير .

٦٢ - وقام مجلس كهرباء بليز بإنشاء وحدة توليد كهرباء جديدة في محطة توليد الطاقة الكهربائية في لاديفيل ، من المتوقع تشغيلها قريبا . وتم إنشاء المولدات وشبكة التوزيع الجديدة فسي - - - - - سان بدرو ، وبذلك زودت بمورد قوى يعتمد عليه . وبدأ العمل في محطة جديدة لتوليد القوة الكهربائية في كاي كولكر وكذلك وحدة توليد كهرباء جديدة في وادي ستان كريك .

٦٣ - وحسنت هيئة المياه وتطهيرها كمية ونوع مياه الشرب التي تزود بها مدينة بليز والمناطق الريفية . وما زال العمل مستمرا في مشروع المياه وتطهيرها في بليز . وتم توصيل أكثر من ٢٠٠ منزل بشبكة المياه الجديدة في بونتا غوردا . ومن المتوقع أن تحصل المنازل في مدينة أورنج ووك على المياه من الشبكة التي كادت تتم . وما زال اجراء التحسينات والتوسيع مستمرا في شبكات المياه فسي مدينة كوروزال وسان اغناسيو .

٤ - المالية العامة

استراتيجية الميزانية والسياسات المرتبطة بها

٦٤ - أعرب السيد برايس رئيس الوزراء في بيانه الأخير الخاص بالميزانية (أنظر الفقرة ٤ أعلاه) عن وجهة النظر التي مؤداها أن اقتصاد بليز يتطلب برنامجا للميزانية ينطوي على مجموعة من السياسات المالية والنقدية والمتعلقة بالأسعار والدخل . وقال ان استراتيجية الميزانية تهدف الى مايلي : (أ) تخفيف آثار التضخم ؛ (ب) الحد من النفقات المتكررة ؛ (ج) دعم المشاريع التي تزيد الانتاج وفرص العمل وتبقي الأسعار والاتجاهات التضخمية عند أدنى مستوى ممكن .

٦٥- وأشار السيد برايس الى أن الأهداف العامة لحكومته مازالت هي التحسين المستمر لرفاهية البليزيين جميعا وكافة المقيمين في الاقليم الذين يساهمون في جهوده الانمائية . وقد واصلت الحكومة العمل لتحقيق تنمية اجتماعية واقتصادية سريعة مع كفاءة توزيع ثمار التنمية بالعدل والمساواة في نفس الوقت ، آخذة في اعتبارها ، بصفة خاصة ، أشد القطاعات فقرا من بين السكان المحليين .

٦٦- وأشار السيد برايس أيضا الى أن ميزانية ١٩٧٩ تنطوي مرة أخرى على برنامج واسع النطاق ، وتتضمن المقترحات المبينة خطوطها العامة في خطة التنمية الاقتصادية للفترة ١٩٧٧ - ١٩٧٩ ، وترد تفاصيلها في التقرير السابق للجنة الخاصة (ل) . واسترعى الانتباه الى السياسات والبرامج المتضمنة في الخطة ، قائلانها تهدف الى تعزيز الاعتماد على الذات والاكتفاء الذاتي بدرجة أكبر ولا سيما عن طريق التوسع في انتاج الأغذية والاستعانة بالسلع المصنعة محليا عن الواردات كلما أمكن ذلك . ورحب بالاستثمار الأجنبي في الأنشطة الاقتصادية الملائمة ، مع التأكيد على توفير جميع الفرص للبليزيين للاشتراك اشتراكا كاملا في كافة المشاريع الانمائية . وأعلن عن عزم الحكومة على تحسين ترتيبات الرقابة على الأسعار ، مما يتيح للمستهلك أن يشتري السلع الخاضعة للرقابة بأفضل الأسعار الممكنة ، كما يتيح للمستوردين والمنتجين وتجار التجزئة أن يحصلوا على نسبة عادلة من الربح . وفي الختام أعلن أن الحكومة سوف تستمر في توفير البنيات الأساسية والمؤسسات الاقتصادية وتشجيع القطاع الخاص .

أداء الميزانية

٦٧- وفقا لما ذكره السيد برايس رئيس الوزراء فان بليز استطاعت منذ انتهاء المعونات المقدمة من المملكة المتحدة في عام ١٩٦٧ أن توازن ميزانيتها الجارية وتزيد مساهمتها في الميزانية الرأس مالية . وقد قوبل حسن الادارة والاداء بمزيد من المساعدة على المستويين الثنائي والمتعدد الأطراف . وتم اصلاح النظام المالي بحيث أصبح من الممكن اعفاء أصحاب الدخول الصغيرة من ضريبة الدخل وتخفيض معدلات الضريبة وزيادة العلاوات للجميع . ومع اعادة تحديد التعريفات الجمركية ، فرغت معدلات منخفضة أو تساوى صفرا بالنسبة لمواد الاستهلاك الأساسية وللمنتجات . ومنحت مؤسسة تمويل التنمية قروضا كبيرة لكثير من المزارعين والصناعيين ومالكي الفنادق .

تقديرات الميزانية لعام ١٩٧٩

٦٨- توقعت تقديرات الميزانية لعام ١٩٧٩ ، كما اقترحها السيد برايس رئيس الوزراء ، انفاقا

(ل) الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة الثالثة والثلاثون ، الملحق رقم ٢٣ ، (A/33/23/Rev.1) ، المجلد الرابع ، الفصل التاسع والعشرون ، المرفق ، الفقرات ٥٨ - ٦٣ .
٠٠/٠٠

يبلغ ١٢٥١ مليون دولار بليزى (مقابل ١١٠ مليون دولار بليزى في عام ١٩٧٨) يشتمل ٢٣٥ مليون دولار بليزى في باب النفقات المتكررة و ١٠٩ مليون دولار بليزى لميزانية التجهيز و ٦١٩ مليون دولار بليزى لبرنامج التعاون الاقتصادى ، بالإضافة الى ١٦٩ مليون دولار بليزى لميزانية الهيئات العامة .

٦٩- وتستمد الإيرادات المتجددة من الضرائب المباشرة وغير المباشرة ، وفوائد القروض ، والإيرادات من الإدارات الحكومية والتراخيص والإيجارات والاتاوات . ويمكن توزيع إجمالي النفقات المتكررة المقدرة على النحو التالي : أجور شخصية ومعاشات ، ٣٠٥ مليون دولار بليزى ؛ سلع وخدمات ١٧٧ مليون دولار بليزى ؛ تكاليف الدين العام ٤١ مليون دولار بليزى . وقد التزم في ميزانية النفقات المتجددة التزاما شديدا بالمستويات المنقحة المأذون بها لعام ١٩٧٨ ، ولـم يسمح إلا بإنشاء قليل من أبواب الانفاق الجديدة أو الإضافية .

٧٠- تم تمويل الـ ٢٥ مشروعا المدرجة في ميزانية التجهيز عن طريق فائض الإيرادات ، وبدرجة قليلة عن طريق الفوائد الناتجة عن السلع الأساسية . وتتضمن هذه المشاريع مايلي : تدريب الموظفين العاملين ، وتنمية الخدمات الاحصائية ، وتحسين الزراعة والحراجة ، والبنيات الأساسية الاقتصادية ، والصحة والاصحاح ، والخدمات الاجتماعية والتعليمية ، والاناعة .

٧١- وتم تمويل برنامج التعاون الاقتصادى عن طريق المعونة والقروض من المصادر الخارجية أساسا . وتشمل المشاريع الرئيسية التي سيتم تمويلها بالتعاون مع المملكة المتحدة الطرق الرئيسية وشبكات الامداد بمياه الشرب وجزء من احتياجات الدفاع وبرنامج اعادة التأهيل لضحايا الأعاصير . وتستخدم الأموال المخصصة تحت هذا البرنامج في مساعدة صغار المزارعين وصناعات الموز والحوامض وصيد الأسماك ، واعادة بناء الجسور وقنوات الري وتصليح الطرق والشوارع ، وحماية المناطـق الساحلية والأنهار ؛ واعادة بناء أو اصلاح المنازل وغيرها من الممتلكات العامة . وسيستمر تمويل بعض المشاريع التي أشارت اليها اللجنة الخاصة في تقريرها السابق (٤) من المصادر الثلاثية الآتية : الحكومة الكندية وبنك التنمية الكاريبي وصندوق التنمية الأوروبي .

٤- التكامل الاقتصادى لمنطقة الكاريبي

٧٢- يتمثل أحد الأهداف الأساسية للمجتمع الكاريبي ، الذى أنشئ بمقتضى معاهدة شاغواراماس لعام ١٩٧٣ ، في تشجيع التكامل الاقتصادى بين الدول الأعضاء (بما في ذلك بليز) عن طريق انشاء سوق كاريبية مشتركة . وفي عام ١٩٧٧ تعرضت حركة التكامل الاقليمي لضغوط قاسية ، ترجع بصفة رئيسية الى المركز السيئ لميزان المدفوعات في بعض الدول الأعضاء . وفي العام التالي تحسنت

(٤) الموجع نفسه ، الفقرة ٥١ .

الحالة الاقتصادية العامة لبلدان المنطقة تحسنا طفيفا ، رغم أن معظم الظروف غير الملائمة التي تعرضت لها هذه البلدان خلال عام ١٩٧٧ ظلت قائمة .

المؤتمر المعني بالتنمية في منطقة الكاريبي

٧٣- كان من التطورات المشجعة بالنسبة للسوق الكاريبية المشتركة عقد مؤتمر التنمية الاقتصادية لمنطقة الكاريبي في واشنطن في ١٤ و ١٥ كانون الأول / ديسمبر ١٩٧٧ ، برعاية البنك الدولي و عدة منظمات أخرى . وبناء على قرار المؤتمر تم انشاء الفريق الكاريبي للتعاون في مجال التنمية الاقتصادية لتنسيق وتعزيز تقديم المساعدة الخارجية الى عدد كبير من بلدان منطقة الكاريبي (بما في ذلك بليز) . وفي الاجتماع الأول للفريق الكاريبي الذي عقد في واشنطن في حزيران / يونيه ١٩٧٨ قام الفريق بانشاء هيئة التنمية الكاريبية واللجنة الادارية للمساعدة التقنية التي يشرف عليها برنامج الأمم المتحدة الانمائي (أنظر أيضا A/AC.109/L.1295 ، الفقرات ٦٧-٧٧) .

٧٤- وفي ذلك الاجتماع ، أعلن ممثل برنامج الأمم المتحدة الانمائي أنه خلال الفترة ١٩٧٧-١٩٨١ سيقدم برنامج الأمم المتحدة الانمائي ٩٨ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة ، لأغراض المساعدة التقنية في منطقة الكاريبي ، وأن جهود تعزيز التعاون الاقليمي ينبغي أن تتركز على ثلاثة مجالات رئيسية هي : (أ) تعزيز الاتحاد الكاريبي ؛ (ب) تشجيع المؤسسات دون الاقليمية على خدمة أقل البلدان نموا ؛ (ج) توسيع التعاون بحيث يشمل البلدان الواقعة في الحوض الأكبر للبحر الكاريبي . كما قام برنامج الأمم المتحدة الانمائي بتقديم المساعدة الى الاقليم على أساس ثنائي . وبالنسبة للفترة ١٩٧٧-١٩٨١ خصص برنامج الأمم المتحدة الانمائي لبليز رقم تخطيط ارشادي معدل قدره ٩٧٤ دولار من دولارات الولايات المتحدة . منها ١٣٧ دولار قدمت في عام ١٩٧٨ وما لا يزيد على ٢٣٥ دولار للانفاق في عام ١٩٧٩ .

الاجتماع الثاني للمجموعة الكاريبية

٧٥- تستورد منطقة الكاريبي أغذية بمعدل تكلفة للفرد يبلغ ٨٠ دولارا من دولارات الولايات المتحدة سنويا ، وهو من أعلى المعدلات في العالم . وتتراوح نسبة البطالة في المنطقة بين ٢٠ و ٤٠ في المائة . وجميع بلدان منطقة الكاريبي ، فيما عدا ترينيداد وتوباغو تستورد كميات احتياجاتها من الطاقة ، ويمثل البترول الجزء الأكبر منها . وتكاليف البترول المستورد قد تمثل ٢٥ في المائة من حصيله النقد الأجنبي المتوقعة لهذه البلدان بحلول عام ١٩٨٣ .

٧٦- ولمواجهة هذه المشاكل وغيرها اجتمع أعضاء المجموعة الكاريبية في واشنطن في الفترة من ٤ الى ٩ حزيران / يونيه ١٩٧٩ تحت اشراف البنك الدولي . واشترك في رعاية الاجتماع بنوك التنمية الكاريبي وبنك التنمية للبلدان الأمريكية وصندوق النقد الدولي وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي . وتوصلت المجموعة الى عدد من القرارات الهامة ، نورد موجزها فيما يلي .

٧٧- أعلن بعض المتبرعين أثناء الاجتماع عن تقديم تبرعات يبلغ مجموعها ١٨٣ مليون دولار من

.. / ..

دولارات الولايات المتحدة للتمويل عن طريق هيئة التنمية الكاريبية . وقد أقيمت هيئة التنمية الكاريبية من أجل توفير إطار من استراتيجيات المتبرعون في نطاق تقديم العملات المحلية والمساعدات لتمويل ميزان المدفوعات لبلدان منطقة الكاريبي التي تواجه مشاكل اقتصادية صعبة ما بين قصصيرة الأجل ومتوسطة الأجل . ومن المتوقع أن تبلغ المدفوعات من هذه التبرعات خلال السنة التي تبدأ في تموز/يوليه ١٩٧٩ ، بالإضافة إلى المساعدة التي سبق الاعلان عنها ، ٢٢٧ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة . وينبغي أن تصل التبرعات الإضافية خلال السنة إلى إجمالي قدره ٢٧٦ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة تقريبا (في مقابل ١٨٦ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة قدرت للسنة الأولى من ممارسة هيئة التنمية الكاريبية لعملها ، التي تنتهي في ٣٠ حزيران/يونيه ١٩٧٩) .

٧٨- ووافقت المجموعة على إنشاء لجنة استشارية خاصة ، تتكون من ممثلي حكومات البلدان المستفيدة والمتبرعة ، تقوم ، بمجرد تلقي البرامج الإقليمية التي تقترحها المؤسسات الدولية في مختلف القطاعات ، بأجراء مناقشات أولية غير رسمية بشأنها ، ثم تتشاور مع الحكومات الأخري حسب الاقتضاء .

٧٩- وأيدت المجموعة تأييدا كاملا مواصلة أنشطة اللجنة الإدارية للمساعدة التقنية ، التي أنشئت من أجل تنسيق وتعزيز المساعدة التقنية وإعداد برامج إقليمية لبلدان منطقة الكاريبي .

٨٠- وتقرر في الاجتماع أيضا ما يلي :

(أ) أن تجتمع فرقة عمل تنشئها المجموعة وتضع سياسات وبرامج ، تتناول على سبيل المثال الترتيبات في مجال الائتمان والتمويل ، والتدريب الإداري وتنقيح سياسات التصدير ، وذلك لتعزيز أنشطة القطاع الخاص .

(ب) قررت المجموعة أن تطلب من مركز التجارة الدولية إعداد نظام للمعلومات التجارية والاستقصاءات المتعلقة بالسوق بغية مساعدة بلدان منطقة الكاريبي على زيادة صادراتها . وكان من المقرر أن يعقد البنك الدولي وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي اجتماعا مع مركز التجارة الدولية في منتصف آب/أغسطس لمناقشة هذه الاقتراحات والاقتراحات الأخرى التي كان يعدها مركز التجارة الدولية لوضع خطة مشتركة لتشجيع الصادرات .

(ج) وتقرر تقديم المساعدة إلى بلدان منطقة الكاريبي لانتاج الأغذية للاستهلاك المحلي وقد وافق الفريق على القيام بنشاط على نطاق المنطقة في البحث الزراعي . كما تقرر أيضا إنشاء شبكة جديدة للمعلومات المتعلقة بالسوق يستخدمها صغار المنتجين الزراعيين .

(د) طلبت المجموعة من اللجنة الإدارية للمساعدة التقنية أن تبذل نشاطا إقليميا مكثفا في انتاج الطاقة بالتعاون مع حكومات منطقة الكاريبي . ومن شأن المشروع المقبل أن يساعد الحكومات في تنمية موارد الطاقة المحلية ؛ ويزيد من تدابير بقاء الطاقة ، وينتج موارد بديلة للطاقة (كهرومائية ، وحرارية ، وشمسية ، وفحمية ، ألخ) ؛ ويدعم تخطيط وإدارة الطاقة .

(هـ) وفي قطاع السياحة ، تم الاتفاق على انشاء فريق عامل يضم ممثلي المركز الكاريبي للبحوث والسياحة والبنك الدولي من أجل اعداد خطة عمل للنهوض بالسياحة الاقليمية وتنميتها .

(و) وفي قطاع النقل ، تم الاتفاق على أن تواصل اللجنة الادارية للمساعدة التقنية الاهتمام بالمشاريع الاقليمية الثمانية الجارى اعدادها وتنفيذها حاليا . ومنها أربعة في مرحلة التنفيذ هي : مساعدة الخط الجوى الاقليمي ، خط جزر ليوارد للنقل الجوى ؛ وصيانة المطارات وعملياته ؛ والتشريع الخاص بهيئة الميناء وادارته ؛ واحصائيات النقل البحرى .

(ز) وقام فريق فرعي منفصل بدراسة حالة أقل البلدان نموا من بين بلدان الاتحاد الكاريبي (بما في ذلك بليز) . وقد ناقش هذا الفريق ، الى جانب ايلاء الاهتمام الى مسألة الخدمات المشتركة ، ثلاث خطط اقليمية محددة هي : تقديم معونات غذائية ، وانشاء صندوق دائر للمدخلات الزراعية ، وصندوق ائتمان للاحتياجات الأساسية . وقد اقترح عقد اجتماع خاص للمتبرعين والمستفيدين في الوقت المناسب لاستكمال التفاصيل النهائية لهذه الخطة وتمويلها ، وهي تعتبر ملائمة للاحتياجات الملحة لهذه البلدان . ولوحظ أن بعض المتبرعين حددوا المشاريع التي سيقوموا بتمويلها من بين مشاريع الاستثمار الأربعمئة التي وضعت لهذه البلدان ، وأن المشاريع (بما في ذلك تعزيز الصناعة الزراعية ، وتربية الماشية ، وتنمية الغابات وصيانة الطرق ، ومرافق المياه ، والاسكان الخ) تلقت أموالا أيضا من بنك التنمية الكاريبي .

التطورات الأخرى

٨١- يرد فيما يلي موجز للتطورات الحديثة الأخرى المتصلة بحركة التكامل الاقليمي .

٨٢- خلال عام ١٩٧٨ وافق مجلس وزراء السوق المشتركة على تعديل القواعد الجديدة المتعلقة بشهادات الأصل بالنسبة للمصنوعات التي يجرى التبادل التجارى لها فيما بين البلدان الأعضاء ، وذلك بالرغم من أن بدء نفاذ هذه القواعد كان مقررا اعتبارا من ١ كانون الثاني /يناير من ذلك العام . وقد استهدف التعديل حماية أقل البلدان نموا من تآكل الدخل الذى قد تتعرض له نتيجة استيراد السلع المعفاة من الرسوم الجمركية بمقتضى النظام الجديد المتعلق بشهادات الأصل . وفضلا عن ذلك فقد أرجئ الأخذ بذلك النظام حتى ١ نيسان /ابريل ١٩٧٩ ، بغية السماح للأعضاء بمزيد من الوقت لكي يسنوا التشريعات اللازمة لوضع النظام الجديد موضع التنفيذ . ووافق المجلس أيضا على أن تقوم البلدان الأكثر نموا ، اعتبارا من ١ كانون الثاني /يناير ١٩٧٩ ، بتطبيق التعريف الخارجية المشتركة المعاد صياغتها والموحدة تماما ، التي وضعت على أساس صيغة القائمة الجمركية لعام ١٩٧٨ لمجلس التعاون الجمركي ، أما البلدان الأقل نموا فتطبقها فيما بعد بمجرد أن يصبح ذلك ممكنا عمليا . وفيما يتعلق بروتوكول التسويق الزراعي فقد رأى المجلس أنه لا يوفر أساسا فعالا للتخطيط الطويل الأجل للانتاج الزراعي . ومن ثم فقد قرر أنه ينبغي أن تقوم فرقة العمل المعنية بروتوكول التسويق الزراعي باستعراض شامل للبروتوكول في اطار السوق المشتركة .

٨٣- وخلال نفس السنة وافق برنامج الأمم المتحدة الانمائي على مشروع اقليمي لتقديم المساعدة التقنية عن طريق بنك التنمية الكاريبي لاسراع بتنفيذ الخطة الاقليمية للأغذية والتشغيل الكامل لشركة الأغذية الكاريبية . ويتمثل الهدف الرئيسي للخطة في التقليل من اعتماد المنطقة على واردات الأغذية عن طريق زيادة الانتاج وتحسين التسويق للمنتجات الزراعية الاقليمية (أنظر أيضا الفقرة ٨٠ أعلاه) . وتستهدف الخطة انشاء مزرعة من المزرعتين الكبيرتين في بليز ، على مساحة قدرها ٥٠٠ فدان يزرع فيها الذرة وفول الصويا واللوبياء والسمسم والسرغوم والفول السوداني . فضلا عن ذلك فان أحد الجوانب الهامة للجزء المتعلق بالماشية من الخطة يتمثل في تربية قطعان كبيرة من الماشية في الاقليم .

٨٤- وقد حدثت ثلاثة تطورات اضافية هامة : أولا ، قامت هيئة المقاصة المتعددة الأطراف التابعة للاتحاد الكاريبي ، بين أمور أخرى ، بمضاعفة الحجم المالي للهيئة الي ٨٠ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة وتخفيض مقدار التسوية الالزامية الى نصف الرصيد المستحق (أنظر أيضا الفقرة ٥٦ أعلاه) . ثانيا ، قامت حكومة ترينيداد وتوباغو بانشاء مجلس المساعدة الكاريبي لتقديم المساعدة الاقتصادية والتقنية الى بلدان الاتحاد الكاريبي . ثالثا ، بدأت المفاوضات بين بلدان المجتمع الاقتصادي الأوروبي وبين بعض بلدان معينة من افريقيا ومنطقة الكاريبي والمحيط الهادى لوضع اتفاق لاحق لاتفاقية لومي التي ستنتهي في عام ١٩٨٠ (أنظر A/AC.176/7) . ووافقت بلدان الاتحاد الكاريبي على الاقتراحات الرامية الى اتخاذ موقف اقليمي موحد بالنسبة لكافة المجالات الرئيسية محل التفاوض مثل التعاون التجاري ، والمساعدة المالية والتقنية ، وتثبيت حصيلة الصادرات ، والتنمية الصناعية ، والتبادل التجاري في السكر والموز والروم .

٨٥- وفي ٢٠ كانون الثاني /يناير ١٩٧٩ عقدت كندا وبلدان الاتحاد الكاريبي اجتماعا فنيا جامايكا لتوقيع اتفاق بشأن التعاون المالي والتقني والتجاري والصناعي بين الطرفين [أنظر أيضا الفصل الثالث والعشرين من هذا التقرير ، المرفق ، الفقرتان ٧٨ و ٧٩ (A/34/23/Add.5)] .

٤ - الأوضاع الاجتماعية

ألف - العمالة

٨٦- قبل ١٨ أيلول /سبتمبر ١٩٧٨ ، عندما أصاب اعصار غريتا بليز ، كان معلوما أن أكثر من ١٥ في المائة من السكان المحليين الذين في سن العمل عاطلين عن العمل . وكما سبقت الإشارة في الفصل السابق ، تعرضت الزراعة ، التي يعمل بها ما يقدر بثلاث الأيدى العاطلة ، لخسائر شديدة نتيجة للاعصار ، وخاصة قطاعا الموز والحوامض ، وكذلك مصايد الأسماك . وترتب على ذلك تعطل أعداد كبيرة أخرى من السكان المحليين عن العمل . وقد عمدت حكومة المملكة المتحدة ،

.../...

بعد أن قدرت الخسائر التي مني بها الاقتصاد ، والتي قدرت رسميا بما يزيد على ٥٠ مليون دولار بليزي ، الى تقديم معونة خاصة الى بليزي يبلغ مجموعها (١٥٠ مليون دولار بليزي للمساعدة في اعادة التأهيل عقب الاعصار الأخير . وخصص جزء من هذه المعونة لمساعدة الاقليم على انعاش الصناعتين .

٨٧- لاحظ الفريق الكاريبي للتعاون في مجال التنمية الاقتصادية ، في اجتماعه في حزي-ران / يونيه ١٩٧٩ ، بصفة خاصة ، أن البطالة تتراوح بين ٢٠ و ٤٠ في المائة في المنطقة . وتبعاً لذلك اتخذ تدابير تهدف الى مساعدة بلدان منطقة الكاريبي في الحصول على ماتحتاج اليه من مساعدات خارجية بحيث تستطيع ، بين أمور أخرى ، أن تحتفظ بمستويات مقبولة من التنمية والعمالة والتزم أعضاء الفريق بتقديم ١٨٣ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة للتمويل على نمط التمويل الذي تقدمه هيئة التنمية الكاريبية . وكان المتوقع أن يصل المبلغ مع التبرعات الاضافية خلال السنة ١٩٧٩ / ١٩٨٠ الى ٢٧٦ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة (في مقابل مبلغ ١٨٦ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة كان مقدرا للسنة الأولى لمباشرة هيئة التنمية الكاريبية لعملها التي تنتهي في ٣٠ حزيران / يونيه ١٩٧٩ . كما وافقوا أيضا على تمويل عدد من مشاريع الاستثمار الأربعمائة التي وضعت لأقل البلدان نموا في المنطقة . غير أنه لا توجد معلومات تبين أي المشاريع المتعلقة بالاقليم مولتها هيئة التنمية الكاريبية أو البلدان المتبرعة . ولذلك فليس من الممكن التأكد مما اذا كان للاجراء الذي اتخذه الفريق أخيرا أي أثر مباشر ملموس على الاقتصاد المحلي والعمالة .

باء - الاسكان

٨٨- قال السيد برايس رئيس الوزراء في خطابه عن حالة الأمة لعام ١٩٧٨ (أنظر الفقرة ٦ أعلاه) أن حكومته عمدت ، عن طريق اداراتها ، الى بناء نحو ٣٥٠ منزلا في لاديفيل ومدينة بلز-يز وبالمويان . وفضلا عن ذلك ، وافقت مؤسسة تمويل التنمية وشركة التعمير والتنمية التي تملكها الحكومة على ٦٥ و ٢٣٦ قرضا للاسكان على التوالي ، وذلك بمساعدة من بنك التنمية الكاريبي .

٨٩- وكما جاء في التقارير في تشرين الأول / أكتوبر ١٩٧٨ ، حلطم اعصار غريتا بالكامل ما لا يقل عن ١٥٠ منزلا ، مما جعل مايقرب من ١٠٠٠ شخص بلا مأوى وألحق أضرارا خطيرة بحوالي ١٠٠٠ منزل آخر .

٩٠- وقال السيد برايس رئيس الوزراء في بيانه الخاص بالميزانية في ٨ كانون الأول / ديسمبر ١٩٧٨ (أنظر الفقرة ٤٠ أعلاه) ، أن كثيرا من المنازل قد بنيت . وأشار بصفة خاصة الى أن ادارة الاسكان والتخطيط تقوم سنويا بانشاء ما بين ٢٠ و ٢٥ منزلا ؛ وأن شركة التعمير والتنمية قامت ببناء ٢٠٠ منزل بالاضافة الى منح قروض للاسكان . وأشار أيضا الى أن بعض المبالغ المقدمة . . . / . . .

من حكومة المملكة المتحدة لبرنامج إعادة التأهيل عقب الاغصار (أنظر الفقرة ٧١ أعلاه) خصصت لتمويل المشاريع الاسكانية ، وان اجمالي الاستثمار في الاسكان كان يقدر بمبلغ ١٥ مليون دولار بليزي .

جيم - الصحة العامة

٩١ - وفقا للمعلومات المقدمة من المملكة المتحدة كانت المؤسسات الطبية في الاقليم تتكون من ٧ مستشفيات حكومية في عام ١٩٧٧ : واحد في كل من الأحياء الخمسة وواحد في مدينة بليز واحد في بلمويان . وكان يساعد المسؤول الطبي الرئيسي في ادارة الخدمات الصحية موظفان طبيان ، وموظف تمريض رئيسي وموظفون آخرون .

٩٢ - وقال السيد برايس رئيس الوزراء في خطابه عن حالة الأمة الذي ألقاه في ٥ أيلول/سبتمبر ١٩٧٨ (أنظر الفقرة ٦ أعلاه) ، ان الادارة الطبية لديها مايكفي من الموظفين الطبيين ، وأن جميع أحياء الاقليم لديها خدمات اسعاف . وأضاف أنه تم اتخاذ التدابير لمقاومة ظهور الملاريا التي أبلغ عن ظهور حالات منها في أربعة أحياء ؛ وأن برنامج الاصحاء البيئي مستمر ؛ وأن اصلاحات رئيسية تجرى في اثنين من مستشفيات الأحياء . وفي أواخر العام أعلن رئيس الوزراء أن مستشفى جديدا بني في مدينة أورانج ووك وأنه أنشئت عيادات صحية في المناطق الريفية .

٥ - الأوعية التعليمية

٩٣ - التعليم اجباري للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٦ سنوات و ١٤ سنة . ووفقا للمعلومات المقدمة من الدولة القائمة بالادارة ، في سنة ١٩٧٦ (وهي آخر سنة تتوفر عنها بيانات تفصيلية) كانت توجد ١١ مدرسة حكومية و ١٨٢ مدرسة ابتدائية تحصل على اعانة من الحكومة ، تقدر التعليم المجاني الى ٣٧٧ ٣٢ تلميذا . فضلا عن ذلك كان هناك نحو ١٠٠٠ تلميذ يتعلمون في ١١ مدرسة ابتدائية خاصة بمصروفات . وكانت البعثات الدينية تدير جميع المدارس ، فيما عدا ١١ مدرسة ابتدائية . وبفضل هذه الأسس الوطيدة على مستوى التعليم الابتدائي ، تركز البلاد الآن على تنمية التعليم الثانوي .

٩٤ - ومعظم تلاميذ المدارس الثانوية حصلوا على دراسة لمدة أربع أو خمس سنوات تؤهلهم لدخول امتحان المستوى العادي للشهادة العامة للتعليم بجامعة كامبريدج ، أو امتحان الجمعية الملكية للفنون . ويدرس عدد متزايد من الطلاب في الصف السادس . وفي عام ١٩٧٦ قيد ٥٦٦ ٥ طالباً (بما في ذلك ٢٥ طالباً في الصف السادس حصلوا على منح دراسية من الحكومة) في ٢١ مدرسة ثانوية ، وتولى تعليمهم ٣٤٣ مدرسا . ومن بين هذه المدارس كانت ٠٠/٠٠

الحكومة تدير ٤ والبحاث الدينية تدير ١٥ والمدرستان الباقيتان خاصتان يديرهما أفراد . وكان يوجد في الكلية التقنية ببلير ، وهي واحدة من المعاهد الحكومية الأربعة ، ٤٩٥ طالبا ، من بينهم ٢٢٥ طالبا يتلقون دراسة التعليم الثانوى و ٢٧٠ طالبا يتلقون دراسة حرفية وتقنية .

٩٥- وكان مجموع المقيدىن في كلية المعلمين ببلير ، التي تمنح دراسة لمدة سنتين للحصول على الدبلوم وتؤهل الطلاب للحصول على صفة المدرس المدرب ، ١٣٧ طالبا في عام ١٩٧٦ . ولم تكن هناك معاهد للتعليم العالي في الاقليم ولكن الدراسات الخارجية كانت متاحة عن طريق جامعة جزر الهند الغربية ، وكانت الفرص متاحة للطلاب الحاصلين على مؤهلات مناسبة للدراسة في الجامعات والمعاهد الأخرى في ما وراء البحار .

٩٦- وقد قدم السيد برايس رئيس الوزراء ، في خطابه الأخير عن حالة الأمة (أنظر الفقرة ٦ أعلاه) ، البيانات التالية بشأن التحسينات التي أدخلتها حكومته على الخدمات التعليمية . ومن بين المشاريع التعليمية الرئيسية مايلي : (أ) انشاء كلية مشتركة جديدة في مدينة كوروزال ؛ (ب) واكمال أربع مدارس جديدة في اثنين من الأحياء وفي مدينة بليز ؛ (ج) وتوسيع عدد مدارس أخرى في هذه المدينة . وقد أدخلت الزراعة في المنهج الدراسي بكلية المعلمين ببلير في كانون الثاني /يناير ١٩٧٨ . وأتمت مدرسة بالمويان العامة سنتها الأولى بعد ادخال الزراعة كجزء من برنامجها الرسمي للدراسة . وتدعم الحكومة برنامج الصف السادس في الاقليم بتقديم كثير من المنح الدراسية . وهي تواصل ارسال البليزيين على منح دراسية لمواصلة تعليمهم في الخارج .

٩٧- وقد قدم رئيس الوزراء في بيانه الخاص بالميزانية في ٨ كانون الأول /ديسمبر ١٩٧٨ (أنظر الفقرة ٤ أعلاه) معلومات إضافية عن التطورات التعليمية . ووفقا لما قاله ، كانت هناك ٢٠٠ مدرسة ابتدائية و ٢٣ مدرسة ثانوية في الاقليم ، وكلها تحصل على مساعدة من الحكومة . وقد تم توسيع واعادة تشكيل الكلية التقنية وكلية المعلمين ببلير لمواجهة احتياجات التنمية الحقيقية للاقليم . وفضلا عن ذلك تم انشاء مدارس مهنية ومدارس للمرحلة الأولى الثانوية ومدرسة للتدريب الزراعي . ومع تزايد عدد المنح الدراسية المجانية أصبح بليزيون عديدون من المهنيين النافعين ، مثل الأطباء والمرضى والزراعيين والمهندسين والمحامين وعلماء الاجتماع والمعلمين . وفي البرنامج الرئيسي لعام ١٩٧٩ خصصت اعتمادات للمرافق التعليمية بما في ذلك مدارس المرحلة الأولى الثانوية الزراعية ، الخ .

٩٨- وحدث تطوران هامان في مجال التعليم في أوائل عام ١٩٧٩ . الأول هو القرار الذى اتخذته الحكومة بالاستعاضة عن امتحان شهادة التعليم العامة بالامتحان الكاريبي ، الذى يتوقع أن يماثل الامتحان السابق في نوعيته . وسوف يجرى الامتحان الجديد مجلس الامتحانات الكاريبي بوصفه مؤسسة مرتبطة بالاتحاد الكاريبي . وسوف يشمل الامتحان الجديد في ذلك العام

خمسة موضوعات فقط (اللغة الانكليزية والجغرافيا والتاريخ والعلوم المتكاملة والرياضيات) وسيتم توسيعه بحلول عام ١٩٨٠ بحيث يشمل ثلاثة موضوعات أخرى (الزراعة والتعليم التجارى واللغة الاسبانية) ، ثم يشمل المنهج كله بحلول عام ١٩٨٣ .

٩٩- والتطور الهام الثاني هو الاعلان الرسمي عن بدء العمل في أيلول/سبتمبر ١٩٧٩ في كلية الفنون والعلم والتكنولوجيا ببليز ، التي تمولها الحكومة ، والهدف منها أن تسد الحاجة الى عدد أكبر من البليزيين الحاصلين على تدريب في الميادين المهنية والتقنية . وسوف تتكون الكلية من المدارس الثانوية التي تقدم الآن دراسات الصف السادس ؛ فضلا عن ذلك فمن المقرر توفير دراسات متقدمة لمدة سنة واحدة للحصول على دبلوم في المحاسبة والتعليم والرياضيات .

الفصل الثلاثون

انتيفوا ، وسان كيتس - نيفيس - أنغيلا ، وسان فنسنت

ألف - نظر اللجنة الخاصة في المسألة

- ١ - نظرت اللجنة الخاصة في مسألة انتيفوا ، وسان كيتس - نيفيس - أنغيلا ، وسان فنسنت في جلستها ١١٦١ المعقودة في ١٦ آب/أغسطس ١٩٧٩ .
- ٢ - وأخذت اللجنة الخاصة بعين الاعتبار ، لدى نظرها في هذا البند ، أحكام قرارات الجمعية العامة المتصلة بالموضوع ، بما في ذلك بصفة خاصة القرار ٣٣ / ٤٤ المؤرخ في ١٣ كانون الأول / ديسمبر ١٩٧٨ بشأن تنفيذ إعلان منع الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة . وبالفقرة ١٢ من هذا القرار ، طلبت الجمعية العامة الى اللجنة الخاصة " مواصلة التماس الوسائل المناسبة لتنفيذ قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د - ١٥) تنفيذاً فورياً وتاماً في جميع الاقاليم التي لم تنل بعد استقلالها وبصفة خاصة ، وضع مقترحات محددة للقضاء على بقايا مظاهر الاستعمار وتقديم تقرير عن ذلك الى الجمعية العامة في دورتها الرابعة والثلاثين " . وأخذت اللجنة الخاصة أيضاً بعين الاعتبار قرار الجمعية العامة ٣٣ / ١٥٢ المؤرخ في ٢٠ كانون الأول / ديسمبر ١٩٧٨ ، بشأن هذه الاقاليم .
- ٣ - وكان أمام اللجنة ، أثناء نظرها في هذا البند ، ورقة عمل أعدتها الامانة العامة (انظر مرفق هذا الفصل) ، تتضمن معلومات عن التطورات المتعلقة بهذه الاقاليم .

باء - قرار اللجنة الخاصة

- ٤ - قررت اللجنة الخاصة ، دون اعتراض ، عقب بيان أدلى به رئيسها (A/C.109/PV.1161) ، في جلستها ١١٦١ المعقودة في ١٦ آب/أغسطس ١٩٧٩ ، النظر في مسألة انتيفوا ، وسان كيتس - نيفيس - أنغيلا ، وسان فنسنت في دورتها المقبلة ، على أن تتقيد بأية توجيهات قد تصدرها الجمعية العامة في هذا الصدد في دورتها الرابعة والثلاثين ، والا لذن لمقررها باحالة جميع المعلومات المتوفرة حول هذه المسألة الى الجمعية العامة بغية تيسير نظر الجمعية في هذا البند .

المرفق*

ورقة العمل التي أعدتها الامانة العامة

المحتويات

الفقرات

١ -	لمحة عامة.....	١ - ٤
٢ -	التطورات الدستورية والسياسية.....	٥ - ٦١
٣ -	الاضاع الاقتصادية.....	٦٢ - ١٢٠
٤ -	الاضاع الاجتماعية.....	١٢١ - ١٢٨
٥ -	الاضاع التعليمية.....	١٢٩ - ١٣٨

١ - تشكل أنتيخوا ، وسان كيتس - نيفيس - أنغيلا ، جزرًا من جزر ليوارد وتمتد على مسافة تقع في منتصف الطريق في القوس المتكون من جزر الهند الغربية . وتشكل جزيرة سان فنسنت جزرًا من جزر وندوارد . ويتكون سكان الدول المرتبطة ، أساسًا ، من الأفريقيين والمولدين .

المساحة	١٩٧٠	منتصف عام ١٩٧٧
(بالكيلومترات المربعة)	(التعداد)	(التقدير — رات)
انتيفوا (بما في ذلك بربودا)	٤٤٣	٧٢ ٠٠٠
سان كيتس — نيفيس — انجيلا	٤٠١	٦٦ ٠٠٠ (أ)
سان فنسنت (بما في ذلك جزر الغرينادين التابعة لسان فنسنت)	٣٨٩	٨٧ ٣٠٥ (ب)

(أ) بما في ذلك سكان انغولا الذين يقدر عددهم بـ ٦ ٥٢٤ نسمة ، والذين لم يشملهم تعداد عام ١٩٧٠ .

٢ - في ١٣ نيسان /ابريل ١٩٧٩ ، ثار بركان جبل سوفيريير في سان فنسنت ، وانسكب منه بخار وأعلن ان من الغبار فوق الجزيرة والى مسافة وصلت الى بربادوس . ونتيجة لذلك ، غادر حـــــــوالى

(ب) المعلومات الواردة في هذا الجزء مستمدة من التقارير المنشورة .

... ٢٠ شخص المنطقة الخالصة الواقعة ضمن نصف قطر مداه ١٦ ميلا من البركان اما باجلائهم أو بمخاض رتهم مساكنهم بمحض ارادتهم ؛ وقد تم ايوائهم في ٦٧ مركزا لالاياوا قرب العاصمة كنفسستوى . وقد قامت فرق من اختصاصي علم الزلازل من منطقة الكاريبي ، والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية بزيارة سان فنسنت لمراقبة نشاط البركان . وعلى اثر النداء الموجه من رئيس الوزراء ميلتون كيتو تلقى الاقليم اغاثات من حكومات ووكالات في منطقة الكاريبي وأوروبا وأمريكا الشمالية .

٣ - وأعلن رئيس الوزراء كيتو ، في كلمة موجهة الى سكان سان فنسنت في ٨ حزيران /يونيه ، انه ، استنادا الى اختصاصي علم الزلازل ، يستلجح الآن جميع السكان العودة الى مساكنهم بدون خوف على سلامتهم ، باستثناء اولئك الذين يقطنون في طرف الجزيرة التابع لوندورا . ونتيجة لذلك ، اغلقت مراكز الاستقبال أبوابها في الفترة من ١١ الى ١٨ حزيران /يونيه . واستعرض رئيس الوزراء الاضرار الحديدة التي تسبب فيها البركان ، وحث جميع سكان سان فنسنت على المشاركة في أعمال اعادة البناء .

٤ - وعقدت الحلقة الدراسية الاولى حول استعداد منطقة الكاريبي للوقاية في حالات الكوارث في الفترة من ١٠ الى ٢٠ حزيران /يونيه في كاستريز ، عاصمة سانت لوسيا . وحضر الندوة أكثر من ١٤٠ مشاركا يمثلون بلدانا في منطقة الكاريبي وأوروبا وأمريكا الشمالية ، وكذلك منظمات اقليمية ودولية . وكان القصد من وراء عقد الحلقة الدراسية تحسين الوقاية من الكوارث الطبيعية في منطقة الكاريبي . وقال السيد جون كوميتون ، الذي كان حينها رئيس وزراء سانت لوسيا ، في كلمته الافتتاحية ، ان الثوران البركاني الاخير الذي اندلع في سان فنسنت اظهر ليس فقط قلة استعداد بلدان منطقة الكاريبي للوقاية من الكوارث ، بل أيضا قلة تنسيق فعالية خطط الحماية . وعلى هذا ، دعا الى انشاء منظمة اقليمية لتنسيق المساعدة على اثر الكوارث الكبرى .

٢ - التطورات الدستورية والسياسية

ألف - الترتيبات الدستورية الراهنة

٥ - على اثر حل الاتحاد الفيدرالي لجزر الهند الغربية في عام ١٩٦٢ ، وما تبع ذلك من مفاوضات بشأن مركز كل اقليم من اقاليم الكومنولث الكاريبي على حدة ، اقترحت حكومة المملكة المتحدة في عام ١٩٦٥ منح الاقاليم الستة : انتيغوا ، ودومينيكا ، وغرينادا ، وسان كيتس - نيفيس - انغيلا ، وسانت لوسيا ، وسان فنسنت ، مركزا دستوريا جديدا . ويمقتضى هذا المقترح الذي نفذ في ١٩٦٧ بالنسبة لانتغوا ودومينيكا وغرينادا وسان كيتس - نيفيس - انغيلا ، وسانت لوسيا ، وفي عام ١٩٦٩ بالنسبة لسان فنسنت ، اصبح كل اقليم " دولة مرتبلة بالمملكة المتحدة " ، تسيطر على شؤونها الداخلية ولها الحق في تعديل دستورها الخاص ، بما في ذلك سلطة انهاء هذا الارتباط مع المملكة المتحدة وعلان استقلالها في النهاية ؛ واحتفظت حكومة المملكة المتحدة بالمسؤولية عن

الشؤون الخارجية والدفاع عن الاقاليم . وقد حصلت غرينادا على الاستقلال بمجرد الغائها مركزها كدولة مرتبطة بالمملكة المتحدة في ٧ شباط/فبراير ١٩٧٤ ، وتبعتها دومينيكا (المعروفة الآن بـكومنولث دومينيكا) في ٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٨ ، وسانت لوسيا في ٢٢ شباط/فبراير ١٩٧٩ . ونتيجة لذلك لم يبق سوى ثلاث دول مرتبطة فقط .

٦ - دستور كل اقليم بوجه خاص ينص على انشاء برلمان يتكون من مجلس واحد في سان كيتس - نيفيس - انغيلا وسان فنسنت، ومن مجلس للشيوخ وآخر للنواب في انتيغوا . وتدوم ولاية كـل برلمان خمس سنوات . واسندت السلطة التنفيذية في كل اقليم الى حاكم تعينه الملكة لمدة خمس سنوات ، ويمارس سلطاته بمساعدة حكومة تتألف من رئيس للوزراء ووزراء آخرين . ويتولى مجلس الوزراء ادارة وتنظيم شؤون الحكم وهو مسؤول بصورة جماعية ، أمام برلمان الاقليم .

٧ - وتشترك حكومات الدول المرتبطة في محكمة قضائية عليا ، يجوز ان يمتد اختصاصها بحيث يشمل سائر الاقاليم المعنية في منطقة البحر الكاريبي . ومن اختصاص هذه المحكمة النظر ، في جملة أمور أخرى ، في الحقوق والحريات الاساسية وتكوين مختلف البرلمانات والتنازع بين مختلف أحكام الدستور في كل دولة . ويحدد برلمان كل دولة الاختصاص القضائي للمحكمة .

٨ - ويتولى ممثل عن حكومة المملكة المتحدة في المنطقة مسؤولية ادارة العلاقات بين المملكة المتحدة والاقاليم .

٩ - ويوجد وضع خاص في انغيلا (ج) . وبايجاز ، فقد استأنفت حكومة المملكة المتحدة بموجب قانون انغيلا لعام ١٩٧١ ، الاضطلاع بالمسؤولية المباشرة عن شؤون انغيلا . وفي وقت لاحق ، بدأ العمل بدستور منفصل للجزيرة في ١٠ شباط/فبراير ١٩٧٦ .

١٠ - وفي عام ١٩٧٥ ، ادخل تعديل على دستور سان فنسنت ، خول الحاكم ، ان يعين وفقا لتقديره الخاص ، زعيم المعارضة في حالة تنافس اثنين أو أكثر من اعضاء المعارضة على هذا المركز ولم يحظ اي منهم بمساندة العضو الاخر أو الاعضاء الآخرين . وفي ممارسته لتقديره للامور ، ينبغي للحاكم ان يسترشد بالاقدمية أي طول مدة ولاية العضو المنتخب و/أو عدد الاصوات التي حصل عليها العضو في الانتخابات العامة .

باء - المركز المقبل للدول المرتبطة

لمحة عامة

١١ - ينص قانون جزر الهند الغربية لعام ١٩٧٦ ، الذي انشئت بمقتضاه دول جزر الهند

(ج) الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة الثانية والثلاثون ، الملحق رقم ٢٣ (١) (A/32/23/Rev.1) ، المجلد الرابع ، الفصل الثلاثون ، المرفق ، الفقرات ٩ - ١٨ .

الغربية المرتبطة ، على وسيلتين يمكن بواسطتهما لاية دولة مرتبطة ان تغدو مستقلة ، فـالهيئـة التشريعية المحلية مخولة ، بموجب الفقرة ١ من المادة ١٠ ومرفقها ، ان تعتمد ، بأغلبية الثلثين ، دستورا مستقلا يتعين التصديق عليه في استفتاء عام بأغلبية الثلثين . ويجوز لحكومة المملكة المتحدة ، بموجب الفقرة ٢ من المادة ١٠ ان تنهي في أى وقت ، بواسطة أمر من المجلس ، ارتباطها مع أية دولة مرتبطة .

١٢ - وفي هذا الصدد ، اتخذ رؤساء حكومات الدول المرتبطة قرارا في اجتماع عقدوه في باستير ، سان كيتس ، في كانون الاول / ديسمبر ١٩٧٥ (٥) . ولا حظ القرار ، في جملة أمور ، انه لا يوجد في دستور أى بلد آخر من بلدان الكومنولث الكاريبي نص يقضي باجراء استفتاء كشرط مسبق للاستقلال ، وان مركز الدول المرتبطة لم يعد يفي بالاحتياجات والا ماني الانمائية والدستورية لحكومات وشعوب الدول المرتبطة . ولهذا تقرر : " ان تقوم حكومات الدول المرتبطة في أقرب وقت ممكن بالسعي لدى حكومة المملكة المتحدة لانهاء مركز الدول المرتبطة بالمملكة المتحدة ، وفقا لاحكام الفقرة ٢ من المادة ١٠ من قانون جزر الهند الغربية لعام ١٩٧٦ " ، وخلال الشهر نفسه ، اتخذ المؤتمر الثاني لرؤساء حكومات اتحاد الكاريبي ، الذي عقد أيضا في باستير ، قرارا منفصلا يقضي بتأييد رغبة حكومات الدول المرتبطة في انهاء مركز الدول المرتبطة والشروع في اتخاذ اجراءات الاستقلال التام .

١٣ - وفي ذلك الوقت تقريبا ، صرح أحد كبار موظفي الحكومة البريطانية المكلف بالعلاقات مع الدول المرتبطة للصحف ان المملكة المتحدة لن تمنع أية دولة مرتبطة من ان تصبح مستقلة ، كما انها لن تشجعها على الاستقلال . وأثناء زيارة قامت بها الانسة آن ستودارت ، نائبة رئيس الادارة المسؤولة عن الدول المرتبطة في وزارة الخارجية وشؤون الكومنولث في المملكة المتحدة ، الى دومينيكا في كانون الاول / ديسمبر ١٩٧٧ ، أكدت من جديد موقف حكومتها ، وازادت الى ذلك قولها ان المملكة المتحدة يسعد بها أن ترى الاقاليم تسعى الى نيل استقلالها .

١٤ - وفي اجتماع عقد في كاستريز باسنت لوسيا في ١٥ و ١٦ ايار / مايو ١٩٧٩ ، قام مجلس وزراء دول جزر الهند الغربية المرتبطة الذي كان قد شكل في أواخر ١٩٦٧ بوصفه المؤسسة المعنية بالتعاون المشترك بين الحكومات فيما بين جزر ليوارد وويندوارد السبعة (انتيغوا ، ودومينيكا ، وغرينادا ، ومونتسيرات ، وسان كيتس - نيفيس - انغيلا ، وسانت لوسيا ، وسان فنسنت) ، باتخاذ قراراتين . وينص الاول منهما ، من بين أمور أخرى ، على تحويل المجلس الى منظمة دول منطقة شرقي البحر الكاريبي (انظر ايضا الفقرة ٥٣ - ٥٧ أدناه) ، والثاني على دعوة حكومة المملكة المتحدة الى النظر على وجه السرعة في منح الاستقلال الى بقية الدول المرتبطة في أسرع وقت ممكن ، ويفضل أن يكون ذلك قبل نهاية عام ١٩٧٩ . وفيما يلي شرح موجز عن التطورات الاخيرة في هذه الدول .

(د) المرجع نفسه ، الدورة الحادية والثلاثون ، الملحق رقم ٢٣ (A/31/23/Rev.1) ، المجلد الرابع ، الفصل الخامس والعشرون ، المرفق ، الفقرات ١٧ - ١٩ .

انتيفوا

١٥ - قال السيد لستر بيرد ، نائب رئيس الوزراء ورئيس حزب العمل الحاكم في انتيفوا ، في اجتماع عقده الحزب في ١٧ أيلول / سبتمبر ١٩٧٨ ، انه في الانتخابات العامة الاخيرة التي جرت في ١٩٧٦ ، أيد حزب العمل في انتيفوا استقلال الاقليم واعتبر الحزب انه ينبغي للاستقلال ان يعقب تطويق قاعدة اقتصادية وان " الفوضى " التي ألقت الادارة السابقة للحركة العمالية التقدمية بالاقتصاد فيها لم تكن هي القاعدة . ودعا نائب رئيس الوزراء الى استقلال انتيفوا ، مقتنعا بأن الحكومة الحالية قد أوجدت أساسا اقتصاديا متينا . وفي وقت لاحق من ذلك الشهر ، أعلن الحكومة ان رئيس الوزراء فير بيرد سيجري معادلات تمهيدية حول مسألة الاستقلال خلال زيارته المقبلة الى لندن . وقال للصحفيين ان حكومته تعزم ان ترى انتيفوا وقد نالت استقلالها بحلول ١ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٩ .

١٦ - ولدى سماعها بذلك التصريح ، قالت الحركة العمالية التقدمية المعارضة ، في لسان حالها ، صحيفة " ذي ليدر " ، انها لن تؤيد استقلال انتيفوا الا اذا تقرر ذلك في أعقاب انتخابات عامة (انظر أيضا الفقرة ٢٠ أدناه) .

١٧ - وحث رئيس الوزراء فير بيرد ، في معرض حديث في الاذاعة في ١ تشرين الثاني / نوفمبر بمناسبة الذكرى السنوية الحادية عشرة لبدء ترابط دولة انتيفوا مع المملكة المتحدة ، على تحقيق الوحدة الوطنية واللب من الشعب تأييد قرار حكومته بقيادة الاقليم نحو الاستقلال بحلول الذكرى الثانية عشرة . وقام رئيس الوزراء في وقت لاحق ، وبعد أن تلقى الدعم الكامل من مؤتمر حزب العمل في انتيفوا ، بإنشاء لجنة برئاسة السيد لستر بيرد لوضع الخطط من أجل الاستقلال .

١٨ - وأشار السيد لستر بيرد في مؤتمر صحفي عقد في أوائل شهر كانون الاول / ديسمبر انه قد تم تشكيل ثنائي لجان فرعية منبثقة عن لجنة الاستقلال ، تتولى احداها اعداد مشروع دستور لانتيفوا المستقلة . وستستمع لجنة الدستور الفرعية الى مقترحات من منظمات وأفراد قبل وضع مشروع الدستور ، الذي سينشر للمناقشة العامة قبل صياغة نصه النهائي . وستقوم الحكومة ، بعد اجراء مناقشة حول الوثيقة في البرلمان ، بدعوة المملكة المتحدة الى الشروع في مفاوضات تفضي الى الاستقلال ، وتحديد موعد للاستقلال .

١٩ - وأشار السيد بيرد أيضا الى أن الحكومة تريد ان تكفل الاشتراك التام للسكان كافة منذ البدء في صياغة الدستور حتى الاحتفال ببلوغ مركز الاستقلال . ووضح ان الحكومة تنوى ان تشرك باربودا ، والجزيرة التابعة للاقليم ، في الاستقلال بوصفها جزءا من دولة انتيفوا . وفي هذا الصدد ، أعلن السيد ايريك برتون ، عضو مجلس النواب عن برمودا ، انه نظرا الى عدم حدوث أي تنمية في الجزيرة ، ربما يغتار شعبها ان يبقى تحت ادارة المملكة المتحدة .

٢٠ - وقدّم السيد جورج والتر ، زعيم المعارضة ، في البيانات العامة التي أدلى بها بين تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٧٨ وأوائل كانون الثاني /يناير ١٩٧٩ ، مزيداً من الشرح حول موقف الحركة العمالية التقدمية فيما يتعلق بمسألة الاستقلال . وقد أصر على ان حكومة رئيس الوزراء فير بيـرد ليس لديها اى تفويض للطلب استقلال انتيفوا ، حيث انها كانت قد عارضت هذا الاستقلال في انتخابات عام ١٩٧٦ ، ومن الاسباب الاخرى لمعارضة الحركة العمالية التقدمية للاستقلال في الوقت الراهن هو الانتهاكات الجديدة للحقوق الاساسية لمعارضى الحكومة ، تلك الحقوق المضمنة في الدستور الراهن . وقال انه قد بحث مؤخراً برسالة الى الحكومة يعلن فيها ان حزبه لن يشارك في التحضيرات من أجل استقلال انتيفوا ما لم تجر انتخابات عامة أولاً . وقد أعربت حركة تحرير انتيفوا ومنذلقة البحر الكاريبي عن آراء مماثلة ، وهي مجموعة معارضة غير برلمانية . ودعت بشكل خاص الى انشاء جمعية تأسيسية على الفور ، تمثل المجتمع المحلي ، لصياغة دستور مستقل ، وهو مطلب أيده اتحاد المعلمين في انتيفوا .

٢١ - وفي ١٧ كانون الثاني /يناير ١٩٧٦ ، نقل عن السيد ستانلي ارثر ، ممثل المملكة المتحدة لدى الدول المرتبطة ، قوله انه بالرغم من ان حكومة المملكة المتحدة على علم بالبيان الذى أدلى به رئيس الوزراء بيرد في ١ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٧٨ (انظر الفقرة ١٧ أعلاه) ، الا انها لم تتلق بعد اقتراحاً رسمياً بشأن الاستقلال من حكومة انتيفوا .

٢٢ - وأجاب السيد لستر بيرد بقوله ان انتيفوا لن تطلب رسمياً الاستقلال من المملكة المتحدة الى ان تتأكد حكومة الاقليم من ان " وسائل المناقشة الديمقراطية " مع السكان المحليين قد استنفدت . وانه حتى ذلك الحين ، لم تجر الحكومتان سوى " محادثات تمهيدية مفرية " . وان حكومة الاقليم كانت ترغب في اجراء حوار تام حول دستور جديد لانتيفوا وغيرها من الامور المتصلة بالاستقلال ، ولهذا قامت الحكومة بانشاء لجنة الاستقلال المكونة من أكثر من مئة عضو . وان الطلب الرسمي لنيل الاستقلال لن يقدم الى حكومة المملكة المتحدة الا بعد ان تستكمل اللجنة الفرعية المعنية بالدستور (لجنة الدستور الفرعية) راسيتها بشأن الدستور الجديد والسياسة الخارجية والتنمية الاقتصادية ، ويكون سكان انتيفوا قد أعربوا عن جميع وجهات نظرهم .

٢٣ - وأفادت التقارير ان السيد لستر بيرد ، أخبر أثناء زيارة قام بها الى لندن في أوائل شهر نيسان /ابريل السيد اوارد رولاندز ، الذى كان حينها وزير الدولة للخارجية وشؤون الكومنولث ، انه يجرى اعداد مشروع دستور لانتيفوا المستقلة وان حكومة الاقليم ترغب في اشراك الحركة العمالية التقدمية المعارضة في المناقشات التمهيدية المؤدية الى مؤتمر دستوري . وقيل انه اضاف قائلاً ان " حكومته حريصة جداً على أن تكون المعارضة راضية عن الضمانات التي سيوفرها الدستور ، الذى يجب في النهاية أن يلبي حاجات جميع أبناء انتيفوا ، بصرف النظر عن انتمائهم السياسي " . وبعد عودته الى انتيفوا ، قال للصحفيين ان كلا من حزب العمال وحزب المحافظين في المملكة المتحدة على السواء ملتزمين بمنح الاستقلال الى الاقليم .

٢٤ - وقال السيد لستربيرد في مؤتمر صحفي اثناء زيارته لبربادوس في نهاية ذلك الشهر انه قد تم فعلا ارساء معظم الاسس المتعلقة بالاستقلال في انتيفوا ، وانه من المتوقع تقديم مشروع الدستور الى البرلمان مع انقضاء شهر ايار/مايو ، وانه تجرى الآن مشاورات في الاقليم . وأعرب عن امله في أن يتم اجراء محادثات تمهيدية مع حكومة المملكة المتحدة بحلول شهر تموز/يوليه كمقدمة لمؤتمر دستوري من المقرر عقده في شهر تشرين الاول /اكتوبر ، وان انتيفوا ستصبح مستقلة بحلول شهر شباط /فبراير ١٩٨٠ على أبعد تقدير .

سان كيتس - نيفيس - انغيلا

٢٥ - بدأت حكومة الاقليم في شهرى اذار/مارس ونيسان/ابريل ١٩٧٦ محادثات مع مسؤولين في حكومة المملكة المتحدة في لندن (٥) . وعقد مزيد من المحادثات بين الطرفين في اذار/مارس ١٩٧٧ . وفي وقت لاحق ، نقل عن رئيس الوزراء الراحل السيد روبرت برادشو قوله ان الاخفاق في تحقيق الاستقلال للدولة المرتبطة في ١٩٧٧ كان مرده "استمرار وجود اختلافات أساسية بين حكومة المملكة المتحدة وبيننا حول مسألة انغيلا" (انظر الفقرة ٩ أعلاه) . وأضاف ان الاستفتاء المصام الذي أجراه مؤخرًا حزب نيفيس الاصلاحى المعارض لم يستند الى أساس قانوني ، وانه "مازلنا ننوى التوصل الى الاستقلال مع نيفيس" . وفي ايار/مايو ١٩٧٨ ، تم تعيين السيد بول ساوثويل رئيسا للوزراء على اثر وفاة السيد برادشو .

٢٦ - وفي ٣٠ تموز/يوليه ، عاد السيد ساوثويل الى البلاد بعد استكمال جولة أخرى من المحادثات في لندن مع حكومة المملكة المتحدة وقال للصحفيين انه قد تباحث مع السيد رولاند ز في خلال تحقيق الاستقلال التام للدولة . ودارت المناقشات حول انغيلا ونييفيس بصورة رئيسية . ويفيد حزب نيفيس الاصلاحى ان نتائج الاستفتاء العام المذكور أعلاه قد بينت رغبة المصوتين في نيفيس في تحقيق الانفصال السياسى عن سان كيتس .

٢٧ - وقال السيد ساوثويل في برنامج اذاعي وتلفزيونى خلال شهر آب/اغسطس انه قد ثبت ان مركز انغيلا يمثل حجر عثرة خطيرة في المحادثات مع حكومة المملكة المتحدة حول الاستقلال . وقد أوضح السيد رولاند زان حكومته لن تؤيد اى انفصال عن نيفيس .

٢٨ - وفي برنامج تلفزيونى آخر خلال شهر ايلول/سبتمبر ، بحث السيد ساوثويل من جديد على تحقيق وحدة حقيقية على أساس من المساواة والاحترام المتبادل فيما بين الجزر الثلاث في الدولة . وبحث أبناء انغيلا على تأييد مبدأ الوحدة كما بحث زعماء نيفيس على ان يكفوا عن جهودهم الرامية الى مواصلة تجزئة الدولة . ودعا " زعماء شعب انغيلا الى التفكير في اماكن القيام بحملة للاتفاق على سبل بيعة العلاقات بين انغيلا وبقية الدولة " . كما وجه نداء الى الزعماء النيفيسيين الذين كانوا

(٥) المرجع نفسه ، الدورة الثالثة والثلاثون ، الملحق رقم ٢٣ (A/33/23/Rev.1) ، المجلد الرابع ، الفصل الثلاثون ، المرفق ، الفقرات ٢٩ - ٣٥ .

يطلبون قدرا أكبر من الحكم الذاتي لنيفيس . ووعد بأن حكومته " ستذهب الى الحد الممكن بدرجة معقولة لتلبية ذلك الطلب من غير تكوين اتحاد فدرالي ومن غير تفكيك الدولة " .

٢٩ - وأعلن رئيس الوزراء السيد ساوثويل في وقت لاحق انه سيرأس وفدا سيتوجه في ١٥ آذار/ مارس الى لندن لحشد مزيد من المحادثات حول الاستقلال مع حكومة المملكة المتحدة ، وانه سينضم الى السيد لي مور النائب العام ، الذي قد وصل الى هناك بالفعل ، والى الوفد القادم من نيفيس والذي يرأسه السيد سيميون دانييل ، زعيم المعارضة . وفي حين ان السيد ساوثويل قد أقر انه قد فشل حتى الآن في سد الثغرة بين حكومته وحزب نيفيس الاصلاحى ، الا انه أشار الى أن السيد دانييل قد بين له مؤخرا ان بإمكانهما معالجة هذه المشكلة أثناء وجودهما في لندن معا .

٣٠ - وافتتحت الجولة الرابعة في محادثات الاستقلال فيما بين الوفود الثلاثة في ١٩ آذار/ مارس . وعقد السيد رولاندز ، ابتداءً من ٢٢ آذار/ مارس محادثات مع وفد آخر يرأسه السيد اميل جوميز ، الوزير الاول لانغويلا . وصدر بيان قصير عقب الاجتماعات مع ممثلي سان كيتس - نيفيس ، وصف المحادثات بأنها استمرار للمناقشات الدستورية الجارية منذ ١٩٧٦ . ويفيد البيان ان ممثلي سان كيتس - نيفيس قد وافقوا على اجراء مزيد من الدراسة حول مقترحات مقدمة من حكومة المملكة المتحدة وعلى الاجابة بأسرع وقت ممكن بهدف حل المشاكل الدستورية قبل نهاية عام ١٩٧٩ . وصرح السيد دانييل للصحفيين لدى عودته من لندن ان السيد رولاندز قد أوضح ان المقترحات المذكورة أعلاه ليست ملزمة الحاقا . وتلقت نيفيس تأكيدات بانها لن ترغب على الاستقلال الا في حال موافقة شعبها على ذلك .

٣١ - وفي بيان يتعلق بأنغويلا صادر عن حكومة المملكة المتحدة ، تم الاعراب عما يلي :

" قدم وفد انغويلا شرحا كاملا عن العقبات التي تعترض سبيل عملية التنمية في الجزيرة ، والناجمة عن مركزها الدستوري الشاذ الحالي . وقال السيد رولاندز ان هدف حكومة المملكة المتحدة الثابت هو ان يتم حل كافة القضايا الدستورية المتعلقة التي تمس اقليم انغويلا ، وذلك قبل انقضاء عام ١٩٧٩ " .

ونقل عن ناطق بلسان وزارة الشؤون الخارجية وشؤون الكومنولث في المملكة المتحدة قوله ان الجزيرة لم تسع الى الاستقلال ، بل الى مركز الدولة التابعة .

٣٢ - وأفادت التقارير ان السيد آيفور ستيفنز ، نائب رئيس حزب نيفيس الاصلاحى ، وهو أيضا عضو في مجلس الجمعية ، قد صرح أثناء زيارة له الى مونتيسيرات في ٢٥ ايار/ مايو ان المملكة المتحدة قد أعدت كتابا أبيض دعت فيه الى المحافظة على علاقة بين سان كيتس ونييفيس في اطار فكرة الاستقلال مع شروط صلبة تمنح قدرا أكبر من الحكم الذاتي لاهالي نيفيس - كما قال انه لا يمكن قبول هذا الاقتراح بما أن " نيفيس تريد ارتباطا مباشرا مع بريطانيا العظمى بشكل مشابه لوضع الدولة المرتبطة " .

٣٣ - وأجرى السيد لي مور في ٣ حزيران / يونيه ، بعد اسبوعين من توليه منصب رئاسة الوزراء في الدولة على اثر وفاة السيد ساوثويل ، مقابلة " مع مراسل صحيفة " نى آد فوكيت نيوز " في بربادوس . وفي اشارة له الى المقترحات التي قدمها السيد رولاند زمؤخرا (انظر الفقرة ٣٠ أعلاه) ، أعرب السيد مور عن امله في ان يتم حل المشاكل الدستورية التي تواجهها الدولة قبل نهاية ١٩٧٩ . وحول موضوع انغيلا ، لاحظ ان الجزيرة ، خلافا لنيفيس ، قد اديرت ادارة منفصلة طوال الاثنتي عشرة سنة الاخيرة . وعلاوة على ذلك ، فان حياة شعب سان كيتس ونيفيس ، بالنظر الى موقعيهما الجغرافيين ، متكاملة بدرجة اكبر بكثير من حياة شعب سان كيتس - نيفيس وانغيلا . لذلك فقد اعتبر ان امكانية انفصال نيفيس ليست امكانية واقعية ، وانه ينبغي حل هذه المسألة على أساس الحقائق الواقعية .

سان فنسنت

٣٤ - في ٢٣ آذار/مارس ١٩٧٨ (٥) ، أفادت التقارير أن رئيس الوزراء السيد ميلتون كيتو ، الذي يشغل حزبه (حزب عمال سان فنسنت) عشرة مقاعد من أصل ١٣ مقعدا مخصصا لأعضاء المجلس النيابي المنتخبين ، قد قدم إلى المجلس مشروع قرار يأذن للحكومة أن تسمى إلى الاستقلال التام للأقليم من دون تأخير . وقال أثناء المناقشة التي دارت حول المشروع أن فوز حزبه (١٦ ٥٧٦ من أصل ٢٨ ٥٧٤ صوتا التي أدلى بها) في الانتخابات العامة لعام ١٩٧٤ قد منحه تفويضا للبلوغ بسان فنسنت نحو الاستقلال . غير أن السيد ابنزرت . جوشوا ، رئيس حزب الشعب السياسي ، والذي يشغل أحد المقعدين المخصصين للأعضاء المنتخبين والذين فاز بهما حزبه في انتخابات عام ١٩٧٤ ، قد عارض هذا الرأي ، مدعيا أن حزب عمال سان فنسنت قد انضم إلى حزب الشعب السياسي بغية الفوز في الانتخابات الأخيرة . واتهم رئيس الوزراء باتخاذ " نهج وحيد الجانب " مسألة الاستقلال الحيوية " ، وأضاف أن حزب الشعب السياسي لا يؤيد الاستقلال لسان فنسنت من غير إجراء استفتاء عام أو انتخابات عامة . وقد شارك السيد جيمز ف . ميتشيل ، وهو عضو في المجلس كان ينتمي أصلا إلى فئة منفصلة عن حزب الشعب السياسي ثم شكل حزبه الخاص المعروف بالحزب الديمقراطي الجديد ، شارك السيد جوشوا آراءه حول مسألة الاستقلال وعلى الرغم من احتجاجات الحزبين المعارضين ، اعتمد المجلس مشروع القرار ، مهذا بذلك الطريق لمحادثات الاستقلال بين حكومتي المملكة المتحدة وسان فنسنت المقرر عقدها في لندن في أيلول/سبتمبر .

(أ) الحزبان المعارضان يرفعان دعوى قضائية

٣٥ - أفادت التقارير في ١١ أيلول/سبتمبر أن السيدين جوشوا وميتشيل قد رفعوا دعوى قضائية إلى محكمة سان فنسنت العليا بحق الحكومتين . وادعيا أن القرار المشار إليه أعلاه مخالف للنظام ولاغ وباطل ، حيث أنه لا يتفق مع قانون جزر الهند الغربية لعام ١٩٦٧ ؛ وأن السيد داوود رولاندز ليس مخولا قانونيا ولا مؤهلا في نظر القانون لمقد أو إجراء مؤتمر دستوي يستند إلى القرار .

٣٦ - وفي ٢٢ كانون الثاني/يناير ١٩٧٩ ، أجل القاضي إيردلي غلاسكو إصدار حكمه من غير أن يبين متى سيصدره . وفي وقت لاحق ، في ٢٧ آذار/مارس ، أصدر حكمه ، قائلا أن مطلب الحزبين المعارضين " تافه ومفيظ . وأن الحزبين تجاوزا الحق في الالتجاء إلى المحكمة " . وصرح القاضي ، لدى إصداره الحكم بعدم وجود وجه لأقامة الدعوى ، أن حكومة المملكة المتحدة

(و) المرجع نفسه ، الفقرات ٥٥ إلى ٦٤ .

ليست في حاجة الى قرار لانها ارتباطها مع دولة سان فنسنت ، وأن " قانون جزر الهند الغربية لعام ١٩٦٧ لا يفيد في هذا الغرض على الاطلاق " .

(ب) المؤتمر الدستوى لعام ١٩٧٨

٣٧ - عقد في لندن مؤتمر حول دستور سان فنسنت في الفترة من ١٨ الى ٢١ أيلول / سبتمبر ١٩٧٨ ، ترأسه السيد رولاندز . ولم يشمل وفد الاقليم والذي كان قوامه خمسة أعضاء والذي تزعمه رئيس الوزراء كيتو ، أعضاء من حزبي المعارضة الممثلين في المجلس النيابي . وانحى حزب الشعب السياسي ، اثناء شرحه لقراره بعدم حضور المؤتمر ، باللائمة على رئيس الوزراء لسعيه الحديث من أجل الاستقلال وحيد الجانب لسان فنسنت وتجاهله الوحدة السياسية . وأفاد السيد متشيل أن حزبه غير راض على الطريقة التي يعالج بها حزب عمال سان فنسنت قضية الاستقلال ، وأنه سينتظر استماع المحكمة العليا اليه في الدعوى المشار اليها في الفقرة ٣٥ أعلاه .

٣٨ - وقال رئيس الوزراء كيتو أثناء المؤتمر أن جميع سكان سان فنسنت يريدون الحصول على الاستقلال ، مما يفرض على المملكة المتحدة واجبا معنويا لايجاد أسهل الطرق وبسطها للتقييد " بال رغبات التي أعرب عنها شعب سان فنسنت بوضوح " . وأضاف السيد كيتو أن علاقات الاقليم وصداقته مع المملكة المتحدة ليست موضع تساؤل .

٣٩ - وتضمن البيان الصادر في ختام المؤتمر النقاط التالية :

(أ) وقع السيدان رولاندز وكيتو تقريرا متفقا عليه عن المؤتمر الذي كان قد عقده السيد رولاندز استجابة لطلب من حكومة سان فنسنت . وكانت حكومة سان فنسنت قد احتجت انها ترغب في الاضطلاع بالتفويض الذي كان قد اعطي لها في الانتخابات العامة الاخيرة لانها مركز الارتباط خلال فترة خدمتها الحالية .

(ب) وكان قد تم توجيه الدعوات لحضور المؤتمر الى كافة الاحزاب السياسية الممثلة في المجلس النيابي . وكان كلا الحزبين المعارضين قد اتفقا على الحضور ، الا انهما رفضا ذلك فيما بعد (انظر أيضا الفقرة ٣٧ أعلاه) .

(ج) وقد نظر المؤتمر في مقترحات مفصلة من أجل احداث تغييرات دستورية ، بما في ذلك تلك المقترحات المقدمة من عدة منظمات وافراد في سان فنسنت ، تجلى الكثير منها في النتائج المتفق عليها في المؤتمر .

(د) وسيتم الآن اعداد مشروع دستور للاستقلال في سان فنسنت استنادا الى نتائج المؤتمر ، وسيتم نشره قبل تقديمه الى المجلس النيابي في سان فنسنت للموافقة عليه .

٤ - وأعرب السيد كيتو عقب المؤتمر مباشرة عن رضاه التام عن نتائجها . وقال ان كل مذكرة قدمت بشأن الاستقلال الى حكومة الاقليم قبل ذهابه الى لندن قد " درست ودقق فيها " في المؤتمر .

وقال ان وفده قدم تنازلات حول كثير من النقاط التي أثيرت بشأن مسألة الاستقلال . وبين السيد كيتو أن الاقليم سيحصل على الاستقلال بحلول ٢٢ كانون الثاني /يناير ١٩٧٩ . وأعرب عن أمله في أن يتم الوفاء بالموعد المحدد ، حيث أن المشكلة الوحيدة الممكنة هي " امكانات البرنامج البرلماني البريطاني " .

٤١ - وفي ٢٥ تشرين الأول /اكتوبر ، قام ستة أعضاء في حزب الشعب السياسي يرأسهم السيد جوشوا بزيارة الى بريادوس لاجراء مباحثات مع السيد رولاندز حول استقلال سان فنسنت . وتفيد التقارير الصحفية أن الحزب يزعم انه قد تلقى " توضيحا ثابتا " بأنه لم يتم اتخاذ أى قرار بشأن موعد الاستقلال في مؤتمر لندن الأخير ، وانه لابد أولا من تصميم مشروع دستور الاستقلال الذى هو قيد الاعداد ، على نطاق واسع ومناقشته في سان فنسنت . وأشار السيد رولاندز بالاضافة الى ذلك انه سيتمين على حكومته أن تكون راضية عن شروط الدستور قبل أن يمكن تقديمه الى برلمان المملكة المتحدة . وقد نقل عن ناطق بلسان حزب الشعب السياسي قوله أن الحزب لم يكن معارضا للاستقلال وانه كان في الواقع يؤيد باستمرار السيادة الوطنية بوصفها أحد أهداف وأمانى شعب الاقليم .

٤٢ - وقال رئيس الوزراء كيتو في مؤتمر صحفي عقد في ١٥ تشرين الثاني /نوفمبر : " عندما اقترحنا التاريخ الأملي [للاستقلال] ، كنا نعتقد ان تسمية بعض المسائل القانونية ستكون قد ثبت وانفسه سيمكن عرض المسألة على البرلمان البريطاني قبل نهاية دورته . غير انه في ضوء العطلة البرلمانية في المملكة المتحدة والمصاعب التي يواجهها المستشارون القانونيون في المملكة ، لن أحاول تحديد موعد في الوقت الحاضر " . ونفى السيد كيتو وجود أية ضغوط من جماعات معارضة حملته على تعديل خطته .

٤٣ - وفي ٢٦ تشرين الثاني /نوفمبر ، اجتمع في كنغستون وفد سان فنسنت ، برئاسة السيد كيتو ، مع ممثل عن حكومة المملكة المتحدة للتباحث في المعونة المالية المقرر تقديمها الى الاقليم لدى نيله الاستقلال . وخلال تلك المناقشة ، اتفق على أن تبلغ تلك المعونة ١ ملايين جنيه استرليني بما في ذلك ٥ ملايين جنيه استرليني في صورة منح وما تبقى في صورة قروض موزعة على فترة مدتها ٢٥ سنة . وقال السيد كيتو أن المنح ستفي بالاحتياجات المباشرة للاقليم . غير انه أعرب عن أمله ، وهو يتطلع الى المستقبل ، في الحصول على قدر أكبر بكثير من العون المالي من المملكة المتحدة . ويفيد السيد كيتو انه قد تقرر أيضا في الاجتماع انه ينبغي تحديد موعد جديد للاستقلال ، حيث ان الموعد الذى اقترحه قبل ذلك قد اعتُبر غير عملي .

٤٤ - وفي ٩ شباط /فبراير ١٩٧٩ ، اقر المجلس النيابي الجديد مشروع دستور الاستقلال لسان فنسنت مع تعديلين صغيرين (أنظر أدناه) . الا انه بعد ذلك بأسبوعين ، في اجتماع مع السيد رولاندز في سانت لوسيا ، أثار السيد ميتشيل مسألة عقد مؤتمر دستوري آخر حول سانت فنسنت . وفي رسالة مؤرخة في ٨ آذار /مارس وموجهة الى السيد كيتو ، نشرت في صحيفة " نى فينسينشيان " المحلية ، قال السيد ميتشيل انه قد كتب الى السيد رولاندز " طالبا أيماه من جديد الدعوة لعقد مؤتمر دستوري على أسس سليمة في لندن " ، و " اننا مدينون لشعب سان فنسنت بأحسن دستور يمكن لضماننا ان تقره " . ودعا السيد كيتو الى تأييد هذا الطلب .

٤٥ — ولا تتوفر أية معلومات تبين ان السيد كيتو قد أعرب عن أى تأييد في هذا الشأن . ونتيجة لذلك ، أعلنت حكومة المملكة المتحدة في ٢٨ حزيران / يونيه انها تخطط لمنح الاستقلال للاقليم في ٢٧ تشرين الاول / اكتوبر ، وأن سان فنسنت المستقلة ستصبح عضوا كامل العضوية في الكومنولث وفي الأمم المتحدة .

(ج) مشروع دستور استقلال لسان فنسنت

٤٦ — وفي مؤتمر صحفي عقد في ١٥ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٨ (انظر الفقرة ٤٢ أعلاه) ، وجه السيد كيتو الانتباه الى بنود معينة في مشروع دستور الاستقلال لسان فنسنت ، وبخاصة تلك البنود التي تتناول مجلس الشيوخ الموسع ومسألة الحقوق الأساسية .

٤٧ — وقال السيد كيتو عندما سئل عن سبب اختيار النظام الملكي بدلا من النظام الجمهوري ، أن " الشعب في سان فنسنت لا يريد أن يغير النظام " . وقال أن جميع ما ورد من المذكرات التي تقترح دستورا جديدا ، لم يوجد سوى اقتراح واحد يوصي بأن يصبح الاقليم جمهورية . وأضاف قائلا " اننا سنعتبر ونستفيد من سنوات من خبرة [بعض بلدان الكومنولث] التي حافظت على ولائها للملكية بعد الاستقلال " . ومضى قائلا : " لقد كان لنا تاريخ طويل وروابط ودية مع الملكية . الا أننا من الآن فصاعدا لن نكون مرتبطين مع أحد " .

٤٨ — وفي ١ كانون الأول / ديسمبر ، أعلنت الحكومة أن المشروع موضوع البحث سيعرض على الجمهور ، وأن الاحزاب السياسية وغيرها من المجموعات وكذلك الافراد مدعوون لدراسة تلك الوثيقة ومناقشتها . وأشارت الحكومة في اعلانها أن لجنة الاستقلال الوطنية في سان فنسنت ، التي شكلتها منظمات محلية مختلفة في ١٩٧٨ ، قد أنشأت لجنة شعبية للاستقلال لتشجيع مناقشة عامة كاملة الجوانب للمشروع وللدعوة لبدء الآراء حول مسألة الاستقلال .

٤٩ — وفي وقت لاحق ، بينت لجنة الاستقلال الوطني انه ينبغي أن تعنى ديباجة المشروع خاصة بتحديد مهام الدولة ، وأن تشرح بايجاز معتقداتها الأساسية وتقتح رؤية للمستقبل . وأعلنت تأييدها للنظام الجمهوري .

٥٠ — وفي ٩ شباط / فبراير ١٩٧٩ ، بعد يوم ونصف من المناقشة ، أقر المجلس النيابي مشروع دستور الاستقلال للاقليم مع ادخال تعديلين طفيفين . ويجعل احدهما الاسم الرسمي للدولة الجديدة المقترحة " سان فنسنت وجزر غرينادين " . والآخر ، وهو مقدم من لجنة الاستقلال الوطنية ، يسمح لوزراء شؤون الدين أن يصبحوا أعضاء في مجلس الشيوخ .

٥١ — وأوصى السيد جوشوا والسيد ميتشيل كلاهما أثناء المناقشة بعقد مؤتمر دستوى جديدا لدراسة مشاكل الاقليم الدستورية وكذلك مشكلة اجراء استفتاء عام أو انتخابات عامة للبت في قضية الاستقلال (انظر أيضا الفقرة ٣٤ أعلاه) . ورفض المجلس الاقتراحين . وفي وقت لاحق ، قام السيد ميتشيل بمحاولات اخرى باءت بالفشل لنيل تأييد السيد رولاندز والسيد كيتو لاقتراحه المتعلق بعقد المؤتمر الجديد (انظر الفقرتين ٤٤ — ٤٥ أعلاه) .

جيم — العلاقات الخارجية

٥٢ — تعتبر الدول المرتبطة الثلاث أعضاء في الاتحاد الكاريبي وما يرتبط به من مؤسسات . وقام المصرف الدولي ومصرف التنمية الكاريبي من بين جهات أخرى ، وهو من المؤسسات المرتبطة بالاتحاد الكاريبي ، برعاية المؤتمر المعني بالتنمية الاقتصادية في منطقة البحر الكاريبي الذي عقد في واشنطن العاصمة في ١٤ و ١٥ كانون الأول / ديسمبر ١٩٧٧ (ز) . وكان الغرض من المؤتمر استعراض احتياجات المنطقة من التنمية الاقتصادية والنظر في مقترح يدعو الى تنظيم مجموعة منطقة البحر الكاريبي للتعاون من أجل التنمية الاقتصادية . وبعد أن وافق المؤتمر على هذا المقترح ، انشئت المجموعة الكاريبية لتنسيق المساعدة الخارجية لبلدان منطقة البحر الكاريبي وتعزيزها ، بما في ذلك الدول المرتبطة . وتوصلت المجموعة ، في اجتماعها الأول الذي عقد في الفترة من ١٩ الى ٢٤ حزيران / يونيه ١٩٧٨ في واشنطن العاصمة ، الى توافق في الآراء فيما يتعلق بإنشاء هيئة التنمية الكاريبية ، وتشكيل اللجنة الادارية للمساعدة التقنية . وسترد في هذه الوثيقة في وقت لاحق معلومات اضافية متعلقة بالأنشطة التي قامت بها المجموعة مؤخرًا .

منظمة دول شرقي منطقة البحر الكاريبي

٥٣ — وفي اجتماع عقد في كاستريز بسانت لوسيا في أيار / مايو ١٩٧٩ (انظر الفقرة ١٤ أعلاه) ، كان القرار الرئيسي لمجلس وزراء دول جزر الهند الغربية المرتبطة (وهي مؤسسة أخرى مرتبطة بالاتحاد الكاريبي) هو اتخاذ قرار في ١٦ أيار / مايو ينص على تحويل المجلس الى منظمة لدول شرقي منطقة البحر الكاريبي .

٥٤ — ومن جملة أمور أخرى ، أقر المجلس في ديباجة قراره انه قد طرأت ، منذ انشائه تغييرات دستورية هامة وغيرها من التغييرات في المنطقة ، ولا حظ انه يلزم آليات جديدة لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية لشعوب الدول الأعضاء . وقرر بناء على ذلك أن يتم الاتفاق من حيث المبدأ على معاهدة تقضي بإنشاء منظمة لدول شرقي منطقة البحر الكاريبي ، وأن تنظر الحكومات الاعضاء في وضع الاتفاقية موضع التنفيذ في أقرب وقت ممكن ، ويفضل أن يكون ذلك قبل ٣٠ حزيران / يونيه ١٩٧٩ .

٥٥ — وستكون أهداف منظمة دول منطقة شرقي البحر الكاريبي ، المنصوص عليها في المعاهدة المقترحة ، كما يلي :

” (أ) تعزيز التعاون فيما بين الدول الاعضاء على المستويين الاقليمي والدولي ، مع مراعاة المعاهدة القاضية بإنشاء الاتحاد الكاريبي وميثاق الأمم المتحدة ؛

(ز) المرجع نفسه ، الفقرات ٤ ، ٧٥ ، ١٠٦ ، ١٢٠ و ١٢٦ .

"(ب) تعزيز الوحدة والتضامن فيما بين الدول الأعضاء والدفاع عن سيادتها وسلامة أراضيها واستقلالها ؛

"(ج) مساعدة الدول الأعضاء على تأدية الالتزامات المترتبة عليها بموجب القانون الدولي بوصفها مقياس سلوك الدول في علاقاتها المتبادلة ؛

"(د) تحقيق اتم درجة ممكنة من التنسيق في السياسات الخارجية ضمن اختصاصات كل من الدول الاعضاء ؛ والسعي الى أقصى حد ممكن ، الى اتخاذ مواقف مشتركة حول كافة القضايا الدولية ؛ وانشاء بعثات مشتركة وتمثيل مشترك فيما وراء البحار والمحافظة على ذلك ، سعيا لتوطيد علاقاتها الدولية مع الدول والمنظمات الدولية الأخرى ؛

"(هـ) السعي الى بلوغ الاهداف المذكورة بجعل مؤسساتها الخاصة تدرس المسائل ذات المصلحة المشتركة وبالاتفاق والعمل المشترك " .

٥٦ - وتقضي المعاهدة بانشاء المؤسسات الأربعة التالية :

(أ) مجلس مكون من رؤساء الحكومات ، يكون الهيئة التنفيذية العليا ويتولى ابرام الاتفاقات مع المنظمات الدولية أو مع بلدان العالم الثالث . ويجتمع مرتين في العام على الأقل وفي دورات استثنائية بقدر ما تدعو اليه الحاجة .

(ب) لجنة للشؤون الخارجية تتولى الوظائف الموكلة الى المجلس بمقتضى معاهدة السوق المشتركة لمنطقة شرقي البحر الكاريبي .

(ج) لجنة للشؤون الاقتصادية تتولى الوظائف الموكلة الى المجلس بموجب معاهدة السوق المشتركة لمنطقة شرقي البحر الكاريبي .

(د) امانة مركزية تتولى مسؤولية الادارة العامة لمنظمة دول منطقة شرقي البحر الكاريبي ويرأسها أمين عام يقدم تقاريره الى المفوض العام والى المجلس عن طريقه .

وتتضمن المعاهدة أيضا أحكاما تتصل بالميزانية السنوية وبالاجراء الخاص بتسوية أية منازعة بين الدول الأعضاء حول تفسير المعاهدة وتطبيقها .

٥٧ - وقد انشئت منظمة دول منطقة شرقي البحر الكاريبي الجديدة في حزيران /يونيه ١٩٧٩ .

تطورات أخرى

٥٨ - وفي اجتماع عقد في ٢٠ آذار/مارس ١٩٧٩ في أنتيغوا ، وافق المجلس المذكور أعلاه على انشاء قوة أمن لستة من بلدان منطقة البحر الكاريبي ، بما فيها الدول المرتبطة . ويفيد البيان الذى صدر في ختام الاجتماع ان على قوة الأمن أن " تحافظ على الشرعية وتحميها ، وأن تحمى الحرية الدستورية للدول من الثورات المسلحة ، وأن تحمي أى مجتمع يتعرض للتهديد " . وللم يكشف البيان عن كيفية تنفيذ الاتفاق .

٦٠ - وفي نفس الوقت تقريبا ، أعلنت ثلاثة من بلدان الاتحاد الكاريبي (بربادوس ، وسانت لوسيا ، وسان فنسنت) عن خطط لإنشاء قوة مشتركة لغفر السواحل لحراسة السواحل ، وللمساعدة في حماية موائد الأسماك ومنع أعمال التهريب . وفي حزيران /يونيه ، كانت هذه البلدان الثلاثة تدرس تقريراً حول هذا الموضوع قدمه فريق من الخبراء من المملكة المتحدة . ورصدت حكومة الولايات المتحدة مبلغاً قدره ٦٠ . ٠٠٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة لأجل التدريب العسكري لغفر السواحل ، مع الأخذ بعين الاعتبار أن دول المنطقة كانت قد بحثت موضوع التعاون في مجال الأمن الإقليمي .

٦٠ - وفي ٣٠ نيسان /ابريل ، باشرت امانة الكومنولث وحكومة بربادوس في برنامج تدريبي مدته خمسة أسابيع لعشرين من صغار الدبلوماسيين في بلدان منطقة شرقي البحر الكاريبي . واشتملت مواد الدورة التدريبية على التنظيم والإدارة في الخدمة الخارجية ، وإنشاء بعثات خارجية ، وصياغة السياسة الخارجية ومنع قراراتها ، ومحادثات حول كل منظمة من المنظمات الدولية والإقليمية ذات الصلة بمنطقة البحر الكاريبي ، مثل الاتحاد الكاريبي ، ومصرف التنمية الكاريبي ، والاتحاد الأوروبي ، ومصرف التنمية للبلدان الأمريكية ، ومنظمة الدول الأمريكية .

٦١ - وفي ٣ حزيران /يونيه ، نقل عن السيد لستربيرد ، نائب رئيس وزراء أنتيغوا ، قوله أن منظمة دول شرقي منطقة البحر الكاريبي ، التي كان من المنتظر أن تظهر إلى الوجود في ذلك الشهر ، ستنسق موقفاً مشتركاً لأعضاء الاتحاد الكاريبي الأقل نمواً ، مما سيسفر عن تشغيل تلك الهيئة بشكل أكثر انتظاماً . وعُلّق بشكل خاص قائلاً أن المجموعة ستعمل بوصفها وزارة خارجية لهذه البلدان ، وأنها "ستقيم سفارات ومفوضيات سامية في العواصم الأجنبية وستعين بعثات لدى المنظمات الدولية مثل الأمم المتحدة" . غير أنه يعتقد أن "كل دولة عضو ستظل قادرة على العمل بوصفها دولة ذات سيادة في أي محفل دولي" .

٣ - الوضع الاقتصادي (ح)

ألف - لمحة عامة

٦٢ - تعتمد اقتصاديات الدول المرتبطة ، بصورة رئيسية ، على الصادرات الزراعية والبناء والسياحة والمصروفات الحكومية ، التي تعتمد بدورها وفي مجموعها على المعونة الخارجية لتغطية نفقات الاستثمار ووجوه العجز المتكررة التي تعاني منها الميزانية . اما قطاع الصناعات التحويلية وقطاع التوزيع ، فما زالا صغيرى النطاق ، ولا توجد أية موارد معدنية قابلة للتسويق .

٦٣ - تحسن الوضع الاقتصادي العام لمنطقة البحر الكاريبي الناطقة بالانكليزية ، تحسنا ضئيلا خلال عام ١٩٧٨ على الرغم من استمرار الظروف غير المواتية التي عرفها الاقليم اثناء ١٩٧٧ . وبقي الانتاج الزراعي في حالة كساد على الرغم من ارتفاع اسعار سلع التصدير الرئيسية . وقد كان للجهود الرامية الى تنويع القاعدة الصناعية وتنفيذ البرامج العاجلة للنهوض بالصادرات وقع محدود على الانتاج في قطاع الصناعات التحويلية . ومع ذلك فقد سجل قطاع السياحة ارباحا هامة . وكان من المنتظر أن ينخفض معدل التضخم في بعض البلدان .

٦٤ - سجل بعض التحسن في الارباح الآتية من المبادلات الخارجية ، بالرغم من ان المركز الخارجي لجميع بلدان المنطقة تقريبا بقي ماثرا للقلق . وبالنسبة للمنطقة في مجموعها ، فعلى الرغم من ان اسعار تصدير بعض السلع الرئيسية كانت مرتفعة اثناء ١٩٧٨ بنسبة تجاوزت ما هو كاف للتعويض عن انخفاض حجم الصادرات ، فقد أدى الارتفاع النسبي في اسعار السلع المستوردة ، الذى ازدادت سرعته في تلك السنة الى خفض قيمة الارباح الناتجة عن المبادلات الخارجية ، الامر الذى نتج عنه عجز في الميزان التجارى . وازدادت حدة عجز الميزان الخارجي بسبب الزيادة في قيمة الفوائد المدفوعة عن الدين الخارجي الذى اتسع نطاقه .

٦٥ - سعت معظم بلدان المنطقة الى تحسين وضعها الاقتصادي والمالي من خلال انتهاء سياسات جبائية ونقدية تقييدية رامية الى التنقيص من اوجه العجز في الميزانية ومن خلال تقليص نفقات الاستهلاك وحشد الموارد الداخلية من اجل الاستثمار . وفي الوقت نفسه ، اتخذت الحكومات ايضا تدابير للتنقيص من قيمة الآثار المترتبة على التضخم ولتحسين مستوى معيشة ذوى الأجر الأدنى من بين السكان .

٦٦ - ذكرت حكومة سان فنسنت ان الانفجارات البركانية التي حدثت خلال شهر نيسان/ابريل ١٩٧٩ تسببت لاقتصادها في اضرار واسعة النطاق (انظر الفقرات ٢-٤ اعلاه) .

(ح) المعلومات الواردة في هذا الفرع مستمدة من التقارير المنشورة ومن المعلومات الواردة في Caribbean Development Bank : Annual Report 1978 ، بربادوس .

٦٧ - وفي اجتماعها المعقود في واشنطن العاصمة في الفترة من ٤ الى ٩ حزيران/يونيه ١٩٧٩ ، لاحظ الفريق الكاريبي للتعاون في مجال التنمية الاقتصادية ان جميع البلدان الكاريبية ما عدا ترينيداد وتوباغو تستورد الطاقة ، وبصورة خاصة النفط ، وان المبالغ المدفوعة مقابل النفط المستورد قد تمثل ٢٥ في المائة من المداخيل التي يتوقع ان تحصل عليها تلك البلدان من التجارة الخارجية ، في الفترة التي تنتهي في عام ١٩٨١ ؛ وان الاقليم استورد الاغذية بمعدل قيمته ٨٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة لكل شخص ، وهي اعلى دفعوعات من هذا النوع في العالم ؛ وان مستوى البطالة تراوح بين ٢٠ و ٤٠ في المائة في المنطقة . ولذلك فان الفريق اتخذ اجراء لمعالجة هذه المشاكل وغيرها من المشاكل (انظر ادناه) .

باء - الزراعة

٦٨ - خلال عام ١٩٧٨ ، انخفض انتاج السلع الزراعية الرئيسية ، داخل الكومنولث الكاريبي . وقد اشترك في الحد من النمو في هذا القطاع الاقتصادي الهام كل من الظروف المناخية غير المواتية والتطاحنات في المجال الصناعي وعدم توافر المدخلات الاساسية او تكاليفها المتزايدة والارتفاع البطيء في طلب المنتجات الزراعية من جانب المتعاملين الرئيسيين مع الاقليم في الميدان التجاري .

السكر

٦٩ - تعتبر سان كيتس - نيفيس - انفيلا ، بالمقاييس العالمية ، اقليما منتجا ومصدرا صافيا للسكر ، ويزرع السكر فيها بصفة رئيسية في سان كيتس . وقد سعت كل من حكومتي انتيفوا وسان فنسنت مؤخرًا الى انعاش صناعة السكر في بلديهما .

٧٠ - في ١٣ تموز/يوليه ١٩٧٨ اجتمع وزير الزراعة في انتيفوا بممثلين عن مصرف التنمية الكاريبي لمناقشة مسألة تمويل عملية تنشيط صناعة السكر في الاقليم ، وهي صناعة كانت قد اهدمت بعد موسم عام ١٩٧١ . وبعد ذلك بحوالي ثلاثة اشهر اعلن نائب رئيس الوزراء لستير بيرد خططاً تهدف الى اعادة انعاش هذه الصناعة ، مع العلم بأن انتيفوا كانت تنفق في كل عام ما يزيد عن ٥ ملايين دولار كاريبي شرقي (ط) لاستيراد السكر ومواد اخرى مشتقة عنه . وفي ٣ كانون الاول/ديسمبر ، اعلن السير بيرد ان المفاوضات بين حكومة الاقليم وشركة من بربادوس بشأن الامداد بالمعدات اللازمة لبناء مصنع للسكر في انتيفوا أوشكت من نهايتها . ومن المتوقع استنادا الى وزير الزراعة ان يتم زرع

(ط) العملة المحلية هي الدولار الكاريبي الشرقي . في تموز/يوليه ١٩٧٦ قررت هيئة النقد لشرقي منطقة البحر الكاريبي قطع الصلة مع الجنيه الاسترليني وربط الدولار الكاريبي الشرقي بدولارات الولايات المتحدة . وقد حددت القيمة بـ ٢٧٠ دولار كاريبي شرقي مقابل دولار واحد من دولارات الولايات المتحدة .

حوالي ٣٦٥ هكتارا بقصب السكر قبل نهاية عام ١٩٧٨ . وان نصف هذه المساحة سيكون من نصيب صغار الفلاحين . وفي ٢٥ نيسان/ابريل ١٩٧٩ وافق مصرف التنمية الكاريبي على قرض بقيمة ٣ ملايين دولار امريكي لمساعدة انثيفوا في انعاش صناعتها السكرية .

٧١ - في شهر كانون الاول / ديسمبر ١٩٧٥ اوصى وزير التجارة والزراعة في سان فنسنت بتنشيط صناعة السكر من جديد في الاقليم قصد تلبية الاحتياجات المحلية ، واقترح كمرحلة اولى ، زراعة حوالي ٦٠٠ هكتار بقصب السكر يضاف اليها ٦٠٠ هكتار آخر قبل عام ١٩٨٢ . وبعد الموافقة على هذه التوصيات انشأت الحكومة الاقليمية عدة مشاتل زراعية . وفي شهر ايار/مايو ١٩٧٨ حصلت الحكومة على قرض بقيمة مليون واحد من دولارات ترينيداد وتوباغو (ى) من حكومة ترينيداد وتوباغو لتمويل شراء مصنع للسكر من ترينيداد . ووقعت بعد ذلك عقدا مع مؤسسة جامايكية لتفكيك ونقل المصنع الى سان فنسنت . وفي ١٦ حزيران/يونيه ١٩٧٩ اعلنت حكومة ترينيداد وتوباغو انها وافقت على منح سان فنسنت قرضا آخر بقيمة ١٥ مليون من دولارات الولايات المتحدة لمساعدتها في تنشيط صناعتها السكرية .

٧٢ - بلغ محصول السكر في سان كيتس في عام ١٩٧٧/١٩٧٨ : ٣٩ ٦١٦ طن متري (مقابل ٣٣٨ ٣٥ طن متري في العام السابق) . وعلى الرغم من ظهور آفة داء السناج خلال ذلك العام فقد كان من المقدّر رسميا ان يتراوح انتاج عام ١٩٧٨/١٩٧٩ بين ٤٢ ٥٠٠ و ٤٥ ٥٠٠ .

٧٣ - في عام ١٩٧٧/١٩٧٨ كان الانتاج العالي للسكر مقدرا بقيمة ٩٢٣ مليون طن متري (مقابل ٨٦٧ مليون طن متري في العام السابق) . وقد استمرت مخزونات السكر الخام في الازدياد ان تجاوز الانتاج الاستهلاك بمقدار ٢٥ مليون طن متري فجعل مجموع المخزونات المقدسة يقدر بـ ٣٠٦ مليون طن متري ، اى ٣٥ في المائة من الاستهلاك الحالي . ونتيجة لذلك ، بقيت اسعار السكر في الاسواق العالمية منخفضة . واذ ما لم يكن تخفيض الانتاج او الزيادة في الاستهلاك بصورة ملموسة في عام ١٩٧٨/١٩٧٩ فان فائض المخزونات سيستمر في تخفيض الاسعار العالمية ، وبالتالي في التقيص من قيمة السكر في اى اتفاق متفاوض بشأنه بخصوص السعر .

٧٤ - وكما لوحظ آنفا (ك) بدأ في ١ كانون الثاني/يناير ١٩٧٨ نفاذ اتفاق دولي بشأن السكر مدته خمس سنوات ، خصص بموجبه لسان كيتس حصة تصدير مقدارها ٢٠ ١ ٧١ طن متري من السكر الخام . وحتى نهاية العام ، لم تصدق الولايات المتحدة على الاتفاق . وبدون مشاركة الولايات

(ى) بمعدل الصرف الحالي ٢٤٠ من دولارات ترينيداد وتوباغو تساوى دولارا واحدا من دولارات الولايات المتحدة .

(ك) الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة الثالثة والثلاثون ، الملحق رقم ٢٣ (A/33/23/Rev.1) المجلد الرابع ، الفصل ٣٠ ، المرفق ، الفقرة ٨٧ .

المتحدة يعتبر الاتفاق عديم الفعالية مما جعل المنظمة الدولية للسكر تؤخر الأجل المحدد للتصدير عليه الى فاية ٣٠ حزيران/يونيه ١٩٧٩ .

الموز

٧٥ - قبل الانفجارات البركانية التي وقعت حديثا في سان فنسنت كان الموز أهم منتج في القطاع الزراعي للاقتصاد المحلي اذ كان يمثل ٥٨ في المائة من الصادرات ويوفر بصورة مباشرة او غير مباشرة العمل لقراية ٠٠٠ ٢١ من اهالي فنسنت (حوالي ٢٠ في المائة من مجموع السكان) .

٧٦ - كان مجموع ما صدرته سان فنسنت خلال عام ١٩٧٨ الى المملكة المتحدة ٤١٤ ٣٠ طن متري من الموز (مقابل ٧٧٤ ٢٦ طن متري في العام السابق) وهو ما قيمته ١٩٦ مليون دولار كاريبي شرقي . وذكر رئيس الوزراء كاتو أن الرماد الناجم عن الانفجارات البركانية سبب تدوير ما يتراوح بين ٥٠ و ٦٠ في المائة من محصول عام ١٩٧٨/١٩٧٩ ، الأمر الذي نتج عنه انخفاض نسبي في صادرات الموز . وفي شهر ايار/مايو ١٩٧٩ ارسلت الوكالة الكندية للتنمية الدولية الى الاقليم خبيرا لبحث الحالة مع وزير الزراعة وجمعية مزارعي الموز لسان فنسنت . وفي نفس الشهر شرعت الجمعية في تنفيذ خطة لمساعدة منتجي الموز قدرت تكلفتها بما قيمته ٠٠٠ ٩٨ دولار كاريبي شرقي في كل اسبوع طيلة ٤ اسابيع يعاد بعدها النظر في الخطة . وبالرغم من استعدادات الجمعية لوضع خطط جديدة لانعاش هذه الصناعة فقد ذكر انها ستضطر ، بسبب اتساع حجم الاضرار ، الى الاستعانة بالمعونة الخارجية . وكانت الجمعية قد حصلت في الماضي على مساعدة فنية وتقنية من كندا ومن المملكة المتحدة .

٧٧ - قررت الجمعية في شهر تموز/يوليه ايقاف صادراتها ، بسبب تدهور نوعية الثمار . وقد كانت هذه الصناعة ، التي تلاقي مزاحمة متزايدة منذ دخول المملكة المتحدة في المجتمع الاقتصادي الاوروبي ، معرضة لخطر فقدان الحصة المخصصة لها في سوق الموز بالمملكة المتحدة .

جوز الهند

٧٨ - يزرع جوز الهند الذي يوفر لب جوز الهند المجفف في سان فنسنت . وعقب انشاء الاتحاد الكاريبي في تموز/يوليه ١٩٧٣ وضعت ترتيبات تهدف الى تسويق بعض المنتجات الزراعية على صعيد اقليمي . وبمقتضى هذه الترتيبات تم تصدير زيت ولب جوز الهند المجفف المنتجين في الاقاليم الثلاثة خلال السنوات الاخيرة الى بلدان اخرى في الاتحاد الكاريبي . وفي سنة ١٩٧٨/١٩٧٩ ، رفعت اسعار هذين المنتجين بنسبة ١٠ في المائة للتصوير عن الخسارة المتزايدة في الارباح العائدة الى البلدان المنتجة الثلاثة في الاقليم (دومينيكا ، سانت لوسيا وسان فنسنت) . وقد اعلن رئيس الوزراء كاتو ان صناعة جوز الهند تأثرت بتساقط الرماد البركاني اثناء الانفجارات الاخيرة لبركان مونت سوفريير .

نبات المرنطة

٧٩ - تعتبر سان فنسنت المصدر الوحيد لنبات المرنطة في منطقة البحر الكاريبي ، وهي تنتج أنقى انواع نشا الجذ مور في العالم . وقد ارتفع الانتاج من ٧٦٠ ٧٢٥ كيلوفرام في عام ١٩٧٦/١٩٧٧ الى ٨١٦ ٤٨٠ في السنة التالية ، في حين ارتفع السعر بنسبة ٤ في المائة تقريبا خلال هذه الفترة . وفي حزيران/يونيه ١٩٧٨ بدأت الاشغال لبناء مصنع جديد لنبات المرنطة تبلغ تكاليفه ٤٥٠ دولار كاريبي شرقي تم الحصول عليها بواسطة قرض من مصرف التنمية الكاريبي . وبانجاز هذا المصنع سيكون في الاقليم ستة مصانع من هذا النوع . الا ان اعمال بناء المصنع الجديد قد توقفت في اعقاب الانفجارات البركانية . واعلن رئيس الوزراء كاتو أن ٤٨ سلة من محصول الجذ مور بقيت دون معالجة بسبب الانفجارات البركانية وان جمع محصول ١١٥ من بين الـ ٤٠٠ هكتار من الاراضي المفروسة بنبات المرنطة اهدل لنفس السبب .

جيم - صيد السمك

٨٠ - في عام ١٩٧٨ صدرت انتيفوا ٨٠٠ ٢٢٦ كيلوفرام من السمك (قابل ١٧٠ كيلوفرام في العام الماضي) . وفي كانون الثاني/يناير ١٩٧٩ طلبت حكومة الاقليم من مصرف التنمية الكاريبي قرضا بما يزيد عن ٨ ملايين دولار كاريبي شرقي لتمويل مشروع لصيد السمك . وقد تمت الموافقة على هذا الطلب بعد اربعة اشهر من تقديمه . وتعتزم الحكومة انشاء شركة عامة لبناء مصنع لتجهيز السمك (قوته الانتاجية ٢٥٠٠ طن مئري من السمك في العام) ولتكوين اسطول من ١٥ باخرة .

دال - السياحة

٨١ - كان عام ١٩٧٨ عاما ممتازا بالنسبة للسياحة في منطقة البحر الكاريبي ، بما في ذلك الدول المرتبطة . لقد كان عدد السواح الوافدين بطريق الجو في عام ١٩٧٨ كما يلي (الارقام الواقعة بين قوسين تبين الزيادة المئوية بالنسبة لسنة ١٩٧٧) : انتيفوا ، ٧٥ . ٠٧٨ (١١٤) في المائة) ؛ سان كيتس ، ٢٦ ٩٧٠ (٧٧٩ في المائة) ؛ وسان فنسنت ، ٣٣ ٦٥٣ (٨٥ في المائة) .

٨٢ - ذكرت هيئة السياحة لانتيفوا ان النشاط السياحي في عام ١٩٧٨ شهد تحسنا واضحا بالنسبة للعامين السابقين ، وهو اتجاه يتوقع انه سيتواصل في ١٩٧٩ . وفي شهر كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٨ قامت الحكومة الاقليمية التي ادركت الحاجة الى توسيع نطاق مواصلاتها الجوية (وبوجه خاص فيما بين الاقليم وامريكا الشمالية ، التي هي مصدر جل السواح) ، باجراء محادثات مع شركة الخطوط الجوية البريطانية لغربي منطقة المحيط الهندي ، بخصوص امكانية الزيادة في عدد الرحلات نحو انتيفوا ، واعلنت الهيئة ان هناك ايضا دلائل على نشاط متحسن من جهة اوروبا ، وان الخطوط الجوية البريطانية قد زادت حديثا عدد المقاعد المتاحة في طائراتها المتوجهة نحو

الاقليم بنسبة ٤٢ في المائة . وفي ٢٩ اذار/مارس ١٩٧٩ اعلن ان حكومة المملكة المتحدة وافقت على تقديم مساعدة مالية وتقنية (بما في ذلك منحة بقدر ١٥٥ .٠٠٠ جنيه استرليني) لتنمية السياحة في انتيغوا .

٨٣ - في ١١ حزيران/يونيه ١٩٧٨ ، اعلن السيد ساووال الذي كان آنذاك رئيسا لوزراء سان كيتس - نيفيس - انفيلا ، ان حكومته قررت زيادة عدد غرف فندق رويال سان كيتس الموجود على الخليج (Frigate Bay) من ١٠٠ الى ١٥٠ كما قررت توسيع المرافق التابعة للفندق . وفي اجتماع عقد في ٦ شباط/فبراير ١٩٧٩ احاط السيد ساووال مجلس النواب علما باتفاق كان قد ابرم حديثا بين الحكومة والخطوط الجوية الانتيلية للقيام برحلة اسبوعية جديدة تصل الاقليم بالولايات المتحدة في القارة . وقال السيد ساووال اثناء حفل اقليم في مطار فولدن بارك بمناسبة الرحلة التدشينية ان الخدمة الجوية الجديدة ستسهل السفر بين الاقليم والولايات المتحدة وتجعله اكثر جاذبية ، وانها ، بالتالي ، ستحسن آفاق الصناعة السياحية المحلية .

٨٤ - اعلن في تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٧٨ ، ان شعبة التنمية البريطانية في منطقة البحر الكاريبي قد وافقت على منحة بمقدار ٢٧٠ .٠٠٠ جنيه استرليني لتمكين حكومة سان فنسنت من اقتناء طائرة تقل ١٧ مسافرا قصد الزيادة في الخدمات التي تقدمها شركة النقل الجوي لجزر ليوارد (Leeward Islands Air Transport) (انظر الفقرة التالية) . وقد كان هناك خطوة اخرى في تحسين النقل الجوي في شرقي منطقة البحر الكاريبي ، وهي التحضيرات لفتح مطار ارنوس فال في سان فنسنت ليلا امام الطائرات الصغيرة والمتوسطة الحجم في عام ١٩٧٩ . وحتى نهاية شهر ايار/مايو ١٩٧٩ كانت ادارة السياحة تقوم بجهود لتحسين صورة سان فنسنت في الخارج في اعقاب الدعاية غير المواتية بخصوص الانفجارات البركانية الحديثة .

٨٥ - في عام ١٩٧٤ اصبحت شركة النقل الجوي لجزر ليوارد شركة نقل اقليمية عندما انتقلت تحت سلطة ١١ بلدا عضوا في الاتحاد الكاريبي (بما في ذلك البلدان المرتبطة) بعد ان كانت تابعة لمجموعة Courtline Holiday التابعة للمملكة المتحدة . وفي ٢٥ نيسان/ابريل ١٩٧٩ وافق مصرف التنمية الكاريبي على قرض بقيمة ٤٦ مليون من دولارات الولايات المتحدة لمساعدة هذه الشركة على اقتناء طائرة جديدة من طراز آفرو . وفي الاجتماع السنوي للاتحاد الكاريبي المعقود في ٢٩ حزيران/يونيه في ترينيداد وتوباغو ، لاحظ ممثلو البلدان الاعضاء الاحد عشر ان الشركة قد حسنت ادائها المالي وعملياتها في عامي ١٩٧٦/١٩٧٧ و ١٩٧٧/١٩٧٨ وأعربوا عن الأمل في انها ستصبح في مستقبل قريب مؤسسة مربحة تجاريا ، فتستمر في ايجاد الصلة الحيوية في مجال المواصلات داخل منطقة البحر الكاريبي .

هـ - الصناعة

- ٨٦ - يوجد في كل دولة من الدول المرتبطة عدد من المنشآت الصناعية الصغيرة التي تنتج مواد للاستهلاك المحلي وللتصدير . وقد واصل مصرف التنمية الكاريبي مساعدته لتلك الدول للتعجيل بتنميتها الصناعية . وفي عام ١٩٧٨ ، أقر منح خمسة قروض صناعية يبلغ مجموعها ١٢٧ . ٠٠٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة إلى أنتيغوا وسان فنسنت ، وذلك في إطار برنامج الائتمان للصناعات الصغيرة وبرنامج الائتمان الزراعي والصناعي .
- ٨٧ - وتم بين نيسان /ابريل ١٩٧٦ وأيار/مايو ١٩٧٩ ، انشاء مصانع جديدة وأخرى مازال العمل جاريا فيها لصناعة (أ) العدسات البصرية والملابس والسجاد والبسكويت في أنتيغوا ، (ب) الروم والملابس والأحذية والملابس الرياضية والمحركات الصغيرة والمولدات الكهربائية في سانت كيتس - نيفيس - أنغيلا ، (ج) منتجات الألبان في سان فنسنت .
- ٨٨ - وفي ٥ آذار/مارس ١٩٧٩ أعلن السيد ليستر بيرد ، نائب رئيس وزراء أنتيغوا لمراسلي الصحف أن القطاع الصناعي من اقتصاد الاقليم قد حقق تقدما محسوسا خلال الفترة من ١٩٧٦ إلى ١٩٧٨ بالرغم من الأحوال الاقتصادية الدولية غير الملائمة ففي هذه المدة أنشئت تسع صناعات جديدة . وقد زادت أرباح الـ ١٤ مصنعا في المناطق الصناعية من ٣ ملايين دولار من الدولارات الكاريبية الشرقية في ١٩٧٥ إلى ١٧ مليونا من الدولارات الكاريبية الشرقية ، في ١٩٧٨ . وقد أعانف نائب رئيس الوزراء أيضا أن حكومة الاقليم سوف تستمر في برنامج توسعها الصناعي .
- ٨٩ - وفي تموز/يوليه ١٩٧٨ ورد نقلا عن رئيس وزراء سان كيتس - نيفيس - أنغيلا آنذاك أن الاقليم يرحب بجميع المستثمرين الذين يمكنهم أن يحصلوا على إعفاء ضريبي ويمكنهم استيراد معدات البناء معفاة من الضرائب ولهم حق إعادة الأرباح إلى بلادهم إذا ما وظفوا استثماراتهم في المؤسسات الصناعية . وفي نيسان /ابريل ١٩٧٩ ، أعلن قيام الشركة الوطنية للاستثمارات وهي شركة جديدة أنشئت للمساعدة في تمويل مؤسسات الصناعات الخفيفة وغيرها من المحلات التجارية الصغيرة .
- ٩٠ - وفي أيار/مايو ١٩٧٩ ، أعلنت شركة التنمية في سان فنسنت المملوكة للحكومة أنها أنفقت ٢٦ مليون دولار كاريبي شرقي ، على المؤسسات الصناعية والتدريب .

واو - البنيات الأساسية

- ٩١ - من بين أهم أوجه تنمية البنيات الأساسية التي حدثت في أنتيغوا في الفترة من آب /أغسطس ١٩٧٨ وكانون الثاني /يناير ١٩٧٩ ، ما يلي :

٠٠/٠٠

(أ) اجراء اختبارات للتربة في موقع سد جديد (يستطيع حجز ٣٦٦ مليون لتر) سيبنى في الجزء الجنوبي الغربي من الاقليم وذلك بمساعدة مالية (قيمتها ١٣٥ مليون دولار كاريبي شرقي) ، يقدر بها صندوق التنمية الأوروبي الذي أنشأته اللجنة الاقتصادية الأوروبية ، (ب) قدمت حكومة الولايات المتحدة مساعدات في مجال الملاحة الجوية بمطار كوليدج الدولي ،

(ج) موافقة حكومة ترينيداد وتوباغو على معونة قدرها ٣٦٦ مليون دولار من دولارات ترينيداد وتوباغو لتحسين نظام توريد الكهرباء في الاقليم ، (د) بدء أعمال التشييد لتحسين وتوسيع المطار المذكور بمنحة قدرها ١٣٨ مليون دولار كاريبي شرقي تقدمها الحكومة الكندية .

٩٢ - وفي بداية عام ١٩٧٩ ، أعلنت حكومة سان كيتس - نيفيس - أنفصلا أنها قررت اتفاق مبلغ ١٩ مليون دولار كاريبي شرقي (مقدم معظمه من مصرف التنمية الكاريبي) على مشروع ميناء باستير ندى المياه العميقة ومبلغا آخر قدره خمسة ملايين دولار كاريبي شرقي (مقدم من حكومة كندا) لبناء ميناء جوي جديد في مطار جولد ن روك . وأنصفت أن صندوق التنمية الاقتصادية سوف يمنح مبلغا اجماليا قدره ٤ ملايين دولار كاريبي شرقي من أجل تحسين شبكة الطرق بسان كيتس وأن أموالا مقدمة من الحكومة الكندية وعن مصرف التنمية الكاريبي تبلغ ما يقرب من ٨ ملايين دولار كاريبي شرقي ، ستستخدم لتمويل مشروع تنمية شبكة المياه في كل من جزيرتي سان كيتس ونيفيس .

٩٣ - وفي عام ١٩٧٨ ، قدمت حكومة المملكة المتحدة الى سان فنسنت مبلغ ١٤ مليون جنيه استرليني لمساعدتها على مواجهة احتياجات تنميتها (أنظر الفقرة ٩٨ أدناه) . وقد أعلن أن جزءا من هذا المبلغ قد استخدم لزيادة تنمية البنيات الأساسية . وورد في بيان لرئيس الوزراء أن الاقليم سيحصل عند نيله الاستقلال على معونة من المملكة المتحدة قدرها ١٠ ملايين جنيه استرليني ، منها خمسة ملايين في شكل منح والباقي في شكل قروض على مدى ٢٥ عاما (أنظر الفقرة ٤٣ أعلاه) . وأنصاف رئيس الوزراء قائلا أن حكومته لديها قاعدة بمشروعات لم يبينها وتتناول طبعاً مشروعات تتعلق بالتجهيزات الأساسية . وقال انه يعتقد أن المنح تكفي لمواجهة الحاجات المباشرة لسان فنسنت ، لكنه يأمل أن تنال هذه الجزيرة في المستقبل معونة مالية أكبر .

٩٤ - وأفاد رئيس الوزراء كاتو ، ان قيمة الخمر الناتج عن الانفجارات البركانية في جبل سوفريير الذي لحق المباني السكنية والطرق والمدارس وقاعات الاجتماعات وغير ذلك من الأبنية العامة قد قدرت بما يزيد عن ١٤ مليون دولار كاريبي شرقي . وثمة مشكلة كبرى وفورية تواجه الاقليم وهي نقص المياه المترتب على تلوث الأنهار والقنوات والخزانات في الاقليم بفعل الرماد البركاني ، فضلا عن الجفاف الذي كان يعاني منه قبل وقوع الانفجارات .

زاي — المالية العامة

٩٥ — تعتمد حكومة كل اقليم اعتمادا يكاد يكون كلياً على المعونة الخارجية لتغطية النفقات الرأس مالية ووجوه العجز المتكرر في الميزانية (أنظر الفقرة ٦٢ أعلاه) . وفي عام ١٩٧٨ ، قامت حكومة كل اقليم باتخاذ تدابير تستهدف تقوية مركزها المالي ، خاصة بزيادة معدلات الضرائب كما اتخذت تدابير أخرى تهدف الى تحسين حال دافعي الضرائب ودفع المعاشات وغير ذلك من المنح .

٩٦ — وقد تلقت الدول المرتبطة مساعدة مالية وتقنية من بعض المصادر الخارجية على أساس ثنائي أو متعدد الأطراف . وشملت هذه المصادر السلطة القائمة بالادارة ، وحكومات كندا والولايات المتحدة وترينيداد وتوباغو ، والاتحاد الكاريبي والمؤسسات المرتبطة به ، وخاصة مصرف التنمية الكاريبي ، والمجتمع الاقتصادي الأوروبي ، والمنظمات الداخلة في منظومة الأمم المتحدة ، ولا سيما برنامج الأمم المتحدة الانمائي .

٩٧ — وعلاوة على ذلك — كما ورد في الفقرة ٥٢ أعلاه — فان المجموعة الكاريبية للتعاون من أجل التنمية الاقتصادية قررت في حزيران / يونيه ١٩٧٨ انشاء صندوق التنمية الكاريبي ، ليكون جهازاً لتوجيه الموارد الأجنبية للمساعدة في تمويل الواردات الرئيسية ولتقديم تمويل تكميلي ، خاصة للتكاليف المحلية ، والمساعدة في تنفيذ برامج ومشروعات التنمية . وبالإضافة الى ذلك أنشأت اللجنة الدائمة للمعونة التقنية لتحسين المعونة التقنية واعداد برامج اقليمية للبلدان الكاريبية تحت رئاسة برنامج الأمم المتحدة الانمائي (أنظر أيضا الفقرات ١٠٤ الى ١١٢ أدناه) .

٩٨ — بلغ مجموع المعونة التي قدمتها حكومة المملكة المتحدة لكل واحدة من الدول المرتبطة الثلاث في عام ١٩٧٨ ما يلي : انتيغوا : ٧٣٤ ٠٠٠ جنيه استرليني ، سان كيتس — نيفيس — أنفيسلا : ١١٩ مليون جنيه استرليني وسان فنسنت ١١٤ مليون جنيه استرليني . وفي هذه الحالة الأخيرة قدمت المملكة المتحدة معونة على سبيل الاغاثة يزيد مجموعها عن ١٠٠ ٠٠٠ جنيه استرليني وذلك عقب الانفجارات البركانية الحديثة التي وقعت في الاقليم . وفي أيار / مايو ١٩٧٩ كانت تبحث مع حكومة سان فنسنت مشاكل التأهيل الأطول أجلاً . وبمجرد أن حصل الاقليم على الاستقلال سيتلقى معونة مجموعها ١٠ ملايين جنيه من المملكة المتحدة (أنظر الفقرات ٤٣ ، ٤٥ ، ٩٣ أعلاه)

٩٩ — وقد واصل مصرف التنمية الكاريبي مساعدته للبلدان الأعزاء ، وعلى الخصوص البلدان الأقل تقدماً ؛ لمواجهة مصاعبها المالية خلال عام ١٩٧٨ . وإذا ما استثنيت القروض التي قدمها صندوق التنمية الكاريبي ، بلغت نسبة ما قدمه المصرف لهذه البلدان الأخيرة من قروض ٧٧ في المائة (٢٤ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة) من جملة القروض الموافق عليها (٣١٢ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة) . وتلقت البلدان الأقل نمواً ٥٤٢ في المائة (١٣٧ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة بما في ذلك ١٣١ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة ٠٠ / ٠٠

من الأموال المقدمة بشروط ميسرة) . وفي نيسان/أبريل ١٩٧٩ وافق مصرف التنمية الكاريبي على قروض جديدة جملتها ١٦٨ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة لتمويل مشروعات متقـرح تنفيذها بمصرفه انتيغوا (٦٢ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة) ومؤسسة النقل الجوي لجزر ليوارد (٤٦ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة) وغيرها (أنظر الفقرات ٨٠، ٧٠، ٨٥ أعلاه) .

١٠٠ — وخلال السنوات الأخيرة قدمت حكومة ترينيداد وتوباغو قروضا بفائدة زهيدة للبلدان الكاريبية الأخرى . ففي شباط/فبراير ١٩٧٨ أنشأت مجلس المصونة الكاريبي لتقديم المساعدة المالية والتقنية لتلك البلدان . وفي حزيران/يونيه ١٩٧٩ ، زار ترينيداد وتوباغو وفد من انتيغوا برئاسة نائب رئيس الوزراء بيرد لاجراء معادثات مع حكومة ترينيداد وتوباغو حول قرض قيمته ١٣٦ مليون دولار من دولارات ترينيداد وتوباغو بالإضافة الى ٣٦ مليون دولار من دولارات ترينيداد وتوباغو تمنح كعانة الى الاقليم في عام ١٩٧٨ (أنظر الفقرة ٩١ أعلاه) وخلال هذه المباحثات ، تم التوصل الى اتفاق مبدئي بشأن الصناعات الزراعية والمواصلات الجوية وتنمية السياحة بهدف مساعدة أنتيغوا في تحقيق استمرار الحياة المالية خلال فترة السنوات الخمس التي قررتها المجموعة الكاريبية (أنظر الفقرة التالية) .

١٠١ — وفي أيار/مايو ١٩٧٩ ، وعقب الانفجارات البركانية في جبل سوفريير قدمت حكومة ترينيداد وتوباغو الى سان فنسنت اغاثة مجموعها ٨٠٠ .٠٠٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة . وخلال الشهر التالي أعلنت حكومة ترينيداد وتوباغو أيضا موافقتها على تقديم قرض قدره ١٥٠ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة الى هذا الاقليم لاهياء صناعة السكر فيه بالانفاة الى القرض البالغ قدره مليون دولار من دولارات ترينيداد وتوباغو السابق منحه خلال عام ١٩٧٨ (أنظر الفقرة ٧١ أعلاه) .

١٠٢ — وفي الفترة من ١٩٧٧ الى ١٩٨١ خصص برنامج الأمم المتحدة الانمائي للدول المرتبطة رقما تخطيطيا بيانيا منقحا قدره ثلاثة ملايين دولار من دولارات الولايات المتحدة ، منه مبلغ ٣٠٠ .٠٠٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة ينتظر توزيعه خلال عام ١٩٧٨ ومبلغ ٧٣١ .٠٠٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة وارد في ميزانية عام ١٩٧٩ . وبالإضافة الى ذلك اشتركت الدول المرتبطة في مشروعات برنامج الأمم المتحدة الانمائي الاقليمي والخاص بعدة جزر . (أنظر أيضا (A/34/23/Add.5) الفصل الثامن والمشارون ، المرفق ، الفقرة ٦٨) .

١٠٣ — في ١ حزيران/يونيه ١٩٧٩ ، وقبل أن يغادر نائب رئيس الوزراء بيرد انتيغوا لحضور الاجتماع السنوي الثاني للمجموعة الكاريبية (أنظر الفقرة ١٠٧ أدناه) ، ذكر أن حكومات شرقي منطقة البحر الكاريبي قد عانت في السنوات الأخيرة من صعوبة في موازنة ميزانيات كل منها . وبناء على ذلك ستلتزم انتيغوا الدعم لاقامة جهاز تقدم عن طريقه البلدان المتبرعة معونات لميزانية تلك الحكومات ، مما يمكنها من تمويل بعض المشاريع .

حاء - التكامل الاقتصادي لمنطقة البحر الكاريبي

١٠٤ - يمثل أحد الأهداف الأساسية للاتحاد الكاريبي ، الذي أنشئ بمقتضى معاهدة شاغواراما لعام ١٩٧٣ ، في تشجيع التكامل الاقتصادي بين البلدان الأعضاء فيه . ويعتبر تنظيم المجموع الكاريبية تقدماً هاماً في هذا الاتجاه .

١٠٥ - وكما ذكر من قبل ، قامت المجموعة الكاريبية ، في أول اجتماع عقدته في حزيران /يونيه ١٩٧٨ ، بتشكيل هيئة التنمية الكاريبية ولجنة توجيه المساعدة التقنية وذلك لمساعدة عدد كبير من البلدان في المنطقة على تلبية حاجتها من المساعدة الخارجية . وكان الغرض من هيئة التنمية الكاريبية مساعدة البلدان المستفيدة أثناء فترة اعدادية لا تزيد عن خمس سنوات ، قد تقضي الحاجة خلالها بالحصول على مساعدة خارجية خاصة للحفاظ على مستويات مقبولة للتنمية والعمالة ، على أن يتم توجيه السياسات الاقتصادية نحو تحقيق الاستقرار المالي الدائم . وقد أُنشئت عشرة بلدان متبرعة ووكالات دولية ، خلال الاجتماع أنها ستقدم حوالي ٢١١ مليون من دولارات الولايات المتحدة بواسطة هيئة التنمية الكاريبية خلال السنة التي ستبدأ اعتباراً من ١ تموز/يوليه ١٩٧٨ .

١٠٦ - وبمقتضى مقرر اتخذ في الاجتماع ، قامت لجنة توجيه المساعدة التقنية بتنظيم اجتماعات تقنية تناولت قطاعات الزراعة والصناعة والنقل والسياحة في الاقتصاد الكاريبي ، وتوصلت الى مجموعة من النتائج والمقررات بشأنها . ونوهت ، في جملة أمور ، بالحاجة الى كفاية امكانية وصول البلدان الأقل نمواً ، في إطار هيئة التنمية الكاريبية ، الى بعض المصادر المالية في عام ١٩٧٩ ، وبالتالي الى مجمع الخبراء و/أو الخدمات المشتركة ، ان رغبت في ذلك حكومات شرقي منطقة البحر الكاريبي (أنظر أيضا (A/34/23/Add.5) ، الفصل الثالث والعشرون ، المرفق ، الفقرات ٢٩ - ٧٧) .

الاجتماع السنوي الثاني للمجموعة الكاريبية

١٠٧ - قامت المجموعة الكاريبية ، في الاجتماع السنوي الثاني الذي عقدته في أوائل حزيران /يونيه ١٩٧٩ برئاسة البنك الدولي ، باستعراض الأنشطة التي اضطلعت بها في سنتها الأولى . ولأول مرة انضمت البرازيل الى ١٢ بلداً آخر في الاشتراك في هذا الاجتماع بصفتها متبرعة . ومن أجل معالجة المشاكل الاقتصادية التي تواجه المنطقة (أنظر أيضا الفقرة ٦٧ أعلاه) ، أعلنت بعض البلدان المتبرعة تبرعات يبلغ مجموعها ١٨٣ مليون من دولارات الولايات المتحدة للتمويل بواسطة هيئة التنمية الكاريبية . ومن المنتظر أن يصل ما يسحب من تلك التبرعات خلال السنة التي تبدأ اعتباراً من تموز/يوليه ١٩٧٩ ، بالإضافة الى المساعدة التي أعلنت من قبل ، الى ٢٢٧ مليون من دولارات الولايات المتحدة . وكان من المتوقع أن يؤدي اعلان تبرعات إضافية خلال السنة الى زيادة المجموع الى حوالي ٢٧٦ مليون من دولارات الولايات المتحدة (مقابل ما يقدر بمبلغ ١٨٦ مليون — من دولارات الولايات المتحدة للسنة الأولى من تشغيل هيئة التنمية الكاريبية المنتهية في ٣٠ حزيران /يونيه ١٩٧٩) .

١٠٨ — كما قررت المجموعة الكاريبية في الاجتماع ما يلي : (أ) توفير تمويل لعدد من المشاريع الاستثمارية الوطنية الـ ٥٠ التي أعدت للبلدان الأقل نمواً ؛ (ب) والقيام بمبادرات جديدة في التعاون الاقليمي ؛ (ج) ودعم مواصلة أنشطة لجنة توجيه المساعدة التقنية . وناقش فريق فرعي مستقل ، في جملة أمور ، ثلاثة مشاريع اقليمية محددة هي : المعونة الغذائية وصندوق رأس المال الدائر للمدخلات الزراعية والصندوق الائتماني للحاجات الأساسية . واقترح عقد اجتماع مخصص للمتبرعين والمستفيدين في الوقت المناسب وذلك لاستكمال تفاصيل تنفيذ وتمويل تلك المشاريع التي ارتأى انها ستكون ضرورية لتلبية الاحتياجات المستعجلة لهذه البلدان (أنظر (4/34/23/ Add.7) ، الفصل التاسع والعشرون ، المرفق ، الفقرات ٧٥ — ٨٠ وأيضا الفقرتان ١١١ و ١١٦ أدناه) .

١٠٩ — وفي الاجتماع نفسه ، تلقت بلدان شرقي منطقة البحر الكاريبي أيضا تبرعات قدرها ٨ ملايين من دولارات الولايات المتحدة لانشاء مجمع خبراء (أنظر الفقرة ١٠٦ أعلاه) . وسيتم تدبير هؤلاء الخبراء من داخل منطقة البحر الكاريبي وخارجها ، عند الاقتضاء ، وستوفر خدمات أساسية تفتقر اليها الآن تلك البلدان في ميدان انتاج الأغذية ، وتخطيط التمويل ، والتنمية الصناعية ، والاحصاءات ، الخ . وستقدم هذه الخدمات المشتركة في اطار منظمة دول منطقة شرقي البحر الكاريبي (أنظر الفقرات ٥٣ — ٥٧ أعلاه) .

١١٠ — وذكر السيد بيرد ، نائب رئيس وزراء انتيغوا ، في بيان أدلى به أمام الاجتماع فـي ١ حزيران/يونيه ١٩٧٩ (أنظر الفقرة ١٠٣ أعلاه) ، أنه ينتظر أن يتخذ مجمع الخبراء — من الاقليم قاعدة له وأن يساعد على تعيين مشاريع لمنطقة شرقي البحر الكاريبي وأن يقدم مساعدة تقنية وغيرها من أجل تنفيذها . واخاف قائلاً أنه قد تم حتى الآن تعيين ٤٠ مشروعاً من أجل المنطقة .

١١١ — وتكلم السيد هنري فوردي ، وزير الشؤون الخارجية في بربادوس ، نيابة عن بلدان الاتحاد الكاريبي في اجتماع المجموعة لعام ١٩٧٩ ، فنقل عنه قوله أنه على الرغم من أنه قد تم في حزيران/يونيه ١٩٧٨ تحديد المبلغ اللازم لتلبية حاجات تلك البلدان للسنة الأولى من تشغيل هيئة التنمية الريفية بـ ١٠١ مليون من دولارات الولايات المتحدة ، فقد بلغ مجموع التبرعات ٨٢٤ مليون من دولارات الولايات المتحدة فقط . ولم يصل الى البلدان المستفيدة وذلك فيما بين تموز/يوليه — وكانون الأول/ديسمبر الا نسبة ٢٣ في المائة من مجموع التبرعات المعلنة . كما اقترح السيد فوردي انشاء صندوق ائتماني للحاجات الأساسية . واقترح أن تتم في اطار الصندوق المقترح اتاحة معونة خاصة من متبرعين لمستفيدين عن طريق مصرف التنمية الكاريبي على " أساس منحة " . وينبغي ألا يقوم الصندوق فقط بتمويل مرافق الحاجات الأساسية الجديدة اللازمة لتحسين التعليم الابتدائي والرعاية الصحية وشبكات الطرق وامدادات المياه وانما ينبغي أيضا " أن ينصب جهده على الحاجات الملحة للاضطلاع بعملية الصيانة المرجأة لهذه المرافق " .

١١٢ — وذكر ممثل الولايات المتحدة أن حكومته تعتزم تقديم مساعدة تتراوح بين ٧٨ مليون و ٨٢ مليون من دولارات الولايات المتحدة بواسطة هيئة التنمية الكاريبية خلال ١٩٧٩/١٩٨٠ . وقال ان المشاعر السلبية التي ظهرت في أوائل الاجتماع ، وخاصة ذلك الشعور الذي تفشى فيما بين بلدان شرقي منطقة البحر الكاريبي بأنه لم يتم ايلاء ما يكفي من الانتباه اليهم أو منحهم نصيب عادل قد تم عموما التغلب عليها . وظهر اهتمام شامل بتوصيات البنك الدولي بشأن المشاريع الاقليمية ، وكذلك تزايد قبول مفهوم التعاون الاقليمي في مقابل البرامج الانمائية الوطنية المختصة وبرامج المساعدة الثنائية . ان المستقبل المرتقب للمجموعة الكاريبية في السنوات القادمة " مشرق تماما " .

تطورات أخرى

١١٣ — كما أن أربعة من البلدان المتبرعة ، هي جمهورية ألمانيا الاتحادية وفرنسا وهولندا والمملكة المتحدة أعضاء في الاتحاد الاقتصادي الأوروبي . ويفيد المدير العام للاتحاد الاقتصادي الأوروبي أن مجموع أموال التنمية المتاحة لبلدان منطقة البحر الكاريبي كمنح من الاتحاد الاقتصادي الأوروبي للفترة من ١٩٧٨ — ١٩٨١ تبلغ ما يقرب من ١٧٠ مليون من دولارات الولايات المتحدة .

١١٤ — وخلال عام ١٩٧٨ بدأت مفاوضات بين الاتحاد الاقتصادي الأوروبي وبعض بلدان افريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادئ حول التوصل الى اتفاق يخلف اتفاقية لومي المقرر أن ينتهي أجلها في عام ١٩٨٠ (أنظر A/C.176/7) . وخلال عام ١٩٧٨ أيضا وافقت بلدان الاتحاد الكاريبي على اقتراحات باتخان موقف اقليمي مشترك بشأن جميع المجالات الرئيسية قيد التفاوض مثل التعاون التجاري ، والمساعدات المالية والتقنية ، وتثبيت الإيرادات الناتجة عن الصادرات ، والتنمية الصناعية ، وتجارة السكر والموز والروم .

١١٥ — وفي ٢٠ كانون الثاني/يناير ١٩٧٩ ، اجتمع في جامايكا ممثلو كندا ، وهي أيضا متبرع لهيئة التنمية الكاريبية ، وبلدان الاتحاد الكاريبي لتوقيع اتفاق يقضي بالتعاون المالي والتقني والتجاري والصناعي بين الطرفين (أنظر أيضا A/34/23/Add.5 ، الفصل الثالث والعشرون ، المرفق ، الفقرتان ٧٨ — ٧٩) .

١١٦ — وخلال زيارة قامت بها السيدة سالي شلتون ، سفيرة الولايات المتحدة لدى بربادوس وشرقي منطقة البحر الكاريبي ، لانتينوا في ٢٠ حزيران/يونيه صرحت للصحفيين بأن حكومتها ستنشئ صندوقا ائتمانياا للحاجات الأساسية يتيح على وجه السرعة للبلدان الأقل نموا في الاتحاد الكاريبي الموارد اللازمة لاسراع بتنمية البنى الأساسية وتوفير العمالة . وانحافت قائلة ان مصرف التنمية الكاريبي سيتولى ادارة الصندوق ، الذي ستدفع حكومة الولايات المتحدة له ما يقرب من ٤٠ مليون من دولارات الولايات المتحدة .

١١٧ — وبعد ذلك بثلاثة أيام قامت الولايات المتحدة والسوق المشتركة لشرقي منطقة البحر الكاريبي (الذي اعترف بمجلس وزرائها ، باعتباره مؤسسة من المؤسسات المنتسبة الى الاتحاد الكاريبي) بتوقيع اتفاق تقدم بمقتضاه وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة ما مجموعه (٤ مليون من دولارات الولايات المتحدة تستخدم خلال الفترة ١٩٨٠ - ١٩٨٣) للارتفاع بمستوى مهارات العاملين في القطاع العام في البلدان السبعة في السوق المشتركة لشرقي منطقة البحر الكاريبي ، بما فيها الدول المرتبطة . وستعمل أمانة السوق المشتركة لشرقي منطقة البحر الكاريبي ، في إطار برنامج تدريبي ، مع حكومات البلدان السبعة على إعداد دورات دراسية لكافة مستويات الخدمة العامة ، وستشتمل على عقد حلقات بحث لأعلى موظفي الإدارة وموظفي المستوى المتقدم وكذلك حلقات تدريبية على الصعيدين الوطني والاقليمي .

١١٨ — وقد وقع الاتفاق نيابة عن حكومة الولايات المتحدة السيدة شيلتون والسيد وليم وبيلمر ، ممثل وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة في منطقة البحر الكاريبي .

١١٩ — وذكر السيد وبيلمر في الاحتفال بالتوقيع ، أن تحديات هائلة تواجه الخدمات العامة في بلدان السوق المشتركة لشرقي منطقة البحر الكاريبي ، بسبب ازدياد مسؤوليات الحكومات الناتجة عن الاستقلال وحالة التقلب التي تسود الأوضاع الاقتصادية العالمية . وارتأى أن تدريب موظفي القطاع العام حاسم في المرحلة الحالية ولاحتفالاً أن وزارات بلدان السوق المشتركة لشرقي منطقة البحر الكاريبي تعاني من نقص خطير في الموظفين رغم ما يصادفها من مشاكل معقدة .

١٢٠ — وذكرت السيدة شيلتون أن المشروع سيتيح لحكومات شرقي منطقة الكاريبي توفير خدمات تعليمية وصحية وغيرها من الخدمات الأساسية الإضافية لشعوبها بما يتاح لها من إيرادات محدودة من الضرائب . وأنصفت قائلة أن من شأن تعزيز خدماتها العامة أن يزيد أيضاً قدرة هذه الحكومات على تخطيط وتنفيذ مشاريع استثمارية سليمة ومن ثم تستفيد استفادة أفضل من الموارد المالية التي تقدمها بلدان أجنبية عن طريق مصرف التنمية الكاريبي وغيره من القنوات .

٤ — الأوضاع الاجتماعية

ألف — اليد العاملة

١٢١ — ظلت البطالة في السنوات الأخيرة مشكلة ملحة بالنسبة للأقاليم الثلاثة . وقد أولت حكومة كل اقليم أولوية عالية الى إيجاد الوظائف عن طريق تنمية اقتصاد سليم ومبني على أسس منهجية . ويقوم التعاون الاقليمي المكثف بدور نشط في حل مشكلة البطالة شأنه في ذلك شأن المساعـدة الدولية . ومن المعتقد أن امكانيات تحسن العمالة في الأقاليم الثلاثة ستزيد بشكل محسوس فيما اذا تلقت هذه البلدان التبرعات التي أعلنت لها من أجل تنفيذ مشاريعها .

.../...

باء — الصحة العامة

١٢٢ — خلال الفترة قيد الاستعراض ، كثفت الدول المرتبطة وغيرها من بلدان المجتمع الكاريبي جهودها التعاونية لتحسين حالة الصحة العامة . وفي هذا الشأن ، مازالت تتلقى الدعم من بلدان أجنبية ومنظمات دولية .

١٢٣ — انعقد المؤتمر الرابع لوزراء الصحة لبلدان الاتحاد الكاريبي في سانت لوسيا في الفترة من ٢٦ الى ٢٨ تموز/يوليه ١٩٧٨ وحضره ممثلو الدول المرتبطة في جملة دول أخرى . وقد اعتمد المؤتمر ما مجموعه ٧٦ قرارا ، يعنى أهمها بما يلي : (أ) تنمية الادارة الصحية في البلدان الأقل نموا وبربادوس ؛ (ب) واجراء تغييرات في تعليم الطب ؛ (ج) وتعليم التمريض ؛ (د) وتدريب موظفي المهن شبه الطبية ؛ (هـ) مشاركة المجتمع ؛ (و) خدمات طب الأسنان في البلدان الأقل نموا ؛ (ز) برنامج تحصين موسع في منطقة البحر الكاريبي ؛ (ح) سلامة الأغذية ؛ (ط) استراتيجية لطب الاسنان ؛ (ي) مراقبة الأوبئة في منطقة البحر الكاريبي ؛ (ك) استراتيجية الصحة البيئية .

١٢٤ — وفي ٣٠ آب/أغسطس وقعت أمانة الاتحاد الكاريبي وحكومة الولايات المتحدة اتفاقا في بربادوس تقدم فيه الثانية منحة قدرها ١٨ مليون من دولارات الولايات المتحدة لتمويل مشروع للتدريب على الادارة الصحية الأساسية لشرقي منطقة البحر الكاريبي مدته ثلاث سنوات . وسيوفر المشروع في المقام الأول ما يلي : (أ) تدريب حوالي ٧٠٠ شخص من جميع المستويات على الادارة الصحية الأساسية ؛ (ب) والمساعدة التقنية المتخصصة في التخطيط الصحي ؛ (ج) واستحداث شبكات اعلام ؛ (د) وتصميم المشاريع . ويتمثل الغرض الأساسي من المشروع في تعزيز القدرة الادارية لدى جميع فئات الموظفين الصحيين على تقديم رعاية صحية لجميع أفراد الشعب ، باستخدام الموارد المحدودة والعمل على ارضاء المستفيدين من الخدمات والمحافظة في نفس الوقت على معنويات من يقدمون هذه الخدمات .

١٢٥ — وكما لوحظ اعلاه (أنظر الفقرات ١١٧ — ١٢٠) فان الاتفاق ، الذي أبرم بين الولايات المتحدة وبلدان السوق المشتركة لشرقي منطقة البحر الكاريبي لاقامة مشروع لرفع مستوى مهارات موظفي القطاع العام ، سيتيح لسبع حكومات في شرقي منطقة البحر الكاريبي توفير خدمات صحية وغيرها من الخدمات الأساسية الإضافية لشعوبها .

١٢٦ — وخلال الشهر نفسه ، بدأ برنامج الأمم المتحدة للبيئة ، بالتعاون مع اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ، مشروعا للادارة البيئية السليمة في منطقة البحر الكاريبي ، مقره في ترينيداد وتوباغو . وسيشتمل هذا المشروع ، الذي يضم أكثر من ٣٠ بلدا كاريبيا وأمريكا لاتينيا ، على وضع خطة عمل للأنشطة التي سيتمطلع بها في المستقبل في ثماني مجالات من قبيل الصحة البيئية ، والكوارث الطبيعية ، الخ . ويفيد السيد تريغوري بوث ، منسق المشروع ، أنه ينتظر تقديم الصيغة النهائية للمشروع الى الحكومات المعنية لدراسته في أوائل عام ١٩٨٠ . وستقوم خطة العمل بتمهيد

الحاجات ذات الأولوية الناشئة عن عملية التنمية لدى تلك البلدان . وستشجع حكوماتها ، التي تعمل في ذلك بالتعاون مع وكالات ومنظمات دولية ، على العمل على تلبية هذه الحاجات .

١٢٧ — عقد المؤتمر الخامس لوزراء الصحة لبلدان الاتحاد الكاريبي في أنتيغوا في الفترة من ١٠ إلى ١٢ تموز/يوليه . وكانت أمانة الاتحاد الكاريبي قد أوضحت من قبل أن ما لا يقل عن ستة من البلدان الأقل نموا قد قدمت اقتراحات من أجل مناقشتها . وسينظر المؤتمر في سبعة بنود ، يرجح أن يكون أهمها ذات صلة بمشكلة التعليم الصحي ومشاركة المجتمع في المنطقة . ومن أجل هذا سيدرس الوزراء برنامجا اقليميا تعتقد الأمانة أنه قد صار ملحا بصفة خاصة بسبب المصاعب المالية التي تصادف منطقة البحر الكاريبي في مجموعها وكذلك بسبب الحاجة إلى أن تشترك شعوب بلدان الاتحاد الكاريبي اشتراكا نشطا في حل مشاكل الصحة العامة التي تواجه المنطقة .

١٢٨ — كما أوضحت الأمانة أن الموانيع الأخرى التي ستجرى مناقشتها تشتمل على ما يلي :
(أ) مشروع لتنمية الإدارة للبلدان الأقل نموا وبربادوس ؛ (ب) شبكات اعلام صحي لبلدان الاتحاد الكاريبي ؛ (ج) اقتراح باقامة معهد الصحة البيئية لمنطقة البحر الكاريبي في سانت لوسيا ؛ (د) النتائج التي خلصت اليها حلقة البحث التي عقدت أثناء شهر حزيران /يونيه في ذلك البلد حول التأهب لمواجهة الكوارث الاقليمية (انظر أيضا الفقرة ٤ أعلاه) ؛ (هـ) سياسة الأغذية التي ينتهجها الاتحاد الكاريبي والتي تهدف إلى الحد من المرض والتبديد الناجم عن تلوث الأغذية في المنطقة .

٥ — الأوضاع التعليمية

١٢٩ — طرأت فيما بين تموز/يوليه ١٩٧٨ ونيسان /ابريل ١٩٧٩ ثلاثة تطورات هامة بشأن نظام التعليم في الدول المرتبطة . أولا أزمعت حكومة أنتيغوا وقف سياسة ترتيب المدارس الثانوية بحسب درجات مستواها بصفة جعلها جميعا على نفس المستوى خلال السنة الدراسية ١٩٧٨ — ١٩٧٩ . ثانيا قررت حكومة سانت كيتس — نيفيس — أنغيلا أن تقيم في عام ١٩٧٩ كلية بكلفة تقدر بمبلغ ١٧ مليون دولار كاريبي شرقي . وستقدم الكلية برامج من المستوى الثالث الا أنها ستكون أدنى من مستوى منح درجة علمية كاملة وذلك في مجالات تدريب المعلمين ، والتعليم التقني ، ودراسات دراسية جامعية على مستوى السنتين الأولى والثانية مثلما في علوم الطب . ثالثا لفتحت كلية طب جديدة في كانون الثاني /يناير ١٩٧٩ في كينغزتاون ، سان فنسنت .

١٣٠ — وفيما يتعلق بتطوير التعليم في منطقة البحر الكاريبي ، فقد وافقت الدول المرتبطة على الاحتفال بالطابع الاقليمي لجامعة جزر الهند الغربية والاعتراف بمجلس الامتحانات الكاريبي بوصفه مؤسسة مرتبطة بالاتحاد الكاريبي .

١٣١ — وفي حزيران /يونيه ١٩٧٩ ، استعفى بنظام امتحان الشهادة الكاريبية عن نظام امتحان الشهادة العامة للتعليم . وفي الوقت الحالي يتناول نظام الامتحان الجديد خمسة موضوعات فقط (اللغة الانكليزية والجغرافيا والتاريخ والعلوم المتكاملة والرياضيات) . الا أنه سيُجرى توسيعه ليشمل ثلاثة موضوعات أخرى (الزراعة وتعليم الأعمال التجارية واللغة الاسبانية) بحلول عام ١٩٨٠ و ليشمل المنهاج الدراسي بأكمله بحلول عام ١٩٨٣ .

١٣٢ — وبالنسبة للتعليم العالي ، كان الطلبة الوافدون من الأقاليم ، فيما مضى ، يلتحقون بجامعة جزر الهند الغربية ، برعاية الحكومة عادة . وعند ما وجدت الجامعة نفسها تواجه ارتفاعا في تكاليف التشغيل في السنوات الأخيرة ، طلبت من حكومات الأقاليم زيادة مساهمتها السنوية زيادة كبيرة ، على أن هذه الحكومات وجدت أن من العسير عليها الوفاء بذلك .

١٣٣ — وقد عمد مصرف التنمية الكاريبي ، ان أخذ في الحسبان الاحتياجات من القوى العاملة الماهرة لدى بعض بلدان الكومنولث في منطقة البحر الكاريبي بما فيها الأقاليم ، الى اقامة مشروع قروض الطلبة لمساعدة المقترعين من هذه البلدان على مواصلة طلب المزيد من التعليم . ووفقا للتقرير السنوي لمصرف التنمية الكاريبي لعام ١٩٧٨ ، زادت القروض التراكمية التي تمت الموافقة عليها في إطار المشروع بما قدره ٣٢٩ ٠٠٠ من دولارات الولايات المتحدة بحيث بلغت ٢٨٨ مليون من دولارات الولايات المتحدة (بما في ذلك ٨٣٦ ٠٠٠ من دولارات الولايات المتحدة منحت مباشرة للأقاليم) خلال السنة .

١٣٤ — وكما أوضح مصرف التنمية الكاريبي ، فان ما تم الانحلال به من نشاط ، في إطار المشروع على مستوى الوكالات المنفذه ، لم يحقق في معظم الحالات ما كان يتوقع منه . وما تزال هــذـه الوكالات تواجه مشاكل في مجالي التنظيم والتنفيذ . وبالإضافة الى هذا ما تزال كلفة التعليم العالي ترتفع الى حد أنها أصبحت تتجاوز الحد الأقصى للقروض التي تمنح للطلبة وطاقة التسديد المحتملة للمقترعين . وفي الوقت نفسه أدى اتخاذ الاجراءات المشددة بالنسبة للهجرة وحدوث انخفاض في فرص العمل والدراسة ، التي كانت متاحة من قبل أمام الطلاب الوافدين من منطقتي البحر الكاريبي في العواصم القروولية ، أيما الى اعاقا تدفق هؤلاء الطلاب لمواصلة تلقي المزيد من التعليم خارج المنطقة .

١٣٥ — وفنملا عن هذا ما زالت الحكومات المعنية تواجه مشاكل مالية وخففت " بشكل عنيف " في الكثير من الحالات تمويلها لـ " الكلفة الاقتصادية " للطلاب الراغبين في الالتحاق بالجامعة الاقليمية . كما وجد البعض ممن كان يحتمل أن يصبحوا طلابا في مؤسسات تعليمية تقنية ومهنية في بلدان الاتحاد الكاريبي الأكثر تقدما أنه من العسير عليهم أيضا الالتحاق بها . ولم يحالف النجاح الجهود التي بذلها مصرف التنمية الكاريبي للحصول على منحة تمويل مناظرة من المتبرعين التقليديين لدعم المشروع وذلك حيث أن هؤلاء المتبرعين يعانون من مصاعب مالية خاصة بهم .

.. / ..

- ١٣٦ — وبحلول نهاية عام ١٩٧٨ ، كان هناك ٤٩٠ مستفيدا من برنامج القروض للدراسة (من بينهم ١٧٥ من الأقاليم) ، ووافقت الوكالات المنفذة على قروض للدراسة تبلغ ١٥ مليون مــــن دولارات الولايات المتحدة (بما في ذلك ٠٠٠ ٦٣٣ من دولارات الولايات المتحدة قدمت مــــن الأقاليم للمقترنين البالغ عددهم ١٧٥) . ويمثل هذا زيادة نسبتها ١٥ في المائة في عــــدد المشاركين في برنامج القروض و ٢٣ في المائة في مستوى القروض التي تمت الموافقة عليه خلال السنة .
- ١٣٧ — وتفيد الأنباء الصحفية أنه من المتوقع أن تقوم بلدان الاتحاد الكاريبي ومناخة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) في أوائل نيسان /ابريل ١٩٧٩ بتوقيع مذكرة اتفاق تغطي مجالات تعاون في ميادين التعليم والعلم والثقافة .
- ١٣٨ — وستقدم الولايات المتحدة ، بموجب اتفاق وقع في حزيران /يونيه مساعدة لحكومات شرقي منطقة البحر الكاريبي في اقامة مشروع لتمكينها من توفير المزيد من الخدمات التعليمية وغيرها من الخدمات الأساسية لشعوبها (أنظر الفقرات ١١٧ الى ١٢٠ أعلاه) .

— — — — —